



الموسم الثاني  
للاتصالات المركزي

ستراتفور: التوقعات السنوية لعام 2023: نظرة عامة عالمية

# المرسال

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28

الخميس

2022/12/22

No. : 7740

## زيارة تاريخية ورسائل كوردستانية

إشادات بالمواقف الوطنية للاتحاد الوطني



## رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

## الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً.

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير  
**محمد شيخ عثمان**  
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

**دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم**  
**محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم**

الاشراف الفني

**شوقي عثمان امين**

الاشراف اللغوي

**عبدالله علي سعيد**

# في هذا العدد ....



## ○ العراق واقليم كردستان ..

- الرئيس بافل في روجافا: الاتحاد الوطني يعتز بخدمة شعب كردستان
- الرئيس بافل : نواصل سياسيتنا الكوردستانية على نهج الرئيس مام جلال
- الاتحاد الوطني..سعي متواصل لتعزيز السلام في المنطقة ودعم القضية الكوردية
- الاتحاد الوطني حريص على وحدة الصف لتحقيق الاهداف الكوردستانية
- زيارة تاريخية
- برقية عزاء بوفاة نائب رئيس الوزراء العراقي الاسبق
- مشروع الشفافية يقتلع الفساد من جذوره
- آسايش السليمانية تفكك "إمارة داعشية" وتعتقل جميع أعضائها
- الحكم على فنان شاب في دهوك بحجة دعمه لناشطي بادينان
- رئيس الجمهورية: ضرورة الاهتمام بجميع المحافظات مع وجود بعض الاولويات
- **تقرير موسع..مؤتمر "بغداد 2" ..** توافق عربي وغربي على دعم العراق
- بلاسخارت: الشراكة الإقليمية من اجل استقرار العراق
- حسين اميرعبداللهيان : إيران والعراق: استمرار الترابط وارتقاؤه

## ○ المرصد التركي و الملف الكردي

- عاصفة أكرم إمام أوغلو لا تهدأ: المعارضة تدرس خياراتها
- التضييق على المعارضة وسجن رموزها أداة أردوغان نحو الانتخابات

## ○ المرصد السوري و الملف الكردي

- علاقات نضالية وثيقة منذ سنوات عديدة
- واشنطن وموسكو لا تدعمان أية عملية عسكرية برية فى سوريا
- الإدارة الذاتية الملاذ الآمن لجميع السوريين

## ○ المرصد الإيراني

- هل يستطيع بايدن التخلي عن اتفاق نووي مع إيران؟
- الحوار ضرورة ملحة بين دول الإقليم للوصول إلى فهم مشترك

## ○ رؤى و قضايا عالمية

- التوقعات السنوية لعام 2023: نظرة عامة عالمية
- توترات عالمية..المخاطر العشر الأكثر توقعاً خلال عام 2023
- لجنة التحقيق بأحداث الكابيتول توصي بملاحقة ترامب جنائياً
- بوتين يكشف عن إستراتيجية الجيش الروسي الجديدة



## الرئيس بافل في روجافا: الاتحاد الوطني يعتز بخدمة شعب كردستان

خلال زيارته الى روجافا كوردستان التي وصلها يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/١٢/٢٠، عقد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، اجتماعا مع مظلوم عبدي كوباني القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، والجنرال ماتيو ماكفارلان، القائد العام لقوات التحالف الدولي في العراق وسوريا. وخلال الاجتماع الذي حضره وهاب حلبجي المدير العام لجهاز مكافحة الارهاب، تم التأكيد على ضرورة تنمية وتعزيز آليات التنسيق والتعاون لمواجهة بقايا داعش وحماية الامن والاستقرار في المنطقة. وأشار الرئيس بافل جلال طالباني الى خطوات مواجهة الارهاب قائلا: خلال الفترة الماضية حققت قواتنا انتصارات باهرة ووجهت ضربات قاصمة للارهابيين، وكونوا على يقين أننا بالتعاون والتنسيق المتزايد فيما بيننا بإمكاننا تحقيق انتصارات أكبر، وخاصة في المناطق الحدودية بين العراق وسوريا التي تشهد فراغا امنيا وتحركات للارهابيين.

### لن ننسى مساعدات ودعم الاتحاد الوطني

\* كما اجتمع الرئيس بافل جلال طالباني في روجافا كوردستان، مع القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) مظلوم عبدي.

وبحث الجانبان خلال اللقاء الذي حضره المدير العام لجهاز مكافحة الإرهاب وهاب حلبجي، الوضع السياسي في روجافا وإقليم كوردستان والمستجدات السياسية المتعلقة بالقضية الكوردية، مشددين على الحل السلمي للمشكلات ومواصلة التنسيق العسكري من أجل مواجهة الإرهاب. وأعرب مظلوم عبدي في مستهل اللقاء، عن سروره بزيارة الرئيس بافل جلال طالباني لروجافا بالقول: إن الأخير لن

# » كوباني: الاتحاد الوطني كان الداعم والمساند الحقيقي والمخلص لنا »

ينسى مساعدات ودعم الاتحاد الوطني المتواصل، مبينا أن الاتحاد الوطني كان الداعم والمساند الحقيقي والمخلص لنا، ولاسيما قوات مكافحة الإرهاب التي أدت دورا مهما ومؤثرا في العمليات الأمنية والعسكرية في روجافا ضد داعش، وهذا مدعاة للفخر.

وفيما يخص الجهود لحل المشكلات وإزالة العقبات أمام القضية الكوردية في المنطقة، أكد عبيدي أن "جهودنا كلها تصب في صالح حرية الكورد وحماية حقوقنا".

## الحوار أساسا لحل المشكلات

بدوره أعرب الرئيس بافل جلال طالباني عن حرص الاتحاد الوطني على الحل السلمي للمشكلات بالقول: نسعى بكل جهدنا لجعل الحوار أساسا لحل المشكلات والتغلب على الوضع الراهن، مضيفا أن علاقاتنا مع روجافا ستستمر بلا شك ونسعى لتطويرها. فالاتحاد الوطني يعتبر نفسه خادما لجميع الكورد، أن نكون كوردا فهذا محط فخر لنا، وبقاؤنا رهن بترابطنا ووحدة صفنا.

## ندعمكم بفخر

وأوضح رئيس الاتحاد الوطني، أن حماية الحقوق والثقافة واللغة الكوردية في المنطقة أحد أهم واجبات ومهام روجافا، وعليه فإننا ندعمكم بفخر، مبينا أن مبادرة الاتحاد الوطني تأتي في سبيل تلاحم الشعب الكوردي ووحدة خطابنا إزاء المسائل المصيرية وحماية ونيل حقوقنا.

وتابع الرئيس بافل جلال طالباني: "نسعى أن تكون لنا مع دول الجوار وأصدقائنا علاقات طبيعية وأن يغدو السلام والوئام أساسا لعلاقاتنا، وذلك إرث الرئيس مام جلال ونحن نسير عليه".

## مظلوم عبيدي: نفتخر بهذه الشراكة

هذا وفي تغريدة له على موقع تويتر، أعرب قائد قوات (قسد) مظلوم عبيدي، عن سروره باستقبال الرئيس بافل جلال طالباني في روجافا، قائلا: «سررت باستقبال رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني وقائد قوات التحالف الدولي الجنرال مانيو ماكفارلان، لمناقشة وتعزيز جهودنا لمحاربة الارهاب والحفاظ على الاستقرار في المنطقة».

وأضاف: «نفتخر بهذه الشراكة ونعمل على توسيعها، شكرا على دعمكم ومساندكم».



الرئيس بافل لرئاسة حزب الاتحاد الديمقراطي:

## نواصل سياسيتنا الكوردستانية على نهج الرئيس مام جلال

**إشادات بالمواقف الوطنية للاتحاد الوطني**  
بدورهما أشاد الرئيسان المشتركان لحزب الاتحاد الديمقراطي، بالمواقف الوطنية والتاريخية للاتحاد الوطني الكوردستاني، من أجل توحيد صف شعب كوردستان، وأوضح أن «زيارة رئيس الاتحاد الوطني الى روجافا لها بعد تاريخي وقومي، وهي دعوة علنية لتوحيد الشعب الكوردي والعمل على ضمان حقوقنا، كما تذكرنا بسياسة ونهج الرئيس مام جلال، لذا نعلن دعمنا الكامل لها».

### الكوردستانية على نهج الرئيس مام جلال

من جانبه أوضح الرئيس بافل جلال طالباني سياسة وموقف الاتحاد الوطني الكوردستاني قائلا: «الاتحاد الوطني يدعم جميع أشكال النضال المدني والسلمي في

في إطار زيارته الى غربي كوردستان (روجافا)، اجتمع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني يوم الثلاثاء مع صالح مسلم وآسيا عبدالله الرئيسين المشتركين لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD).  
وجرى خلال الاجتماع، بحث المسألة الكوردية والمستجدات السياسية، ولاسيما ضرورة الوثام ووحدة الصف الكوردي في جميع أجزاء كوردستان والمشروع الوطني للاتحاد الوطني الكوردستاني، المتمثل في توحيد البيت الكوردي وتحقيق الأهداف القومية والكوردستانية.  
وقد شدد الاجتماع على مواصلة الحوار الوطني البناء بهدف حل القضية الكوردية سلميا في غربي كوردستان، ونبذ الخيار العسكري والاقتتال، في حسم المشكلات، داعين الى دعم المسألة الكوردية وإيجاد السبل السياسية للتغلب على التحديات.

السوري عامةً والكردي بشكل خاص، وركزنا على الوضع الكردي من حيث توحيد صفوف الأحزاب الكردستانية سواء في باشور كردستان أو في روج آفا، ونعتقد أن هذا اللقاء سيكون بادرة لتحقيق المزيد في سبيل

هذه الوحدة التي يتطلع إليها شعبنا الكردي في جميع أجزاء كردستان، ونحن كطرفان سياسيان كديان لدينا نضال مشترك سابق في هذا الصدد وسيزداد، وكلانا أكدنا على موافقنا الثابتة في طريق تحقيق الوحدة الوطنية الكردية، ولدينا كحزب أنشطة في داخل كردستان وخارجها على الصعيد العالمي، وهناك تمثيل كبير للاتحاد الوطني الكردستاني من حيث الممثلات والكوادر في جميع أنحاء أوروبا، وقد تعهدنا نحن الطرفان على زيادة التنسيق في مساعينا حيث يوجد بيننا تنسيق سابق في مجال الاشتراكية الدولية، ونحن كحزبين مشتركين في منظمة الاشتراكية الدولية التي عقدت مؤتمرها مؤخراً، وأصدرت بياناً تضمن الشأن الكردي عبر جهود حزبنا، فقد اشتركت الرئيسة المشتركة لحزبنا (آسيا عبد الله) في هذا المؤتمر وألقت كلمةً.

### نريد ضم الأحزاب الكردستانية الأخرى

واختتم (صالح مسلم) حديثه بالقول: هناك العديد من الاجتماعات واللقاءات المكثفة في أوروبا بين حزبنا، ونحن نسعى إلى تعميق هذا النهج ليس بين حزبنا فقط، وإنما نريد ضم الأحزاب الكردستانية الأخرى إلى هذه الجهود المشتركة، ونتمنى أن تتوج هذه الجهود بما يرضي شعبنا في باشور كردستان وروج آفا، وأن نكون على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقنا.

## مواصلة الحوار الوطني البناء بهدف حل القضية الكوردية سلمياً

سبيل ضمان وحماية حقوق الشعب الكردي، وسنواصل سياستنا الكوردستانية على نهج الرئيس مام جلال، وهدفنا وحدة الصف والوئام داخل البيت الكردي، ولتحقيق ذلك ينبغي أن نكون جميعاً

متعاونين ومتوافقين ونعمل من أجل القضية الكوردية، لأنه لن يستتب السلم والاستقرار في الشرق الأوسط، ما لم يتم حل القضية الكوردية».

### علاقات نضالية وثيقة منذ سنوات عديدة

وحول تفاصيل هذا اللقاء أوضح صالح مسلم الرئيس المشترك لحزب PYD للموقع الإلكتروني لحزب الاتحاد الديمقراطي أنه تم الحديث عن القضايا المشتركة بين الطرفين السياسيين، وقال: العلاقات بيننا كحزب الاتحاد الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني تتميز بأنها علاقات وثيقة منذ سنوات عديدة، وكانت هذه الزيارة إلى شمال وشرق سوريا بادرة جيدة من قبل السيد بافل طالباني، والقضايا التي تمت مناقشتها والتفاهم الذي حصل يمكن أن تشكل حجر الأساس لبناء وحدة كردية أو تنسيق بين الأحزاب الكردية في الأجزاء الأربع من كردستان.

### هذه المبادرة ليست غريبة

وأكد مسلم أن هذه المبادرة ليست غريبة على السيد بافل طالباني، إذ أن المرحوم جلال طالباني كان يسعى دائماً لتحقيق هكذا وحدة وتنسيق بين الأطراف السياسية الكردستانية، وأضاف: نحن كحزب تشرفنا بهذا اللقاء الذي تمحور حول القضايا التي تتعلق بحزبنا، والوضع



## الاتحاد الوطني..سعي متواصل لتعزيز السلام في المنطقة ودعم القضية الكوردية

\*اعداد: PUKmedia

قام رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني بزيارة روجافا يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/١٢/٢٠، واجتمع مع الجنرال ماتيو ماكفارلان القائد العام لقوات التحالف الدولي في العراق وسوريا، ومظلوم عبدي القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية.

واكد الرئيس بافل جلال طالباني خلال الاجتماعات حرص الاتحاد الوطني على الحل السلمي للمشكلات بالقول: نسعى بكل جهدنا لجعل الحوار أساسا لحل المشكلات والتغلب على الوضع الراهن، مضيفا أن علاقتنا مع روجافا ستستمر بلا شك ونسعى لتطويرها. فالاتحاد الوطني يعتبر نفسه خادما لجميع الكورد، أن نكون كوردا فهذا محط فخر لنا، وبقاؤنا رهن بترابطنا ووحدة صفنا.

### زيارة مهمة وتأريخية

يقول فتح الله حسيني عضو الهيئة الإدارية لممثلة الإدارة الذاتية في إقليم كوردستان للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: ان زيارة رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني زيارة مهمة وتاريخية من شخصية كوردستانية بارزة روجافا.

واضاف: منذ اندلاع الازمة السورية العام ٢٠١١ والى الان لم يقم اي مسؤول كوردي رفيع المستوى بزيارة روجافا هذه



الزيارة هي دعم كبيرة للعملية السياسية هناك.

يقول فتح الله حسيني: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني له مواقف ودعم معنوي مستمر لروجافا والتجربة الديمقراطية هناك.

واضاف: لا احد يستطيع انكار دور الاتحاد الوطني الكورستاني في دعم مقاومة مدينة كوباني عندما وقفت بوجه تنظيم داعش الارهابي ومن ثم انتصارها على ارهابيي داعش بشكل كامل.

### الاتحاد الوطني يعمل لتعزيز السلام في المنطقة.

يؤكد فتح الله حسيني: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني له علاقات وطيدة وقوية وثقل سياسي ودبلوماسي في عموم المنطقة لذلك فإن هذه الزيارة هي فاتحة خير لتعزيز الامن والسلام في روجافا.

واضاف: بكل تأكيد هذه الزيارة هي خطوة كبيرة لتعزيز الامن والاستقرار والسلام في المنطقة لما للاتحاد الوطني الكوردستاني من ثقل سياسي ودبلوماسي على مستوى المنطقة بشكل خاص والعالم بشكل عام.

### الاتحاد الوطني يدعو الى السلام ويعمل على ترسيخه

يقول علي شمدين عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي لـ PUKMEDIA: ان زيارة الرئيس بافل جلال طالباني في هذه المرحلة الحساسة زيارة مهمة جداً.

واضاف: ان الزيارة تعبر عن دعم الاتحاد الوطني الكوردستاني للكوورد في روجافا والاحزاب الكوردستانية العاملة هناك.

يقول علي شمدين: ان هذه الزيارة للرئيس بافل جلال طالباني هي تعبير عن السير على نهج الرئيس مام جلال والذي كان داعماً ومسانداً للكوورد في روجافا وله علاقات وطيدة مع جميع السياسيين هناك.

واضاف: والان نحن نشاهد الرئيس بافل جلال طالباني يسير على نهج والده في دعم ومساندة روجافا هو مبعث فخر وسرور واعتزاز لنا جميعاً.

يقول علي شمدين: ان هذه الزيارة ستكون بالتأكيد عاملاً مهماً لتعزيز السلام في المنطقة، والمرحلة المقبلة تتطلب منا ايجاد حل سياسي للقضية الكوردية.

واضاف: الاتحاد الوطني الكوردستاني بالثقل والموقع الذي يملكه يستطيع لعب دور كبير في تعزيز السلام ونحن نضع املاً كبيراً بالاتحاد الوطني الكوردستاني ورئيسه بافل جلال طالباني للعمل على ترسيخ السلام في المنطقة بشكل عام وروجافا بشكل خاص.

### مظلوم عدي: نفتخر بهذه الشراكة

هذا وفي تغريدة له على موقع تويتر، أعرب قائد قوات (قسد) مظلوم عدي، عن سروره باستقبال الرئيس بافل جلال طالباني في روجافا، قائلاً: «سررت باستقبال رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني وقائد قوات التحالف الدولي الجنرال ماتييو ماكفارلان، لمناقشة وتعزيز جهودنا لمحاربة الارهاب والحفاظ على الاستقرار في المنطقة».

وأضاف: «نفتخر بهذه الشراكة ونعمل على توسيعها، شكرا على دعمكم ومساندكم».



## الاتحاد الوطني حريص على وحدة الصف لتحقيق الاهداف الكوردستانية

يحاول الاتحاد الوطني الكوردستاني بالسير على نهج الرئيس مام جلال، مواصلة علاقاته مع الاحزاب الكوردستانية من أجل تحقيق حقوق المواطنين وتوحيد الصف الكوردي، وعلى مستوى العراق ينظر الى الاتحاد الوطني كحزب يريد السلم والتفاهم بين القوى والاحزاب العراقية. وقد أكد السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني أن الشعب الكوردي من الشعوب الأصلية في الشرق الاوسط، ويستحق ان يكون له موقع في سياسة المنطقة، وفي هذا الاطار يواصل الاتحاد الوطني جهوده من أجل وحدة الصف والموقف الكوردستاني.

### الاتحاد الوطني لم يتوقف عن محاولاته

يقول ستران عبدالله عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني لـ (PUKMEDIA) الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني: «السياسة الصائبة للاتحاد الوطني هي مساعدة الشعب الكوردي في اي جزء من كوردستان».

«إن ركيزة سياسة الرئيس مام جلال والاتحاد الوطني والذي يسير الرئيس بافل جلال طالباني عليها، هي دعم ومساندة كافة أجزاء كوردستان، كما يخطو الاتحاد الوطني في العراق باتجاه تحقيق حقوق الشعب الكوردي» يقول

ستران عبدالله.

وشدد ستران عبدالله على ان الاتحاد الوطني يحاول في غربي كردستان وبتنسيق ووجود جميع الاطراف ان تتحقق حقوق الشعب الكوردي مثلما دعم غربي كردستان بإرسال المساعدات اليه في مواجهتها ضد تنظيم داعش الارهابي، وإن ساد جو الحوار والتفاهم من أجل الوصول الى الحلول السلمية في هذه المنطقة فإن الاتحاد الوطني يشارك بشكل مؤثر في سبيل حل المشكلات».

## منزل الرئيس مام جلال وسياسة الاتحاد الوطني

وأشار ستران عبدالله الى ان «اجتماعات دوكان في منزل الرئيس مام جلال كانت من أجل إعادة تنظيم صفوف الكورد، كما ان الاجتماعات بغداد العاصمة كانت من أجل إعادة تنظيم العملية السياسية في العراق، وإن الاجتماعات الحالية في غرب كردستان هي من أجل تعزيز وإبراز الوجود الكوردي هناك وكل هذه التحركات هي ضمن ستراتيجية الاتحاد الوطني تجاه هذه القضايا».

## الرئيس بافل جلال طالباني: الكورد من الشعوب الاصيلة في الشرق الاوسط

وقد أكد الرئيس بافل جلال طالباني خلال ملتقى الاتحاد وعدد اخر من المناسبات والحوارات الصحفية، ان الشعب الكوردي يعتبر من الشعوب الاصيلة في الشرق الاوسط، ويستحق أن يكون له موقع في سياسة المنطقة وفي المواقع التي يتواجد فيها أفق الحلول لمشاكل الشرق الاوسط، وان الاتحاد الوطني والشعب الكوردي يريد أن يكون له وجود قوي في المعادلات المستقبلية للمنطقة» يقول ستران عبدالله.

## ينظر الى الكورد كقوة منتصرة على داعش

يقول ستران عبدالله عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني: «في الساحة السياسية العالمية وفي وقت كانت هناك تهديدات داعش على الجميع، استطاع الشعب الكوردي وقوات البيشمركة تحرير العالم من مخاطر داعش والارهاب وقد اسهم الكورد وبشكل فعال في جميع الاستحقاقات الدولية ضد الارهاب».

وعلى صعيد الشرق الاوسط لم تبق القضية الكوردية كما كانت في السابق، حيث ان الشعب الكوردي استعداد التوعية السياسية ووصل الى المرحلة الاكثر تطوراً، ولهذا تستوجب وحدة الصف الكوردي مزيداً من الآليات والتكتيكات الجديدة لتحقيق حقوقها. وفي هذا الاطار يبذل الرئيس بافل جلال طالباني جهوداً كبيرة من اجل وحدة الصف الداخلي الكوردي ويواصل زيارته واجتماعاته مع الاطراف الكوردستانية سواء داخل كردستان او خارجها من اجل تحقيق هذا الهدف.

PUKMEDIA\*



## زيارة «تاريخية»

في تصريح خاص لـ«انديندنت عربية» وصف عضو مجلس قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني آراس محمد آغا زيارة بافل طالباني بالتاريخية وأنها «امتداد لنهج الرئيس الراحل مام جلال نهج الشهداء و نهج النضال من أجل حقوق الشعب الكردي»، موضحاً أن لهذه الزيارة هدفان الأول بصدد مكافحة الارهاب مع الحلفاء وقوات سوريا الديمقراطية في المنطقة «كون الاتحاد الوطني الكردستاني من طرف رئيسي في إنهاء تنظيم «داعش» والإرهاب سواء في العراق من أجل دعم رفاقنا في قوات سوريا الديمقراطية حيث كنا سنداً لهم في هذه المهمة» ، أما المقصد الآخر من الزيارة بحسب محمد آغا فإن رئيس الإتحاد الوطني الكردستاني يسعى لتوحيد الخطاب السياسي الكردي لاسيما أن داخل البيت الكردي يعاني من انقسام وليس في المستوى المطلوب «فالاتحاد الوطني الكردستاني يولي اهتماماً لهذا الجانب وللأوضاع في غربي كردستان والزيارة تأتي لتقوية العلاقة مع هذا الجزء الكردستاني» على حد تعبيره.

### «حل المشاكل»

وأضاف القيادي الكردستاني أن الاتحاد الوطني الكردستاني يأمل في العيش بسلام وأمان مع دول الجوار ولحل جميع الخلافات معها بالحوار «مثلما دأب الرئيس الراحل مام جلال والآن الرئيس بافل طالب يخطو بنفس الخطوات لحل مشاكل إقليم كردستان العراق ومشاكل الكرد و روجآفا مع الجوار، مضيفاً أن حقوق الشعب الكردي هي مطالب مشروعة وكذلك جميع الأجزاء الكردستانية وأنهم محكومون بالحفاظ على الهوية الكردية في المنطقة « لذلك علينا أن نكون موحدين في الموقف والخطاب لمواجهة التحديات في طريق شعبنا ونعيش بسلام مع دول الجوار وأن ننال حقوقنا ونصبح عامل قوة في المنطقة».

### المساعدة عبر علاقات الاتحاد

وشدد عضو قيادة الحزب الكردستاني العراقي على أن «داعش» ما زال يمثل خطراً حقيقياً على وجود الشعب الكردي في المنطقة مشيراً إلى قوات حزب الاتحاد الوطني الكردستاني يمثل طرفاً رئيسياً في التحالف الدولي لإنهاء الإرهاب في المنطقة وأن وجود قائد مكافحة الإرهاب التابع للاتحاد الوطني الكردستاني ضمن الوفد يأتي في إطار المساعدة في هذه المهمة في روجآفا والحدود ما بين سوريا و العراق «حيث ينشط التنظيم هناك، كما أن المشاكل التي تواجه شمال وشرقي سوريا سيقوم الاتحاد الوطني الكردستاني بتسخير علاقاته الدولية من أجل إيجاد حلول مناسبة».



## برقية عزاء بوفاة نائب رئيس الوزراء العراقي السابق

«ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة نائب رئيس الوزراء الأسبق المغفور له ( سلام الزوبعي) وبهذه المناسبة الأليمة نتقدم بخالص التعازي إلى عائلة الفقيد والشعب العراقي ونشاركهم الحزن بهذا المصاب الجلل.

لقد خدم الفقيد الدولة والشعب في مرحلة عصيبة من تاريخ البلاد بتفانٍ وإخلاص ولم يتوان عن بذل أي جهدٍ في سبيل مستقبل أفضل وأكثر إشراقاً للعراق.

نسأل المولى عزّ وجل أن يلهم الجميع الصبر والسلوان وأن يتغمّد الراحل في فسيح جناته ويطيب ثراه.»

بافل جلال طالباني  
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني



## مشروع الشفافية يقتلع الفساد من جذوره

shafafiat.com

يوما بعد يوم، تزداد ردود الفعل الايجابية والمرحبة بإعلان مشروع الشفافية في الواردات غير النفطية في محافظتي السليمانية وحلبجة وإدارتي رابرين وكرميان، من قبل قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان. كما تزداد المطالبة بتنفيذ المشروع في جميع مناطق كردستان، ليكون مواطنو الاقليم على اطلاع حول الواردات بشفافية تامة، وكذلك إزالة الشبهات حولها من قبل أعضاء البرلمان والصحفيين والمراقبين.

### مشروع مهم جداً

يقول سركو آزاد كلالي عضو برلمان كردستان للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: ان مشروع الشفافية مشروع مهم جداً وخاصة على مستوى محافظة السليمانية، ومن المهم جداً ان يطلع المواطن واعضاء البرلمان على حجم الواردات غير النفطية في المحافظة. وازاف: ان مشروع الشفافية هو مبادرة مهمة لقوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان وادارة السليمانية وهو يعبر عن تغيير جذري في اسلوب الكشف عن حجم الواردات والمصاريف.

### مواطنو محافظتي اربيل ودهوك ايضا من حقهم الاطلاع على حجم الواردات

يقول سركو آزاد كلالي: نتمنى أن يتم نقل هذا المشروع من محافظة السليمانية الى محافظتي اربيل ودهوك أيضا وهذا يعبر عن عودة الثقة بين المواطن والمؤسسات الحكومية. وازاف: اذا لم ينفذ هذا المشروع في محافظتي اربيل ودهوك فإن الشكوك ستزداد حول واردات تلك المحافظتين لانه من حق المواطن الاطلاع على حجم الواردات والمصاريف.

## الشفافية توفر معلومات اكثر للصحفيين

عن مشروع الشفافية يقول رحمان غريب منسق مركز ميترو للدفاع عن حقوق الصحفيين لـ PUKMEDIA: في السابق لم يكن الصحفيون على اطلاع بحجم الواردات في المؤسسات الحكومية لكن الآن الامر اصبح مختلفاً ويمكنهم بكل بساطة الحصول على المعلومات الكافية عن الوضع المالي في محافظة السليمانية. واذاف: ان مشروع الشفافية يقوي بنك المعلومات ويوسع مبدأ المحاسبة في الحكومة ومؤسساتها وخطوة قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان خطوة جيدة باتجاه توفير معلومات اكبر للمواطنين والصحفيين.

## الشفافية تلغي التهم والشكوك

يقول الدكتور بريار رشيد النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني لـ PUKMEDIA: ان الشفافية هي الركيزة الاساسية لبناء الثقة بين المواطنين والحكومة. واذاف: ان مشروع الشفافية يفتد جميع التهم التي كانت توجه الى الاتحاد الوطني الكوردستاني، واتضح للمواطنين بان الاتحاد الوطني الكوردستاني حريص على معالجة مشاكل الرواتب والخدمات ومطالب المواطنين على مستوى العراق اقليم كردستان.

## الشفافية تؤدي الى تغييرات كبيرة

يقول كامران شيخ عثمان المستشار الاقتصادي في غرفة تجارة السليمانية لـ PUKMEDIA: ان قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان اتخذ خطوة جيدة ومهمة جداً عن طريق اعلان مشروع الشفافية. واذاف: باعلان هذا المشروع جرت تغييرات كبيرة في مجال الشفافية في محافظة السليمانية وتتمنى أن تحذو المحافظات الاخرى حذو محافظة السليمانية في تنفيذ مشروع الشفافية.

## قوباد طالباني يعلن مشروع الشفافية

وكان قوباد طالباني نائب رئيس حكومة الاقليم، قد أعلم يوم 2022/12/15، عن البدء بمشروع الشفافية في الواردات غير النفطية بمحافظة السليمانية وحبلة وإدارتي رابرين وكرميان. وقال قوباد طالباني في خطابه: «أعلن عن مشروع مهم، وهو مشروع الشفافية في الواردات غير النفطية، وما نقدمه اليوم هو نتاج عمل متواصل منذ عدة أشهر، من قبلي وفريقي الخاص والسيد وزير المالية آوات شيخ جناب وكادر الوزارة». وأضاف: «الشفافية برنامج يضم جميع الواردات غير النفطية في محافظتي السليمانية وحبلة وإدارتي رابرين وكرميان، حيث تجمع يومياً بشفافية تامة ويتم تدوينها لكي يتمكن الجميع من الاطلاع على تفاصيل تلك الواردات في أي وقت عن طريق الموقع الإلكتروني <https://shafafiat.com>. ومضى نائب رئيس الحكومة قائلاً: هذه الفكرة جاءت لكون الشفافية هي الركيزة الأساسية لنشوء الثقة بين المواطن وأي سلطة سياسية في العالم، لذا من المهم أن تطلعوا عليها». وقال طالباني: «للأسف منذ ما يزيد على العام، توجه تهم باطلة وغير مسؤولة الى السليمانية، بأن الواردات غير شفافة وغير معلومة وتتم سرقة الدائع من المصارف، وغيرها من التهم الغريبة التي توجه الى السليمانية وفق خطط وبرامج مدروسة»، مضيفاً: «ولكن الآن نعلن بسرور أن السليمانية كأول محافظة في اقليم كردستان وحتى العراق،

خطت خطوة مهمة باتجاه ترسيخ الشفافية في الواردات». وأشار طالباني الى نقطة مهمة أخرى قائلا: «لن نتوقف خططنا وبرامجنا عند هذا الحد، بل إن الفريق نفسه، وبدعم من السيد وزير المالية، بدأنا من الآن بالخطة الثانية لبرنامجنا، ألا وهي نشر مجمل صرفيات محافظة السليمانية بمنتهى الوضوح والشفافية، وعندئذ بإمكان مواطني كردستان المقارنة بين الأرقام ومعرفة الحقائق كما هي». وأعرب قوباد طالباني عن أمله في أن يتم تعميم هذا المشروع في جميع مناطق اقليم كردستان، موضحا: «المهم بالنسبة لنا أننا سنثبت فعليا أن السليمانية في أيد أمينة، وبهذه الخطوة نود أن نقول للجميع أنه ليس هناك ما نخشاه حتى نخفيه، ومن كان حسابه نظيفا لا يخشى المحاسبة».

### اشادة كبيرة بخطوة اعلان مشروع الشفافية

يقول البرلمانى المستقل سيروان بابان لـ PUKMEDIA: ان اعلان مشروع الشفافية في محافظة السليمانية بداية جيدة جداً. وازاف: نتمنى ان ينفذ هذا المشروع في جميع مناطق اقليم كردستان، لانه محاولة جيدة لتعريف المواطن بالحقوق العامة، هذا بلاضافة الى انه مهم باتجاه بناء الحكومة الالكترونية.

### وثيقة مهمة لدى البرلمان

يقول البرلمانى سيروان بابان: ان مشروع الشفافية سيكون وثيقة جيدة لدى برلمان كردستان، وهذا يخدم التجربة الديمقراطية في اقليم كردستان. وازاف: يجب علينا جميعا دعم اي مشروع للشفافية لاننا نستطيع النظر اليه ايضا كمشروع لقانون الموازنة.

### مشروع الشفافية يخصص الواردات للمواطنين

يقول البرلمانى عن كتلة الاتحاد الوطنى الكورستاني عباس فتاح لـ PUKMEDIA: ان مشروع الشفافية في الواردات مهم جداً وكان من الاجدر تنفيذه منذ مدة طويلة لان الواردات هي ملك المواطنين ويجب ان يطلعوا عليها وان تكون في خدمتهم. وازاف الى انه كان من الاجدر تنفيذ هذا المشروع في جميع محافظات اقليم كردستان وليس السليمانية فقط، ونتمنى ان يتم نقل هذا المشروع الى باقى المحافظات على يد قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان.

### البعض يخاف من اعلان الواردات

يقول البرلمانى عباس فتاح: بلاشك يجب ان يطلع المواطن باستمرار على الموازنة والواردات، ومشروع الشفافية هذا سيوضح الواردات بشكل ادق وشفاف وبصورة يومية. وازاف: يجب على المسؤولين في اقليم كردستان عدم الخوف من اعلان الواردات وان يتخذوا خطوات مماثلة لما يحدث في محافظة السليمانية، لان الشفافية والدقة في الواردات والمصاريف تؤدي الى تطوير تجربة اقليم كردستان وتحول الحكومة الى حكومة خدمية.

PUKmedia\*





## آسايش السليمانية تفكك «إمارة داعشية» وتعتقل جميع أعضائها

أعلنت مديرية آسايش السليمانية، اليوم الأربعاء، عن تفكيك «إمارة داعشية» إرهابية والقبض على جميع أعضائها ومنسقيها وضبط العديد من المضافات التابعة لها. وقالت مؤسسة آسايش إقليم كردستان إن «الشبكة لها صلة بالعمل الإرهابي الذي شهدته منطقة قرداغ، والذي أسفر عن مقتل إرهابي بعد مواجهته لقوات الآسايش والشرطة»، مشيرة إلى «تفكيك مخطط إرهابي آخر، وفحواه أن مجموعة من الإرهابيين البارزين كانوا يرومون الهرب من إقليم كردستان».

وأضافت أن «آسايش غرب السليمانية فككت شبكة إرهابية أخرى في جمجمال، كان أفرادها يخططون لتنفيذ عمليات إرهابية عدة، قبل مقتل إرهابيين اثنين في حادث قرية أشداخ في منطقة سنكاو»، موضحة أن «الشبكة تتألف من ٥٧ عنصرا، قتل ٣ منهم خلال مواجهات مع الآسايش، بينما اعتقل الـ٥٤ الباقون خلال عمليات مختلفة».

وأكدت أن «مديرية آسايش السليمانية التابعة لمؤسسة آسايش الإقليم، تحصلت بناء

على المعلومات الاستخبارية، على دلائل موثقة حول نية إرهابية داعش تنفيذ 5 مخططات إرهابية أوله بناء مضافات وأوكار ومعسكر في أطراف السليمانية وتنفيذ عمليات إرهابية في مدن الإقليم»، موضحة أن المخطط الثاني تمثل في تشكيل إمارة داعشية في إصلاحية السليمانية للكبار والثالث عبارة عن هروب عدد من مسلحي داعش إلى خارج البلد عبر إقليم كردستان.

وتابعت، أن "المخطط الرابع يتمحور حول توجه عدد من الإرهابيين من مراكز المدن في الإقليم نحو جبال حميرين والالتحاق بمسليحي داعش، بينما كان المخطط الخامس عبارة عن بناء وكر في منطقة سنكاو وتنفيذ عدد من العمليات الإرهابية". هذا وتألقت إمارة داعش الإرهابية في مديرية إصلاح الكبار في السليمانية من الإرهابيين المذكورين في أدناه:

الإرهابي محمد عبدالعزيز الدهلكي المعروف بـ(أبو قتيبة، أبو فاطمة) - أمير الإمارة.

الإرهابي وسام سلطان المعروف بـ(الدكتور هاني) - نائب الأمير.

الإرهابي آراس حكيم، مسؤول القاعة ٦ القاطع ١.

الإرهابي هيويا عزيز، مسؤول القاعة ٣ القاطع ١.

الإرهابي أحمد خضير، مسؤول القاعة ٧ القاطع ١.

الإرهابي ديار محمود، مسؤول القاعة ٤ القاطع ١.

الإرهابي مهند صباح المعروف بـ(أبو هيمن)، مسؤول القاعة ٦ القاطع ٢ الممر ٣.

الإرهابي عمار محمد المعروف بـ(أبو ملاك)، مسؤول القاعة ٤ القاطع ٢.

الإرهابي طه عطية المعروف بـ(أبو ياسين)، مسؤول القاعة ١١ القاطع ١.

الإرهابيون (رزكار ياور، عمار غائب، قادر نامق، منصور محمد، آزاد مجيد، محمود

عواد)، تم تعيينهم كنواب مسؤولي القاعات.

وقد بثت مؤسسة الآسايش اعترافات الإرهابيين.

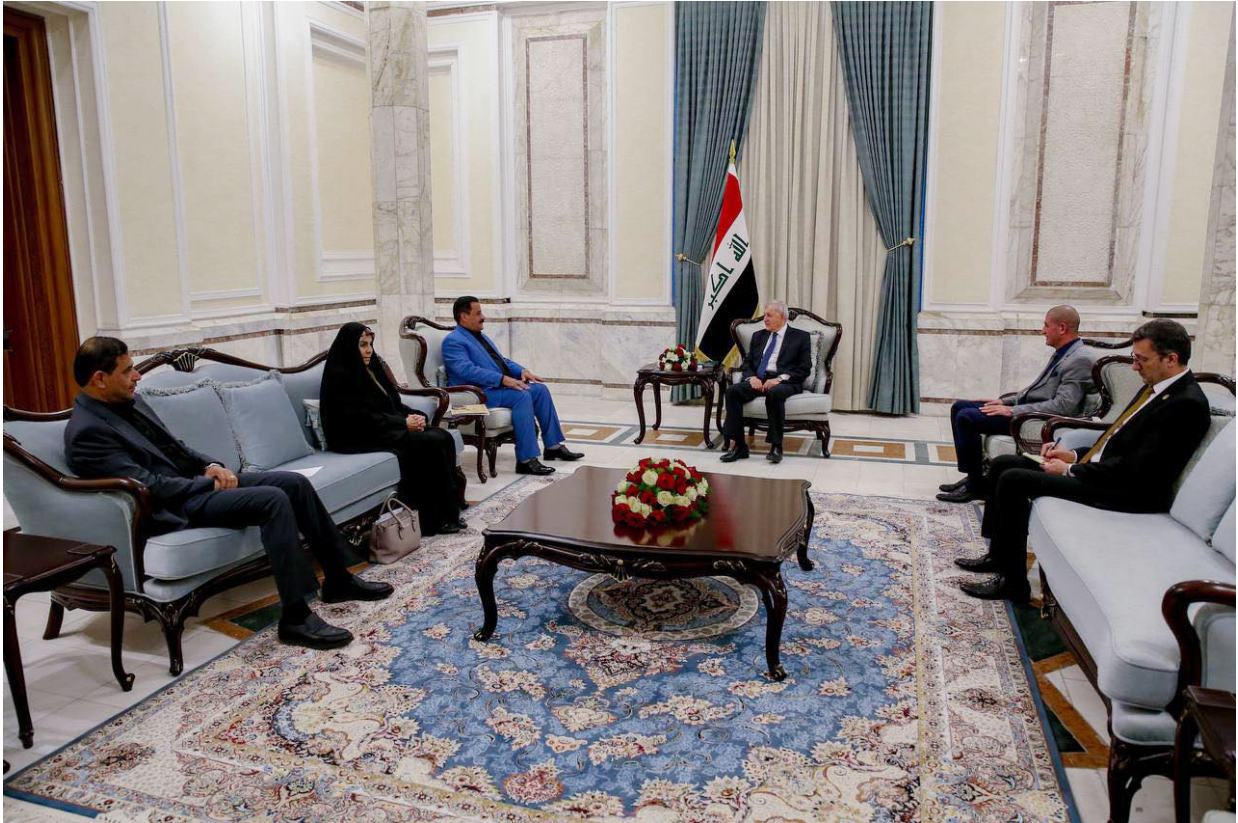
\* PUKmedia



## الحكم على فنان شاب في دهوك بحجة دعمه لناشطي بادينان

قضت محكمة دهوك بالسجن ستة شهور على فنان شاب في دهوك، بعد نشره مقطع فيديو قصير لمدة ٣٠ ثانية فقط، دعماً لناشطي منطقة بادينان المعتقلين، ما أدى إلى استياء الأوساط الفنية والثقافية في المنطقة. بلند نبي علي أميدي، مغن وعازف موسيقي شاب في مدينة دهوك، نشر العام الماضي مقطع فيديو قصير (٣٠ ثانية فقط)، دعماً للناشطين والصحفيين المعتقلين في منطقة بادينان، وبعد نشر مقطع الفيديو، داهمت قوات آسايش دهوك منزل الفنان المذكور وألقوا القبض عليه، وبعد فترة تم الافراج عنه. ورغم الافراج عنه، إلا أن الآسايش قامت منذ ذلك الحين وحتى الآن بإعادة اعتقاله واستجوابه لأكثر من مرة وفي آخر مرة اعتقل لمدة ثلاثة أشهر دون محاكمة من ثم حكم عليه بالسجن ستة شهور أخرى. وحول هذا الموضوع يقول الاستاذ الجامعي كامران برواري، في تصريح صحفي: «مسألة معتقلي بادينان لم تعد بعد شأنًا داخليًا، بل إن المجتمع الدولي والعديد من المنظمات العالمية باتت مطلعة على الموضوع وأبدت قلقها من اعتقالهم، والآن اعتقال فنان لنشره مقطع فيديو تأييد للناشطين المعتقلين مخالف للقانون، حيث إن الحزب الديمقراطي يقوم بهذه الاجراءات لأهداف حزبية ضيقة»، مشيرًا إلى أن «محاولة إسكات مواطني بادينان عن طريق القمع والترهيب، ستكون له نتائج سلبية»، وأملًا أن تتدخل الأوساط الدولية والجهات المعنية في الموضوع». هذا وعلم الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMED، من مصدر مطلع، أن «المحكمة عينت بنفسها محاميا للفنان المعتقل، ولم تسمح له بتحديد موكلين للدفاع عنه، وحكمت عليه وفقا للمادة الثانية من قانون سوء استخدام أجهزة الهاتف النقال، كما أغلقت ملف القضية».

PUKmedia\*



## رئيس الجمهورية: ضرورة الاهتمام بجميع المحافظات مع وجود بعض الاولويات

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢٠ كانون الأول ٢٠٢٢ في قصر بغداد، وفداً نيابياً عن محافظة الديوانية. وجرى خلال اللقاء بحث الأوضاع العامة في محافظة الديوانية وجوانبها الخدمية والمعيشية والمشاكل التي تعاني منها، واحتياجاتها للنهوض بواقعها الخدمي والمعيشي.

وأكد رئيس الجمهورية ضرورة الاهتمام بكل المحافظات مع وجود بعض الاولويات، ولكن يجب النظر بعين واحدة إلى الجميع. وفي هذا السياق أشار فخامته إلى أن محافظة الديوانية بحاجة إلى ميزانية أكبر، مشدداً على أن تقوم اللجنة المالية النيابية بالعمل الحثيث لضمان توزيع الموارد بصورة منصفة وبحسب احتياجات كل محافظة. وأشار رئيس الجمهورية خلال حديثه إلى ضرورة تعاون اللجان النيابية لتحريك عجلة الاقتصاد من خلال تعزيز القطاعات الإنتاجية الزراعية والصناعية وتوفير فرص العمل للشباب وعدم ادخار أي جهد للارتقاء بالواقع الخدمي والمعيشي لمحافظة

الديوانية وباقي المحافظات.

من جانبهم، أعرب أعضاء الوفد النيابي عن شكرهم وتقديرهم لفخامة رئيس الجمهورية على استقباله وترحيبه بهم واستماعه للمشاكل التي تواجه أهالي الديوانية، وتوجيهاته بهذا الخصوص.

## ادانة الحادث الإرهابي في الخالص

يتابع فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف جمال رشيد باهتمام بالغ أسباب ونتائج الحادث الإرهابي الجبان في قضاء الخالص والذي أودى بحياة عدد من المواطنين وإصابة آخرين بجروح.

ويؤكد فخامته أن مثل هذا الحادث تعبير آخر واضح عن انحطاط وجبن عصابات الإرهاب وهو تأكيد أيضاً على سعي تلك المجاميع المجرمة لإثارة الفتنة الطائفية التي تجاوزها شعبنا بعد نصره المظفر على الإرهاب وتحرير المدن والقرى.

كما يؤكد رئيس الجمهورية أن تعزيز الجهد الاستخباري وبقظة القوات الأمنية وتأزر المواطنين ضد أي تحرك وتواجد لفلول الإرهاب هو الرد الحاسم للقضاء على الإرهابيين ولترسيخ الأمن والاستقرار الذي حققه شعبنا وقواتنا الباسلة بتضحياتهم الشجاعة وبيطولاتهم العظيمة. يعزي فخامة الرئيس جميع عائلات الضحايا وأهالي المنطقة المنكوبة، متمنياً للشهداء الرحمة والغفران وللجرحى الشفاء العاجل.

## نقاش حول الخروقات الأخيرة في كركوك وديالى

الى ذلك بحث رئيس الجمهورية عبداللطيف رشيد ورئيس تحالف الفتح هادي العامري، الخروقات الأمنية الأخيرة التي شهدتها محافظتي كركوك وديالى وراح ضحيتها عدد من المواطنين والقوات الأمنية.

وذكر بيان لمكتب العامري، (٢٠ كانون الأول ٢٠٢٢)، «استقبل رئيس تحالف الفتح هادي العامري اليوم الثلاثاء في مكتبه ببغداد رئيس الجمهورية عبداللطيف جمال رشيد، وبحثا الأوضاع العامة في البلد، وجرى التأكيد على مواصلة دعم الحكومة في تنفيذ برنامجها لمكافحة الفساد وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين وتشريع القوانين التي تساهم في تحريك القطاع الخاص وتجلب المستثمرين لتنفيذ المشاريع الخدمية».

وأضاف البيان، «واستعرض الجانبان الخروقات الأمنية الأخيرة التي راح ضحيتها كوكبة من الشهداء من أبطال القوات الأمنية والمدنيين في محافظتي كركوك وديالى، كما شددوا على ضرورة اليقظة والحذر ومواصلة زخم العمليات الاستباقية لمطاردة بقايا الإرهاب واستئصال جذوره».



Reuters

## مؤتمر «بغداد 2» .. توافق عربي وغربي على دعم العراق

\* المرصد/ فريق الرصد

أكد البيان الختامي لـ «مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة» في دورته الثانية، والذي انعقد يوم الثلاثاء 20/12/2022 في منطقة البحر الميت في الأردن، ووقوف الدول المشاركة في المؤتمر إلى جانب العراق في مواجهة جميع التحديات، بما في ذلك تحدي الإرهاب، الذي حقق العراق نصراً تاريخياً عليه بتضحيات كبيرة وبتعاون دولي وإقليمي، كما جدد البيان إدانة التطرف والإرهاب بكل أشكاله. وأكد المشاركون عبر البيان الختامي استمرار العمل للبناء على مخرجات الدورة الأولى لمؤتمر بغداد والمضي في التعاون مع العراق دعماً لأمنه واستقراره وسيادته ومسيرته الديمقراطية وعمليته الدستورية وجهوده لتكريس الحوار سبيلاً لحل الخلافات الإقليمية، ودعمهم للعراق في جهوده لترسيخ دولة الدستور والقانون وتعزيز الحوكمة وبناء المؤسسات القادرة على مواصلة التقدم وإعادة الإعمار وحماية مقدراته وتلبية طموحات شعبه.

كما شدد المشاركون على دعمهم جهود العراق لتحقيق التنمية الشاملة والعمل على بناء التكامل الاقتصادي والتعاون معه في قطاعات كثيرة، تشمل الطاقة والمياه والربط الكهربائي والأمن الغذائي والصحي والنقل ومشاريع البنية التحتية وحماية المناخ.

وجاءت قمة بغداد الثانية، بعد دورة أولى أقيمت في العاصمة العراقية في أغسطس 2021 بمبادرة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وبغداد.

## البيان الختامي للمؤتمر: مع العراق في مواجهة جميع التحديات

### فيما يأتي نص البيان الختامي:

«في ضوء قرار مؤتمر بغداد الذي التأم في الثامن والعشرين من آب عام ٢٠٢١، وبدعوة من (..) الملك عبدالله الثاني بن الحسين، وبعد التنسيق مع الرئيس إيمانويل ماكرون، رئيس الجمهورية الفرنسية، ومحمد شياع السوداني، رئيس مجلس الوزراء في جمهورية العراق، استضافت المملكة الأردنية الهاشمية مؤتمر بغداد الثاني للتعاون والشراكة في منطقة البحر الميت..»

وأعرب المشاركون في المؤتمر عن شكرهم للمملكة الأردنية الهاشمية لاستضافة المؤتمر وحسن تنظيمه. كما ثمن الأردن والعراق دور الجمهورية الفرنسية التنسيق في إطلاق مؤتمر بغداد ومشاركتها في دورته. وأكد المشاركون استمرار العمل للبناء على مخرجات الدورة الأولى لمؤتمر بغداد والمضي في التعاون مع العراق دعماً لأمنه واستقراره وسيادته ومسيرته الديمقراطية وعمليته الدستورية وجهوده لتكريس الحوار سبيلاً لحل الخلافات الإقليمية. كما أكدوا وقوفهم إلى جانب العراق في مواجهة جميع التحديات، بما ذلك تحدي الإرهاب، الذي حقق العراق نصراً تاريخياً عليه بتضحيات كبيرة وبتعاون دولي وإقليمي. وجدد المشاركون إدانتهم للتطرف والإرهاب بكل أشكاله. وجدد المشاركون دعمهم للعراق في جهوده لترسيخ دولة الدستور والقانون وتعزيز الحوكمة وبناء المؤسسات القادرة على مواصلة التقدم وإعادة الإعمار وحماية مقدراته وتلبية طموحات شعبه.

وشدد المشاركون على دعمهم جهود العراق لتحقيق التنمية الشاملة والعمل على بناء التكامل الاقتصادي والتعاون معه في قطاعات عديدة تشمل الطاقة والمياه والربط الكهربائي والأمن الغذائي والصحي والنقل ومشاريع البنية التحتية وحماية المناخ.

وأكد المشاركون في هذا السياق أهمية آلية التعاون الثلاثي بين الأردن ومصر والعراق والمشاريع الاقتصادية التي اتفق عليها في سياقها، بما في ذلك مشاريع الربط الكهربائي بينها. كما أكدوا أهمية مشاريع التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي والعراق، وخصوصاً في مجالات الربط الكهربائي والنقل، وغيرها من المشاريع الإقليمية التي تسهم في تحقيق التكامل الاقتصادي والتنمية، وبناء الجسور مع الأسواق العالمية، وبما ينعكس إيجاباً على المنطقة برمتها. وشدد المشاركون على أن انعقاد هذا المؤتمر في دورته الثانية يعكس الحرص على دعم دور العراق المركزي في توسعة التعاون الاقتصادي الإقليمي، وفي بناء الجسور وتعزيز الحوار الإقليمي، ما يسهم في جهود إنهاء التوترات، وبناء علاقات إقليمية بناءة تحقق النفع المشترك. وأكد المشاركون أن تحقيق التنمية الاقتصادية ونجاح مشاريع التعاون الإقليمي يتطلبان علاقات إقليمية بناءة قائمة على مبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام القانون الدولي واعتماد الحوار سبيلاً لحل الخلافات، وعلى التعاون في تكريس الأمن والاستقرار ومحاربة الإرهاب وتحقيق الرخاء.

واستعرض المشاركون انعكاسات الأزمات الإقليمية والدولية على العراق والمنطقة، وأكدوا أن تجاوزها يستوجب تعاوناً إقليمياً شاملاً، ومقاربات ومعالجات اقتصادية وسياسية جادة وفاعلة تعكس المصالح المشتركة، وتدعم العملية التنموية في العراق وتسهم في عملية التنمية الإقليمية.

وأكد المشاركون أهمية عقد الدورة الثالثة للمؤتمر الذي انطلق بتنظيم عراقي فرنسي وتشارك فيه المملكة الأردنية الهاشمية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومملكة البحرين، والجمهورية التركية، والمملكة العربية السعودية، وسلطنة عُمان، ودولة قطر، ودولة الكويت، وجمهورية مصر العربية، وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. واتفقوا على عقد الدورة الثالثة للمؤتمر العام القادم وتحديد مكان انعقادها وتاريخها بالتشاور بينهم.

وعبرت المملكة الأردنية الهاشمية عن تميمينها للمشاركة الفاعلة لقادة وممثلي الدول والمنظمات الإقليمية والدولية المشاركة في مؤتمر بغداد، والحرص الواضح على تعزيز التعاون في ضوء التحديات التي جعلت من العمل المشترك الممنهج ضرورة أكثر إلحاحاً تفرضها المصالح المشتركة، وسبيلاً ناجحاً لتحقيق طموحات الشعوب في بناء مستقبل أفضل يسوده الأمن والاستقرار والرخاء والازدهار».

## مشاركة واسعة

وبدأت أعمال مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة ٢ في البحر الميت، غربي الأردن، يوم الثلاثاء، لإعادة التأكيد على دعم سيادة العراق وأمنه واستقراره، ووضع آليات لتعزيز الأمن الإقليمي.

والقى العاهل الأردني عبد الله الثاني، كلمة في افتتاح المؤتمر، كما ألقى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كلمته، ومن ثم رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح، ورؤساء الوفود المشاركة، إضافة إلى نائب رئيس المفوضية الأوروبية، الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، وأمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية نايف فلاح مبارك الحجرف، والممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق ورئيسة بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق جينين هينيس بلاسحارت.

ويهدف المؤتمر الذي انعقدت نسخته الأولى في بغداد، العام الماضي، بمبادرة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والعراق، إلى إعادة التأكيد على دعم سيادة العراق وأمنه واستقراره، ووضع آليات لتعزيز الأمن الإقليمي.

وقالت الرئاسة الفرنسية إن «الهدف من اجتماع كهذا هو جمع جيران العراق وشركائه حول الطاولة في محاولة للمضي قدماً عبر تعزيز الحوار، إضافة إلى «تقديم الدعم لاستقرار العراق وأمنه وازدهاره، ودرس الوضع في المنطقة بأسرها، باعتبار أن العراق بلد محوري فيها».

في بدء فعاليات المؤتمر، ألقى العاهل الأردني وشريكاه في الدعوة لانعقاد المؤتمر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، كلمات عن أهداف انعقاد المؤتمر. كما ألقى رؤساء الوفود المشاركة كلمات مماثلة.

## السوداني: إرساء وتعزيز قواعد التعاون والشراكة

أكد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أن فكرة تأسيس مؤتمر بغداد تنطلق من رغبة العراق في إرساء وتعزيز قواعد التعاون والشراكة مع دول الجوار والصديقة. وقال السوداني في كلمته خلال المؤتمر: «نجتمع اليوم في عمان والأمل يحدونا بالمضي نحو تعزيز مسيرة العلاقات بين دولنا في مختلف المجالات، وتطوير وتيرتها بالشكل الذي



يُسهّم في إرساء قواعد الاستقرار والتنمية في المنطقة، ويفتح المجال واسعاً أمام سبل الحوار والنقاش لتبادل الآراء وتعميق المفاهيم».

وأضاف أنّ «فكرة تأسيس مؤتمر بغداد تنطلق من رغبة العراق في إرساء وتعزيز قواعد التعاون والشراكة بينه وبين دول الجوار الجغرافي والإقليمي، إضافةً إلى الدول الصديقة»، لافتاً إلى أن «الحكومة تتبنى نهجاً منفتحاً يهدف لبناء شراكات إقليمية ودولية مبنية على المصالح المشتركة، بما في ذلك إنشاء المشاريع الاستراتيجية التكاملية لربط العراق مع محيطه الإقليمي».

وتابع السوداني: «نرى أن الأولوية الآن تكمن في تعزيز أواصر التعاون والشراكة بين دولنا من خلال الترابط في البنى التحتية والتكامل الاقتصادي والاستثمارات المتبادلة التي تعزز روابط الأخوة والصداقة بين دولنا وشعوبنا ونسعى للعمل معاً للتحويل إلى دول مصنّعة، من خلال إنشاء مناطق صناعية مشتركة، تعزز من قدرتنا الصناعية المشتركة، وتربط سلاسل القيمة المضافة لكلّ منّا، ضمن سلسلة متكاملة قادرة على المنافسة في الأسواق العالمية؛ وإطلاق المشاريع العملاقة في شتى القطاعات».

وبين: «من الضروري التركيز على قطاع الخدمات وتطويره واعتباره أحد أهمّ محركات الاقتصاد في دولنا ومنطقتنا بالإضافة إلى معالجة مشكلة البطالة من خلال تنمية القطاع الخاص المنتج وتحسين ظروف العمل فيه، وتوفير الضمانات للعاملين»، مشيراً إلى أنه «على الصعيد الداخلي، وضعنا مكافحة الفساد المالي والإداري في صلب أولوياتنا، وقد بدأنا عملياً حملة مكافحة الفساد، بدءاً من أعلى المستويات، ونطلب من الدول الشقيقة والصديقة مساعدتنا في استرداد أموال العراق المنهوبة والمهربة وتسليم المطلوبين الذين يتخذون من هذه الدول محلّ إقامة لهم».

ولفت إلى أن «الحكومة تعمل بجدّ على تحسين البيئة الاستثمارية في العراق، من حيث التشريعات والإجراءات والضمانات، لتمكين المستثمرين من دخول أسواقنا والإفادة من الفرص الكبيرة فيها»، منوهاً بأن «البيئة الاستثمارية الملائمة بحاجة إلى استتباب الأمن، وقد حققنا الاستقرار الأمني في العراق بعد الانتصارات الكبيرة على فلول الإرهاب والجماعات التكفيرية، ولا يفوتني هنا أنّ أقف إجلالاً للدماء الزكية والتضحيات التي بذلتها قواتنا المسلحة، دفاعاً عن النفس والمنطقة والعالم».

وأوضح: «لا بدّ لنا جميعاً من مواصلة العمل المشترك والتكاتف لمحاربة الفكر المتطرف بجميع أشكاله، ووضع آليات وبرامج حقيقية لفضح النوايا الخبيثة للإرهابيين الذين يجندون الشباب بأفكارهم الهدامة».

وذكر السوداني أن «العراق يواجه تهديداً وجودياً بسبب شحّ المياه، وإننا عازمون على العمل الجاد مع جيراننا في الجمهورية التركية والجمهورية الإسلامية الإيرانية لضمان أمننا المائي، والتوصل إلى أفضل السبل للإدارة المشتركة للموارد المائية العابرة للحدود، ووصول حصتنا المائية وفق الاتفاقيات والقوانين الدولية، وبالتوازي مع ذلك بدأنا بأخذ الخطوات العملية لتعزيز استخدام أنظمة الري الحديثة وإيقاف هدر المياه في الخزن والزراعة».

وأضاف: «نعتبر التلوث البيئي - في الهواء والمياه والتربة- من أهمّ المخاطر على مستقبل شعبنا خصوصاً في المناطق الجنوبية، وقد بدأنا العمل الجادّ لمعالجة حرق الغاز المصاحب في الحقول النفطية وندعو الشركات العالمية للاستثمار في هذا المجال لأجل تحويل استخدام هذا المصدر المهمّ للطاقة لأغراض توليد الكهرباء، سعياً لتحقيق الاكتفاء الذاتي في استعمال الغاز لتوليد الكهرباء على المدى المتوسط، ولتقليل انبعاث الغازات الدفيئة والاحتباس الحراري».

وبين أن «العراق متمسكٌ ببناء علاقات تعاون متوازنة مع كل الشركاء الإقليميين والدوليين، وهو يناهز بنفسه عن إصطفافات المحاور وأجواء التصعيد، وينشد سياسة التهدئة وخفض التوترات»، لافتاً إلى أنه «يرفض في الوقت ذاته التدخل بشؤونه الداخلية ومَسَّ سيادته أو الاعتداء على أراضيه».

وذكر أنه «لا يمكن اعتماد مبدأ القوة في مساعي حلّ الخلاف أو الاختلاف؛ ولا نسمح باستخدام هذا المبدأ ضدّ العراق، ولا نقبل أن ينطلق أيُّ تهديد من العراق ضدّ أية دولة من دول الجوار أو المنطقة»، لافتاً إلى أن «واجبنا أن نعتمد الحوار والتفاهم لحلّ مشاكلنا، ونبني على ما يجمعنا لفتح الأفاق نحو إقامة الشراكات الإقليمية الشاملة وتعظيم الاعتمادية بين دولنا، وتؤسس للاستقرار والازدهار في المنطقة».

واكد ان «العراق يسعى لأن يكون راعياً للتواصل والتحاور، كسبيلٍ أساس لحلّ الخلافات، بهدف تهدئة الأجواء وتقريب وجهات النظر بين الفرقاء، وعززت من جهوده الدبلوماسية في نزع فتيل الأزمات بالمنطقة».

## الرئيس الفرنسي: ضمان استقرار العراق في حل المشكلات مع جيرانه

أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، التزام فرنسا بدعم أمن وسيادة العراق.

وقال ماكرون في كلمته خلال مؤتمر بغداد الثاني: إن «الدول المشاركة في المؤتمر تسعى جميعها إلى إرساء الأمن والاستقرار في العراق وفي المنطقة»، مؤكداً «التزام الجميع بعلاقات متوازنة مع العراق».

وأضاف: «إذا أردنا ضمان استقرار العراق فعلياً حل المشكلات مع جيرانه»، مبيناً أن «هذه المنطقة تمتلك كل ما يجعلها تمتلك أجندة يجعلها تشترك في القرارات الدولية». ودعا الرئيس الفرنسي في كلمته، العراق إلى اتباع مسار آخر بعيد «عن نموذج يملى من الخارج» وقال ماكرون «أريد أن أؤكد لكم تمسك فرنسا عبر تاريخها وعملها الدبلوماسي (... ) باستقرار المنطقة»، داعياً إلى اتباع «مسار بعيد عن أشكال الهيمنة والإمبريالية، وعن نموذج يملى من الخارج» وأضاف أن «العراق اليوم مسرح لتأثيرات وتوغلات وزعزعة ترتبط بالمنطقة بأسرها»

## العاقل الأردني الملك عبد الله الثاني في كلمته

وقال العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في كلمته، التي تخللها فقرات بالفرنسية، إن «التحديات التي تواجهنا كثيرة وتزداد تعقيداً، لكننا نؤمن أيضاً أن هذا المؤتمر ينعقد من أجل خدمة مصالحنا المشتركة، لضمان أمن العراق وازدهاره واستقراره ركناً أساسياً في منطقتنا»، مشيراً إلى «دور العراق المحوري والرئيسي في المنطقة وفي تقريب وجهات النظر لتعزيز التعاون الإقليمي». وأكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، دور العراق المحوري والرئيسي في المنطقة، وأولوية تقريب وجهات النظر لتعزيز التعاون الإقليمي، مبيناً أن انعقاد مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة يؤكد تصميم الجميع على العمل مع العراق حكومةً وشعباً من أجل مزيد من الازدهار والتكامل. وقال أن المؤتمر ينعقد في وقت تواجه فيه المنطقة الأزمات الأمنية والسياسية، وتحديات الأمن الغذائي والمائي والصحي، بالإضافة إلى الحاجة لتأمين إمدادات الطاقة وسلاسل التوريد والتعامل مع تداعيات التغير المناخي. وشدد على إيمان الأردن بحاجة المنطقة للاستقرار والسلام العادل والشامل والتعاون الإقليمي، خصوصاً في المجالات الاقتصادية والتنموية ومعالجة قضايا الفقر والبطالة، مبيناً أن «مواجهة التحديات المشتركة تستدعي عملاً جماعياً تلمس شعوبنا آثاره الإيجابية».

## رسالة خاصة من السيسي إلى الشعب العراقي

وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي: «يلتئم هذا الجمع الكريم للمرة الثانية بعد قمنا الأولى التي احتضنتها بغداد في أغسطس (آب) ٢٠٢١، حين تعهدنا معاً بدعم الجهود الوطنية لأشقائنا في العراق حكومة وشعباً في سبيل تحقيق أمن واستقرار بلادهم وحفاظ سيادتها واستعادة مكانتها التاريخية، ودورها العربي والإقليمي الفاعل». وأضاف: «يأتي اجتماعنا اليوم، ونحن نشهد تحسناً ملحوظاً في الأوضاع بالعراق، وأغتتم هذه المناسبة لكي أتقدم بخالص التهنئة إلى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، وإلى الشعب العراقي العزيز على استكمال مراحل الاستحقاق الدستورية وبما يفتح المجال للانطلاق نحو المستقبل».

وثنَّ الرئيس عبد الفتاح السيسي الجهود والتضحيات الباسلة والغالية التي تكبدها الشعب العراقي الشقيق في مواجهة القضاء على مشروع الإرهاب، مؤكداً رفض مصر الكامل لأي تدخل في شؤون العراق. وجدد الرئيس المصري دعم مصر الكامل للجهود الدؤوبة التي تسهم بشكل ملموس في ترسيخ ومفهوم الوطن الآمن. وقال السيسي في كلمته: «يا شعب بلاد الرافدين العظيم، إنني على ثقة تامة في قدرتك على المضي قدماً نحو مستقبل أكثر ازدهاراً ومتسقاً مع حضارتكم العريقة». مضيفاً «ما تمتلكونه من إمكانيات سيجعلكم تتجاوزون أي تحديات مهما بلغت. عليكم استكمال إنجازاتكم». ولم ينس أن يُذكر الشعب العراقي «ستجدون في مصر عوناً لكم وسندا لتطلعاتكم.. فالعراق يبقى إحدى قلاع العروبة».

## رئيس وزراء الكويت: الدول العربية تسعى لاستعادة دور العراق الفاعل

من جهته قال الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي، إن دول المنطقة تدرك مكانة العراق وأهميته في المحيطين الإقليمي والدولي. وأضاف: «الدول العربية تسعى لاستعادة دور العراق الفاعل بالمنطقة.. أمن المنطقة كل لا يتجزأ». وتابع: «اتفاقية الربط الكهربائي مع العراق يعد مثلاً للسعي في استعادة دوره وأهميته»، مشيراً إلى «السعي لدعم العراق في جميع المجالات». ونبه إلى أن «زيارة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني إلى الكويت لها دلالات واضحة في الحرص على تطوير العلاقات بين البلدين».

## أبو الغيط يرفض استخدام العراق ساحة للصراعات

قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، إنه لا ينبغي أن يكون العراق ساحة للصراعات، وذلك خلال كلمته بمؤتمر بغداد للشراكة والتعاون، المنعقد في البحر الميت بالأردن. ورأى أبو الغيط أن «الأزمات الإقليمية مترابطة بحلقة متصلة»، معتبراً أن «المنطقة تقف أمام مرحلة فارقة بين اليأس والأمل». وشدد على أن المجتمع الدولي مطالب بوقف التدهور المتسارع في الوضع الفلسطيني، مشيراً إلى «انعطاف يميني خطير في إسرائيل»، حسب تعبيره. وربط أمين عام الجامعة العربية، ما يعاني منه الإقليم من اضطرابات ونزاعات، بالتدخلات الإقليمية في الشؤون الداخلية للدول. لكنه أشار إلى أن المشروعات الإقليمية تبقى طاقة أمل للمنطقة، فيما رفض بشدة استخدام القوة أو التهديد بها.

## الاتحاد الأوروبي يدعم جهود الحكومة العراقية

أكد مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أن الحكومة العراقية الجديدة برئاسة محمد شياع السوداني وضعت حداً للفترة المضطربة، والاتحاد يدعم جهودها في إقامة إصلاحات يتطلع لها العراقيون. وأوضح بوريل في كلمته خلال مؤتمر بغداد الثاني، أن «حكومة السودان وضعت حداً للفترة المضطربة»، مؤكداً دعم الاتحاد الأوروبي لحكومة السودان في إقامة إصلاحات يتطلع لها العراقيون. وأضاف أن «الاتحاد الأوروبي يدعم جهود الحكومة العراقية في إرساء الحوار في المنطقة، وهو ملتزم بدعم عراق قوي وديمقراطي، وينبغي احترام وحدة أراضي العراق وسيادته». ولفت إلى «دعم الاتحاد الأوروبي لجهود إنهاء أزمة مخيم الهول ودور الحكومة العراقية في تحقيق ذلك».

## منظمة التعاون الإسلامي: ندعم حكومة السودان في مواجهة التحديات

أكد الأمين العام المساعد لمنظمة التعاون الإسلامي لشؤون فلسطين والقدس سمير بكر، اليوم الثلاثاء، دعم المنظمة لحكومة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني في مواجهة التحديات. وقال بكر في كلمته: «إن الجميع ينظر إلى العراق بوصفه نقطة التقاء»، مؤكداً «الدعم المتواصل لاستقرار العراق وفقاً لتطلعات شعبه». وأضاف، «سنبقى داعمين لوحدة العراق وسلامة أراضيه وندعم حكومة السودان في مواجهة التحديات الأمنية والبيئية».

## مواقف مجلس التعاون الثابتة نحو دعم الأمن والاستقرار وجهود التنمية في العراق

أكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدكتور نايف الحجرف، مواقف مجلس التعاون الثابتة نحو دعم الأمن والاستقرار وجهود التنمية في العراق. وقال، في كلمته، «لقد أولت دول مجلس التعاون اهتماماً كبيراً بتعزيز علاقاتها مع جمهورية العراق من خلال السعي لبناء شراكة استراتيجية وثيقة في المجالات كافة، انطلاقاً مما يربط دول مجلس التعاون والعراق من علاقات راسخة مرتكزة على الجوار الجغرافي والدين واللغة، وتعززها وشائج القربى والتاريخ المشترك، وتدفعها الأهداف المشتركة لبناء المستقبل، وتعزيز التنمية والسلم الجماعي». وأشار إلى أن البيان الختامي الصادر عن المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الثالثة والأربعين، أكد مواقف وقرارات مجلس التعاون الثابتة تجاه العراق الشقيق، ودعم الجهود القائمة لمكافحة الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار في العراق، مشدداً على أهمية الحفاظ على سلامة ووحدة أراضي العراق وسيادته الكاملة وهويته العربية الإسلامية ونسيجه الاجتماعي ووحده الوطنية، ومساندته؛ لمواجهة الجماعات الإرهابية والميليشيات المسلحة؛ تكريماً لسيادة الدولة وإنفاذ القانون ورفض أي تدخلات خارجية في شؤون العراق. ونوه بما شهده العام الماضي من اجتماعات عدة في مقر الأمانة العامة في الرياض وفي بغداد؛ تنفيذاً لخطة العمل المشتركة للفترة ٢٠١٩ - ٢٠٢٤ في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية وغيرها. وأكد أهمية مواصلة العمل وتبادل وجهات النظر بشأن ظاهرة التطرف والإرهاب من خلال الشراكة الاستراتيجية بين مجلس التعاون والعراق، وتعزيز التنسيق والتعاون الإقليمي والدولي لمواجهة التنظيمات الإرهابية المتطرفة العابرة للحدود، والتصدي لفكرها المنحرف، انطلاقاً من المواقف المشتركة في نبذ أشكال الإرهاب وصوره كافة.

## وزير خارجية السعودي: لن ندخر جهدا في دعم العراق

أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، الثلاثاء، أن المملكة لن تدخر جهدا في سبيل دعم مسيرة العراق وأعرب الوزير السعودي عن تقدير المملكة لـ«عزم رئيس الوزراء العراقي على تحقيق الاستقرار»، مشددا على وقوفها «إلى جانب العراق لاستعادة مكانته التاريخية». وأضاف: «لن ندخر جهدا في سبيل دعم مسيرة العراق التنموية»، مؤكدا الرغبة في استمرار مسيرة التعاون مع العراق. وأشار إلى أن «مبادرة الشرق الأوسط الأخضر (تعد إحدى مجالات التعاون المهمة مع العراق».

## وزير الخارجية البحريني: أمل خروج «مؤتمر بغداد ٢» باتفاقيات تدعم العراق

وعبر وزير الخارجية البحريني عبداللطيف الزياني عن أمنياته للعراق بالأمن والاستقرار، أملا خروج «مؤتمر بغداد ٢» باتفاقيات تدعم هذا البلد. وأكد الوزير البحريني أن المنامة حريصة دائما على تعزيز التعاون مع العراق واستعادة دوره في المنطقة. وجدد الزياني دعم البحرين الكامل لجهود العراق لتكريس دولة القانون ودحر التنظيمات الإرهابية. واعتبر الزياني أن أمن العراق ركيزة أساسية لاستقرار في المنطقة، فيما أشاد بألية التعاون الثلاثية بين الأردن ومصر والعراق. كما عبر عن رفض بلاده لأي تدخلات خارجية في شؤون العراق الداخلية. الزياني أشاد أيضا بألية التعاون الثلاثي بين الأردن ومصر والعراق، خصوصا فيما تم عليه الاتفاق من مشاريع داعمة لاقتصاد العراق.

## وزير خارجية سلطنة عمان: نرفض التدخلات الخارجية بالعراق وندعم استقراره

قال وزير خارجية سلطنة عمان، بدر بن حمد البوسعيدى، الثلاثاء، إن بلاده ترفض التدخلات الخارجية في العراق. وأضاف البوسعيدى: «ندعم ونساند الحكومة العراقية لتحقيق الازدهار والرخاء للشعب العراقي». كما هنأ وزير خارجية سلطنة عمان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على نجاح بلاده في تنظيم مؤتمر المناخ، «ونتطلع لمؤتمر كوب ٢٨ في الإمارات».

## إيران : العراق يؤدي دورا مهما في المنطقة

أعربت إيران، الثلاثاء، عن استعدادها لتطوير وتعميق العلاقات مع جميع دول المنطقة بما فيها دول بلدان الخليج العربي. جاء ذلك في كلمة ألقاها وزير الخارجية الإيراني، أمير عبداللهيان، بمؤتمر بغداد للتعاون والشراكة ٢، والذي يحتضنه الأردن بمشاركة دول جوار وأصدقاء العراق. وقال عبداللهيان إن «استقرار وهدوء بلادنا يرتبطان بأمن واستقرار المنطقة بأسرها. وعليه كانت سياستنا الثابتة والتي لن تتغير هي تجنب الحرب والمساعدة على استعادة الأمن والاستقرار»، وفق تعبيره. وأضاف أن «العراق يؤدي دورا مهما في الإقليم بفضل قاداته، ونرحب بدور العراق الإقليمي ورئيس الوزراء في إرساء الاستقرار والسلام في المنطقة وتعزيز ثقافة الحوار». وتابع أن «إيران مستعدة لتطوير وتعميق العلاقات مع جميع دول المنطقة بما فيها الدول الشقيقة والصديقة في الضفة الجنوبية للخليج». وشدد على أن «إيران تدعم دوما العراق الموحد والمستقر والمتطور»، مؤكدا «أهمية دعم دول المنطقة لأمن واستقرار البلد الجار». كما أعرب عن أسفه لشغور مكان سوريا بين دول جوار العراق.

## تركيا تعلن دعم سعي العراق لإقامة علاقات متوازنة مع دول المنطقة

أكد السفير التركي في الأردن إسماعيل يلماز، اليوم الثلاثاء، دعم حكومة بلاده لسعي العراق إلى إقامة علاقات متوازنة مع دول المنطقة. وقال إسماعيل يلماز في كلمته إن «الحكومة التركية تدعم استقرار العراق»، لافتاً إلى أن «حكومة بلاده تدعم سعي العراق إلى إقامة علاقات متوازنة مع دول المنطقة». وأضاف السفير التركي في الأردن أن «الحكومة التركية تدعم الجهود المشتركة لحل الملفات الإقليمية العالقة».

## أهمية التعاون بين العراق والأردن ومصر

وأعلن ملك الأردن عبد الله الثاني، يوم الثلاثاء، انتهاء الجلسة الافتتاحية لمؤتمر بغداد الثاني للتعاون والشراكة الذي عقد في العاصمة الأردنية عمّان. وقال عبد الله بعد اختتام كلمات زعماء وممثلي الدور المشاركة إن «يعلن انتهاء الجلسة الافتتاحية تمهيداً لعقد الجلسة المغلقة».

من جهته أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، يوم الثلاثاء، أهمية التعاون بين العراق والأردن ومصر. وقال الصفدي خلال مؤتمر صحفي مشترك مع عدد من ممثلي الدور المشاركة في مؤتمر بغداد الثاني، حضره مراسل وكالة الأنباء العراقية (واع)، إن «الأردن داعم للعراق الشقيق ومؤسسة هذا التعاون ضرورة لتحقيق التكامل والنفعة المشترك»، مؤكداً «أهمية التعاون مع العراق ومصر واستمراره بخطوات عملية».

وأضاف، أن «مؤتمر بغداد الثاني أكد الوقوف مع العراق في الحرب على الإرهاب»، مبيناً أن «مؤتمر بغداد المقبل سيعقد في مصر».

## إيران وتركيا

وقالت كاترين كولونا، وزيرة الخارجية الفرنسية، إن كثيراً من الدول «أثارت مسألة التدخل الخارجي في الشأن العراقي، وهذا ليس مقصوداً به فرنسا»، لافتة إلى أنه على إيران «احترام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والتوقف عن التدخل في شؤون دول الجوار»، مطالبةً «بالإفراج الفوري عن الرهائن الفرنسيين في إيران».

## مؤتمر بغداد ٢ حقق نتائج جيدة لدعم العراق

وأكد وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، أن مؤتمر بغداد الثاني للشراكة والتعاون حقق نتائج جيدة لدعم العراق. واستضاف الأردن الثلاثاء (٢٠ كانون الأول ٢٠٢٢)، المؤتمر الذي بحث الأوضاع في العراق ولبنان وسوريا ومكافحة الإرهاب وأمن الغذاء والطاقة ونووي إيران، وشهد انضمام عضوين جديدين، هما سلطنة عمان والبحرين، إلى جانب كل من العراق والإمارات ومصر والسعودية وقطر وتركيا وإيران وفرنسا.

وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، قال رداً على سؤال بشأن ما إذا كان المؤتمر قد بحث الهجمات الإيرانية والتركية على إقليم كردستان، إن «المؤتمر بحث جميع القضايا» مشيراً إلى أن إيران وتركيا كانتا بين المشاركين.

في رده على سؤال حول الوساطة العراقية بين إيران والسعودية، أكد أن «الوساطة مستمرة، لكن وضعاً جديداً طرأ»، مستبعداً عقد اجتماع حول هذا الموضوع على هامش مؤتمر بغداد ٢.



## الشراكة الإقليمية من أجل استقرار العراق

كلمة ممثلة الامم المتحدة في العراق جينين بلاسزارت خلال مؤتمر بغداد الذي عقد في المملكة الأردنية.

### أصحاب السعادة..

يشرفني أن أكون هنا ممثلة للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. وبينما يعرب الأمين العام عن أسفه لعدم قدرته على المشاركة بصفة شخصية، إلا أنه طلب مني أن أنقل تحياته لكم جميعاً. كما أود أن أعرب عن تقديرنا لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين لاستضافته النسخة الثانية لمؤتمر بغداد. إن هذه المبادرة وحضور اليوم يجسدان بوضوح عمق العلاقات بين العراق والدول المجاورة له. ولا يمكننا إنكار أن عقد اجتماع اليوم هو، في حد ذاته، رسالة ذات أهمية كبيرة. ونعم، يحدونا الأمل أن يؤدي هذا التعبير عن «الشراكة الإقليمية» إلى عدد من الخطوات الملموسة التي من شأنها ترسيخ التعاون والتنسيق والتضافر الإقليمي. وقد تفضي هذه الخطوات إلى إطار للتكامل الإقليمي كوسيلة فعالة

# »» مواجهة تلك التحديات تتطلب تعاوننا وتنسيقاً وثيقاً »»

لتحقيق الرخاء والسلام والأمن. وبالطبع، لكي يحدث ذلك، فإن «المحادثات الصريحة» هي شرط أساسي في جميع الأوقات.

وفي جميع أنحاء العالم، يعتبر التعاون الإقليمي، بشكل متزايد، أمراً لا غنى عنه. وفي حين أنه من الصحيح أن أي بيئة جيوسياسية يمكن أن تكون صعبة للغاية، إلا أنه من الصحيح أيضاً أن التعاون الإقليمي يعمل كميسر مهم على الساحة العالمية.

علاوة على ذلك، وكما نعلم جميعاً، فإن العديد من تحديات اليوم لا تعترف بالحدود: على سبيل المثال لا الحصر، تغير المناخ وندرة المياه والكوارث الطبيعية ونقص الطاقة والأوبئة والصدمات المالية والفساد والفقر وانعدام الأمن الغذائي والإرهاب.

وتتطلب مواجهة تلك التحديات (كما قلت) تعاوناً وتنسيقاً وتضامناً وثيقاً. والحقيقة الواضحة هي أننا نحتاج إلى بعضنا البعض لنكون في أفضل حالاتنا.

وبصفتي الممثلة الخاصة للعراق، أؤيد بشدة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في أولويته لجعل العراق ساحة للحوار والاستثمار. وفي إحاطاتي لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ذكرت كثيراً أنه لا يمكن المبالغة في أهمية محورية العراق في الاستقرار الإقليمي.

ولكي يواصل العراق بناء استقراره الداخلي، يتحتم علينا (جميعاً) المساعدة في تهيئة بيئة مواتية. ومن ثم، فإن الدعم المتجدد والمتواصل للتواصل الإقليمي للعراق وبده الممدودة سيظل أمراً حيوياً.

وفي هذا السياق، اسمحوا لي أن أؤكد على أهمية احترام مبادئ السيادة وسلامة الأراضي وحسن الجوار. إن الوسائل الدبلوماسية القائمة تحت تصرف الجميع، وكذلك في أوقات التوترات المتزايدة أو عند مواجهة مخاوف مشروعة تتعلق بالأمن الوطني.

أصحاب السعادة، في الختام، تأمل الأمم المتحدة بصدق أن يظل بناء الثقة الإقليمية أولوية لدى الجميع. وفي ذات الوقت، تتطلع الأمم المتحدة إلى الخطوات القادمة، وهي تقف، كعادتها دائماً، على أهبة الاستعداد لتقديم الدعم والمساعدة.





حسين امير عبداللهيان \*

## إيران والعراق: استمرار الترابط وارتقاؤه

مع استلام «الحكومة المنحازة للشعب» التي شكلها آية الله رئيسي لزام الأمور، رسمت مرتكزات السياسة الخارجية المتوازنة، الدبلوماسية الخلاقة، التعامل الحكيم وتطوير العلاقات مع المنطقة ودول الجوار... و تصدر جدول اعمالها تعزيز الإنفتاح على كل دول العالم، مع حفظ اولوية «العين على آسيا» و«منطقة الجوار». استنادا الى الأصول البنيوية لسياستنا الخارجية، لدينا اعتقاد راسخ بأن دول الجوار وآسيا لديها القابلية والقدرة اللازمتان لمواجهة التحديات وحل المشكلات عن طريق الجهود والمبادرات الإقليمية، بعيدا عن تدخلات الآخرين. لا يمكن التوصل الى سلام وأمن اقليميين راسخين الا من خلال الحوار البيئي في المنطقة، اشاعة اجواء الثقة المتبادلة، تعزيز التبادل وحسن الجوار والتناغم على مستوى الإقليم. في المقلب الآخر، نرى ان تواجد القوى الخارجية وحضور الكيان الصهيوني العنصري المصطنع في المنطقة، قد اديا الى دوامة من المشكلات والتحديات التي تواجهها. لقد كان القضاء على فتنة داعش احد التجليات الباهرة للتعاون بين ايران والعراق. وعلى هذا الدرب امتزجت دماء الشهداء الايرانيين والعراقيين، لا سيما قادة المقاومة، الشهيدان السعيدان الحاج قاسم سليمانى وابو مهدي المهندس. لقد ادى هذا التعاون الصادق بين البلدين وسائر دول الجوار، ارادة الحكومة العراقية، دعم المرجعية السامية واتحاد النسيج المجتمعي وكافة الأطياف العراقية، الى افشال هذه المؤامرة المدمرة. هناك الكثير من القواسم المشتركة بين ايران والعراق على المستويات الدينية، الثقافية والتاريخية. من هنا،

فمن البديهي انه في ظل اعتماد سياسة حسن الجوار، ان يكون العراق من الأولويات الهامة للسياسة الخارجية الإيرانية. لقد كانت الجمهورية الاسلامية الإيرانية من اولى الدول التي اعترفت بالحكم الجديد في العراق، ودافعت بشكل جدي عن استقلاله، استقراره، سلامه، سيادته واعتلاء مكانته الإقليمية والدولية. تعتبر طهران ان امن العراق وسلامه واستقراره هو من امن الجمهورية الاسلامية الإيرانية والمنطقة برمتها، وتشدد على ضرورة تطوير التعاون الشامل والمستدام في المجالات السياسية، الأمنية، الإقتصادية والثقافية، من خلال اخذ مصلحة الشعبين والبلدين ودول المنطقة في الاعتبار.

لقد بلغت العلاقات الرسمية بين البلدين مرحلة ممتازة، انطلاقاً من الإرادة السياسية الجدية والقواسم المشتركة المتاحة، حيث ان التشاور والتعاون بين الجانبين مستمران على مختلف المستويات بغية تعزيز هذه الروابط وتكريسها. خلال الزيارة التي قام مؤخراً رئيس الوزراء العراقي السيد السوداني الى ايران، تم التباحث بشأن فتح آفاق جديدة امام التعاون الاقتصادي والتجاري والسياحي، والتأكيد على ضرورة مكافحة الإرهاب وتهريب المخدرات ومواجهة الجريمة المنظمة، حيث تم التوافق بشأن الآليات التي يمكن من خلالها الحيلولة دون تواجد الإرهابيين في المناطق الحدودية بين البلدين. كذلك تم التطرق الى الصورة الإجمالية لصادرات الغاز والكهرباء والطاقة، والتباحث بشأن التعاون الثنائي في الميادين المشتركة للنفط والغاز.

لكل من الجمهورية الاسلامية الإيرانية والعراق موقع استراتيجي هام. الموقع الجيوبوليتيكي والجيواقتصادي الممتاز لكلا البلدين في مجالي الطاقة والترانزيت ووجود ممرات النقل والمواصلات البرية والبحرية، يساهمان في تحقيق الإزدهار الإقتصادي للدولتين. ان خطة تحفيز التبادل التجاري بين ايران والعراق الرامية الى رفع مستوى التجارة البينية الى ٢٠ مليار دولار خلال السنة المقبلة، تدل على العزم الراسخ للنخب السياسية والإقتصادية للبلدين على شق هذا الطريق. وقد شهدت الصادرات الإيرانية الى العراق، مقارنة بالسنوات السابقة، نمواً بلغ ٢٠ في المئة. تؤكد الجمهورية الاسلامية الإيرانية ان «مؤتمر بغداد ٢» هو اجتماع اقليمي هام يساهم في ايجاد مناحات مواتية للتعاون والتعاطي بين دول المنطقة في ظل محورية العراق، آمله ان نشهد جميعاً من خلال لقاءات كهذه، منطقة مزدهرة، نامية وحرّة. الجمهورية الاسلامية الإيرانية تدعم بشكل تام دور العراق في ارتقاء التقارب الإقليمي والحوار. نحن ننظر الى العراق كعامل استقرار ومركز لتلقي المصالح المشتركة لدول المنطقة و مساهم في ايجاد السلام، التطوير والأمن.

ان حكومة سماحة السيد الدكتور رئيسي، مع استلهاً ارشادات سماحة السيد القائد الإمام الخامنئي (مد ظله العالي) اذ تولي عناية خاصة للعلاقات مع الدول المجاورة والمسلمة، تمد يد الصداقة و لأخوة الى بلدان المنطقة وشعوبها. وفي الوقت عينه تشد بحرارة على اي يد للصداقة تمتد نحو طهران. على امل ان نتحرك جميعاً في الإتجاه الذي يؤدي الى رسم ملامح مستقبل مشرق ومفعم بالأمل للمنطقة، ونحو بناء علاقات ثنائية متينة وتناغم اقليمي بناء، ان شاء الله.

\*وزير الخارجية الإيرانية

\*وكالة الانباء الإيرانية

# المرصد التركي و الملف الكردي



د.محمد نور الدين:

## عاصفة أكرم إمام أوغلو لا تهدأ: المعارضة تدرس خياراتها

أكرم إمام أوغلو قد يفضي إلى تقديم الرئاسة إلى رجب طيب إردوغان على طبق من ذهب. على أن الاحتمال الذي يثير القلق في صفوف «العدالة والتنمية» هو أن يفلح المعارضون في استثمار مناخ المظلومية الذي ولّده القرار الأخير، من أجل تعزيز أوراقهم في مواجهة الرئيس الحالي

تتواصل مفاعيل قرار القضاء التركي سجن رئيس بلدية إسطنبول ومنعه من ممارسة العمل السياسي، وسط تفاوت في تقدير آثاره على الانتخابات الرئاسية المنتظرة في حزيران المقبل. وإذ بدأت المعارضة بالفعل بحث خياراتها إزاءه، فإنها لم تتفق بعد على الآلية الأنسب لذلك، وسط تحذيرات بعض وجوهها من أن الإصرار على ترشيح

فماذا لو رشّحته «طاولة الستة» بالفعل للرئاسة، ودفعته إلى خوض المعركة وإقامة المهرجانات، وقبل وقت قصير من الانتخابات، حتى لو بأيام قليلة، اتخذت المحكمة قرارها النهائي بتثبيت حكم السجن والعزل السياسي عليه؟ حينها، تكون «الطاولة» ارتكبت خطأً استراتيجياً مميتاً، وقدّمت الرئاسة على طبق من ذهب إلى إردوغان. ثم إن التحالف المعارض لا يمكن أن يلجأ إلى خطوة ترشيح إمام أوغلو، لأنها ستضع رأسه، طوال الفترة المقبلة، تحت سيف قرار المحكمة، وبالتالي السلطة الحاكمة. في المقابل، ثمة رأي في المعارضة يذهب إلى أن المسار القضائي للقرار لن ينتهي قبل سنة ونصف سنة، وإلى ذلك الحين، يكون إمام أوغلو والمعارضة قد ضربا ضربتهما.

غير أن مسؤولاً في حزب «المستقبل» الذي يرأسه أحمد داود أوغلو، يرفض هذا السيناريو، على اعتبار أنه لا يمكن المغامرة بعدما وضعت السلطة حبل المشنقة حول

## يعكس القرار إفلاس الحكومة التركية التي لم يعد أمامها سوى محاولة شقّ المعارضة

عنق إمام أوغلو.

لذا، فإن «طاولة الستة» أصبحت، اليوم، تبحث في كيفية الاستفادة القصوى من مناخ المظلومية الذي ظهر فيه الرجل، عبر اختيار مرشّح جامع يمكن أن يقبل القرار على من اتّخذ، بدلاً من أن يكون فرصة للتخلّص من إمام أوغلو.

ويثير هذا الاحتمال، بما يعنيه من انتقال الشعور بالمظلومية من إردوغان، الذي طالما حاول الظهور بمظهر المغدور، إلى خصمه أياً كان، القلق في أوساط حزب «العدالة والتنمية»، خصوصاً وأن العديد من الكتاب المؤيدين للحزب أعربوا عن معارضتهم قرار المحكمة. وفي هذا المجال، يقول عبد القادر سيلفي، المقرّب

ستعيش تركيا، لبعض الوقت، في ظلّ قرار سجن رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، ومنعه من ممارسة العمل السياسي؛ ذلك أن للقرار تداعيات مفصلية على سير المعركة الرئاسية المرتقبة في حزيران المقبل، ولا سيما وأن إمام أوغلو كان يُعدّ أحد أبرز المنافسين المحتملين للرئيس رجب طيب إردوغان. ومع أن القرار لا يزال يحتاج إلى إقراره في محكمتي التمييز والعليا، إلا أن الباب لم يُغلق نهائياً أمام احتمال ترشّح إمام أوغلو، والذي يمكن أن يسري - في حال جرت الانتخابات - قبل أن يُصدّر القضاء قراره النهائي. وفي حال فوز الرجل، تُجمّد جميع القرارات الخاصة التي يمكن أن تُتخذ بحقّ الرئيس الفائز.

لكن الرئيس الحالي لـ«اللجنة العليا للانتخابات»، محرم أقي، دخل على خطّ النزاع بين السلطة والمعارضة، حيث كان له «تفسيره واجتهاده الخاص»، قائلاً إنه «لا شيء يمنع إمام أوغلو من الترشّح للانتخابات، ولن يمنعه أيّ حكم من ذلك.

ولكن في حال فوزه، فإن اللجنة لن تعطيه وثيقة الفوز»، ما يعني أن عليه التوقّف عن ممارسة مهامّه، وأن انتخابه سيُعتبر غير شرعي.

ويُنظر المراقبون إلى تصريحات أقي قايما على أنها انحياز واضح إلى جانب إردوغان، وأنه أراد من وراء قوله هذا، إفهام المعارضة ضرورة أن تُخرج من رأسها نهائياً فكرة ترشيح إمام أوغلو للرئاسة.

وبدوره، رأى إردوغان أن قرار محكمة إسطنبول «قضائي ولا يجب إدخال السياسة فيه»، متّهماً المعارضة بـ«محاولة الاستثمار السياسي في القضية».

لكن ترشيح إمام أوغلو يحمل مخاطرة كبيرة جداً؛

لم يؤيد القرار، لكن أحداً لم يُدنه، «وأياً كان الفائز من المعارضة في انتخابات الرئاسة، سيكون نائباً لإمام أوغلو».

ويكتب المفكر البارز إيمري كونغار المعارض لسياسات إردوغان، في صحيفة «جمهوريات»، بدوره، أن القرار الأخير يرمز إلى تهالك السلطة في تركيا. ويُعدّد دلالاته، قائلاً:

١- يشير القرار إلى انتهاء مشروع الإسلام المعتدل الذي قادته الولايات المتحدة الأمريكية، وإلى أن هذا المشروع، كنموذج، قد أفلس؛ ذلك أن الإسلام السياسي، وبدلاً من أن يقيم حكماً ديمقراطياً، أتجه نحو إقامة حكم الاستبداد والفرد الواحد.

٢- يعكس القرار إفلاس الحكومة التركية التي لم يُعد أمامها سوى محاولة شقّ المعارضة.

٣- إن السلطة لم تهضم بَعْدُ خسارتها لبلدية إسطنبول، وتريد استعادتها، وخصوصاً أن بديل إمام أوغلو إذا أُقبل

في هذه الحالة، يُنتخب من أعضاء المجلس البلدي الذي يسيطر عليه حزب «العدالة والتنمية».

٤- يعكس القرار فقدان القضاء بشكل كامل لاستقلاليتها وخضوعه لإمرة السلطة السياسية.

٥- إن العقلية الانقلابية للأحزاب الدينية القائمة منذ العهد العثماني، لا تزال مستمرة.

٦- يعكس القرار رعب الحكومة من احتمال فوز إمام أوغلو في الانتخابات الرئاسية.

ويقول كونغار ختاماً إن أحداً لا يمكن أن يتنبأ بما سيجري، لكن يجب «ألا يشكك أحد في أن مبادئ الحرية والمساواة والعدالة والنظام الديمقراطي ستنتصر في النهاية».

جداً من الرئيس التركي، في «حرييات»، إنه كان ضدّ قرار المحكمة عام ١٩٩٩ بسجن إردوغان ومنعه من ممارسة العمل السياسي، كما كان ضدّ منع جنان قفطانجي أوغلو، مسؤولة «حزب الشعب الجمهوري» في إسطنبول من العمل السياسي قبل أشهر فقط، وهو يعارض الآن قرار المحكمة الخاص بأكرم إمام أوغلو.

ويضيف سيلفي، في مقالتيْن متتاليتين، إن «القرار لن يفيد إردوغان، لأنه حتى لو خاض المعركة ضدّ كمال كيليتشدار أوغلو، فإن الناخب سيصوّت للأخير كما لو أنه يصوّت للضحية إمام أوغلو». كما كان لرئيس البرلمان ووزير العدل ونائب رئيس الحكومة السابق، جميل تشيتشيك، رأيٌ بارز لجهة الاعتراض على القرار، إذ يلفت،

في حوار صحافي، إلى أن «مرور ثلاث سنوات على جملة قالها أكرم إمام أوغلو حول «غباء» المحكمة، وعدم فتح تحقيق إلّا بعد هذه المدّة، يطعن في قانونية القضية، كما في صحّة القرار. كذلك، فإن اتّخاذ

هذا القرار السياسي في لحظة حسّاسة من تاريخ تركيا يجعل منه غير صائب وغير مقنع». ووفق تشيتشيك، فإن «القرار يجعل من القضاء المشكلة الأولى في تركيا. فالقضاء بهذه الخطوة، ألحق أكبر ضرر بالبلاد».

من جهتها، تصف نيغيهان ألتشي، في صحيفة «خبر تورك»، قرار المحكمة الذي «ألقي قبلة موقوتة في المجتمع التركي»، بأنه «غير قانوني وعديم الضمير. وبهذا القرار الجائر، دخلت تركيا في ممرّ ضيق». وتضيف أنها ككاتبة، تشعر بالقلق الشديد على بلادها، داعية إردوغان إلى التبرؤ من كلّ أنواع الحظر السياسي، وإقرار ذلك في البرلمان وإنهاء القضية.

وبحسبها، فإن أحداً من أعضاء «العدالة والتنمية»

## التحالف المعارض لا يمكن أن يلجأ إلى خطوة ترشيح إمام أوغلو



## التضييق على المعارضة وسجن رموزها أداة أردوغان نحو الانتخابات

إلا من خلال التدفقات النقدية من الاطراف الصديقة مثل روسيا أو دول الخليج العربية. لطالما كان أردوغان سياسي محصلته صفر، وعلى استعداد للجوء إلى أي وسيلة تقريبًا لتحديد منافسيه. ومع ذلك، فإن محاولته إقصاء إمام أوغلو من السباق تأتي بمخاطر غير مسبوقه - ويمكن أن تأتي بنتائج عكسية بسهولة إذا لعبت المعارضة أوراقها بذكاء.

السباق في تركيا لم ينته بأي حال من الأحوال. لا يدخل قرار إمام أوغلو حيز التنفيذ حتى تتم الموافقة عليه من قبل محكمة الاستئناف. يُنصح معسكر

في 14 ديسمبر، حكمت محكمة تركية على ألد خصوم أردوغان، عمدة اسطنبول أكرم إمام أوغلو، بالسجن لمدة عامين وسبعة أشهر. كما أخضعت المحكمة (وهي جزء من نظام قضائي يسيطر عليه الرئيس إلى حد كبير) إمام أوغلو لحظر سياسي. من الواضح أن العمدة الشاب والحيوي يشكل تهديدًا حقيقيًا لأردوغان، الذي تتراجع شعبيته مع استعداد البلاد لانتخابات عام 2023.

يُظهر حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يتزعمه الرئيس انخفاضًا كبيرًا في الدعم في استطلاعات الرأي، ويواجه الاقتصاد التركي تضخمًا مفرطًا لا يمكن إدارته

الاجتماعي، خطوة أخرى محفوفة بالمخاطر. يلعب أردوغان أيضًا دورًا في الجغرافيا السياسية بطرق يأمل أن تضمن قبضته على السلطة في تركيا. لقد استفاد اقتصاديًا وجيوسياسيًا من الحرب في أوكرانيا من خلال إبقاء تركيا محايدة تقريبًا بين الغرب وروسيا، فيما يسميها سياسة «متوازنة». تباع تركيا طائرات بدون طيار لأوكرانيا وساعدت في تأمين صفقة صادرات الحبوب الأوكرانية. لكنها ضاعفت تجارتها مع روسيا ثلاث مرات، وحالت التدفقات الرأسمالية الواردة من مصادر غير معروفة إلى خزائن البنك المركزي - في حدود ٢٨ مليار دولار - دون حدوث أزمة

متوقعة في ميزان المدفوعات. وهذا بدوره مكّن الحكومة من توزيع معونات جديدة على الجمهور.

يأمل الرئيس التركي أيضًا في أن يتمكن من إقناع فلاديمير بوتين

بإعطاء الضوء الأخضر لتوغل تركي آخر في سوريا قبل الانتخابات المقبلة مباشرة - على أمل أن يؤدي ذلك إلى إضعاف معنويات الناخبين الكورد أو إبعادهم عن معسكر المعارضة من خلال خلق جو مفرط التأميم. قد يكون بوتين منفتحًا على ذلك.

ومع ذلك، على الرغم من أن أردوغان لا يزال خبيرًا في التكتيك، إلا أن هناك دلائل على أنه فقد اهتمام الناس. إنه يمنح خصمه الأول فرصة لمتابعة طريقه إلى السلطة السياسية. مرة أخرى في عام ١٩٩٨، عندما كان رئيس بلدية اسطنبول، واجه أردوغان الحكومة التي أطاحت به من السلطة وقضى أربعة أشهر في السجن. الناخبون الأتراك لم يغفروا أبدًا هذا التعدي

المعارضة - ستة أحزاب أنشأت كتلة موحدة - بالرد على خطوة الرئيس بالالتفاف خلف رئيس البلدية أو حتى التفكير في تعيين إمام أوغلو كمرشح له. من الناحية الفنية، كان قرار المحكمة بالطبع نتاج القضاء التركي المفترض، على الرغم من أن لا أحد يشك في أنه جاء من أعلى. يُتهم إمام أوغلو بإهانة القضاء عندما وصف مناورات السلطات المشبوهة للغاية بعد الانتخابات المحلية لعام ٢٠١٩ بأنها «حماقة». إذا قررت المحكمة العليا دعم الحظر المفروض على إمام أوغلو في الأشهر القليلة المقبلة، فمن المرجح أن يتفاعل الجمهور بغضب.

## مناورة المعارضة ستؤتي ثمارها.

عادة ما يعاقب الناخبون الأتراك محاولات التدخل العلني في الانتخابات. وقد يجعل ذلك قرار

١٤ ديسمبر نعمة للمعارضة إذا أظهر استعدادًا لاتخاذ خطوات جريئة.

بالطبع، لدى أردوغان تحركات أخرى في جعبته، وحظر إمام أوغلو ليس سوى خطوة واحدة من سلسلة من الخطوات لتشكيل ساحة اللعب السياسية قبل الانتخابات.

بعد ٢٠ عامًا في السلطة، وبعد أن صنع العديد من الأعداء، فإن لدى أردوغان الكثير ليخسره. القضاء على خصمك الرئيسي هو مجرد بداية.

يعتبر «قانون التضييق» الذي أقرته تركيا مؤخرًا، والذي يقول المنتقدون أن لديه القدرة على تقييد حرية التعبير وتدفق المعلومات على وسائل التواصل

## تركيا تنجرف نحو الاضطراب والفوضى وليس الانتخابات

شعبيته، في وقت تحضّر البلاد لانتخابات ٢٠٢٣. وتراجعت شعبية حزب العدالة والتنمية الحاكم في استطلاعات الرأي، ويعاني الاقتصاد التركي من معدلات تضخم عالية، وبات يعتمد على تدفق المال من الدول الصديقة مثل روسيا ودول الخليج.

وترى الكاتبة أن أردوغان طالما تبنى استراتيجية حصيلتها صفر، وأعرب عن استعداده لعمل ما بيده لتحديد منافسيه. إلا أن محاولته تحييد إمام أوغلو ومنعه من السياسة، تأتي بمخاطر عدة، وربما ارتدت سلبا عليه، لو لعبت المعارضة أوراقها بذكاء.

ولم يثنه السباق بعد، كما أن القرار ضد أوغلو لن يصبح ساري المفعول إلا بعد مصادقة محكمة الاستئناف عليه. وربما نصحت المعارضة، وهي مجموعة من ستة أحزاب، للرد على حركة الرئيس والوقوف وراء إمام أوغلو، وربما اختارته مرشحا رئيسيا لها في الانتخابات.

### نحو الاضطراب والفوضى

من الواضح أنه تم وضع خارطة طريق من قبل السلطة التركية للفوز في الانتخابات ودفع أي ثمن مقابل ذلك. وبدأ عرض عمل آخر من المسرحية السياسية التي تخرجها الحكومة، والذي تم تنظيمه من أجل تحجيم المعارضة والتضييق عليها، وكان قد بدأ بمحاولة بتقييد زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليجدار أوغلو. ثم جاء قرار الحظر السياسي الذي فرض على رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، وهو، بحسب المحلل التركي علي حيدر فرات، ليس

على إرادتهم وأعادوه كفاثر في الانتخابات العامة في عام ٢٠٠٢. وهو الآن يمنح إمام أوغلو الفرصة لاتباع مسار مماثل.

قرار الأسبوع الماضي يبعث على القلق وقد يصبح خطأ فادحًا في تقدير الحكومة التركية - إذا تمكنت المعارضة من اتخاذ الخطوات الصحيحة. من المحتمل أن يعتمد فوز أردوغان أو خسارته في عام ٢٠٢٣ على مدى جرأة خصومه. من الواضح أن غالبية الأتراك يريدون التغيير.

### أكبر خطأ في تاريخه السياسي

قالت المعلقة أصلي إيدنطاشباش، والباحثة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ربما ارتكب أكبر خطأ في تاريخه السياسي، مشيرة لقرار محكمة تركية يتعلق

بإدانة رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، بتهمة الإساءة لمسؤولين رسميين.

وجاء في مقال الكاتبة بصحيفة "واشنطن بوست" إن الرئيس أردوغان يعرف أمرا أو أمرين حول الفوز بالانتخابات. مثلا، أن أحسن طريقة لتأمين النصر هي الفوز قبل موعد الانتخابات.

وفي ١٤ كانون الأول / ديسمبر، أصدرت محكمة (وهي جزء من النظام القضائي الذي يسيطر عليه الرئيس) حكما ضد منافس أردوغان، رئيس بلدية إسطنبول، بالسجن لمدة عامين وسبعة أشهر، ومنعه من ممارسة السياسة. ويمثل العمدة الشاب والنشط تهديدا على ما يبدو للرئيس أردوغان الذي تراجع



والعملية التي تستهدفها الحكومة هي بيئة من الفوضى التي ستدمر الإنجازات الديمقراطية للبلاد والحقوق الأساسية في كل مجال. وفي مواجهة هذه العملية الجديدة الناشئة، يجب على المعارضة السياسية أن تقود المعارضة الاجتماعية بجرأة.

وقال كذلك إنه في هذا السياق، يجب تكثيف التنسيق مع حزب الشعوب الديمقراطي والاشتراكيين، والأحزاب المحافظة والقومية الأخرى والمنظمات غير الحكومية الموجودة خارج تحالف المعارضة السداسي، لأن الحزب الحاكم يستمد قوته من تلاقي هذه الهياكل التي يحاول إصلاحها في أقسام مختلفة.

كما شدّد على أن الوضع الناتج يفرض مسؤولية كبيرة على الجميع وعلى كل شريحة. ومن الخطأ الكبير بالنسبة للمعارضة، التي تواجه مسؤولية تاريخية، أن

تظهر موقف وسلوك البلاد في ظل الظروف العادية. وأكد أنه يجب أن يكون الهدف الأساسي هو الجمع بين جميع المكونات الاجتماعية والسياسية على القاسم المشترك للديمقراطية. والموقف الثاني هو أنه ينبغي اتخاذ خطوات جديدة لمنع حظر أكرم إمام أوغلو سياسياً. ختم علي حيدر فرات مقاله بالقول إنه لهذا السبب، يجب على المعارضة الآن اتخاذ إجراءات أسرع وأكثر فاعلية في حالة الطوارئ. وإن توضيح قضية المرشح بشكل عاجل، ومشاركة نواب الرئيس والوزارات المهمة ومجالات المسؤولية، أي إدخال البلاد إلى بديل جديد وقوي، سيعكس هذه العملية. لا يوجد حل آخر غير هذا.

مجرد نزوة أو انقلاب قانوني، بل هو أيضاً ديناميت تم وضعه في الحياة الاجتماعية والسياسية للبلاد.

وبحسب علي حيدر فرات في مقال له في صحيفة بوليتيكال فإنه من المحتمل جداً أن يتم تأييد هذا القرار من قبل المحكمة العليا. سيكون التالي هو الاستيلاء على بلدية إسطنبول الكبرى، وقد أعلن وزير الداخلية سليمان صويلو أنهم مستعدون لذلك.

وجراء ذلك يقترح الكاتب عدة نقاط لتلافي الانجراف نحو الفوضى التي تخلقها الحكومة، والبحث عن سبل لتوحيد المعارضة وتقويتها، حيث قال إن من الضروري أن نرى أن حزب العدالة والتنمية ومكوناته يحاولون قتل عدة عصفير بحجر

واحد حتى لا يتخلوا عن السلطة والحكومة.

وأشار إلى أن الحكومة، التي تعرف جيداً الفرص التي سيقدمها الهيكل المالي لبلدية إسطنبول

الكبرى، والخدمات المقدمة والجماهير التي تصل إليها المساعدة الاجتماعية، قد شرعت في طريق استخدام هذه الثروة الكبيرة لنفسها من ناحية، وإعطاء إنذار واضح للمعارضة وإدخالها في أجواء الصراع من جهة أخرى.

ولفت علي حيدر فرات إلى أن سيناريو «جلب الدولة والمعارضة ضد بعضهما البعض» هي لعبة تعرفها هذه السلطة جيداً، لكن المعارضة دائماً ما تقع في حبالها. وقال إن الدولة العميقة ليس لها لعبة أخرى غير هذه. لذلك، على المعارضة أن تظهر أقوى وحدة ضد هذه اللعبة. كما قال إن الجمهورية والديمقراطية تواجهان حالة من الوجود والانقراض لم يسبق لها مثيل.

## هناك دلائل على أن اردوغان فقد اهتمام الناس

# المرصد السوري و الملف الكردي



## علاقات نضالية وثيقة منذ سنوات عديدة

وشرق سوريا، والتقى بقيادة قوات سوريا الديمقراطية، وأيضاً جرى لقاء بين السيد بافل طالبني مع الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD (صالح مسلم) و(آسيا عبد الله) وعضوة الهيئة الرئاسية للحزب

**PYDROJAVA\***

بتاريخ ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٢ قام السيد بافل طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني برفقة قائد قيادة المنطقة الوسطى للتحالف الدولي بزيارة إلى شمال

## هذا اللقاء سيكون بادرة لتحقيق المزيد في سبيل هذه الوحدة

الوحدة التي يتطلع إليها شعبنا الكردي في جميع أجزاء كردستان، ونحن كطرفان سياسيان كرديان لدينا نضال مشترك سابق في هذا الصدد وسيزداد، وكلانا أكدنا على مواقفنا الثابتة في طريق تحقيق الوحدة الوطنية الكردية، ولدينا كحزب أنشطة في داخل كردستان وخارجها على الصعيد العالمي، وهناك تمثيل كبير للاتحاد الوطني الكردستاني من حيث الممثلات والكوادر في جميع أنحاء أوروبا، وقد تعهدنا نحن الطرفان على زيادة التنسيق في مساعيها حيث يوجد بيننا تنسيق سابق في مجال الاشتراكية الدولية، ونحن كحزبين مشتركين في منظمة الاشتراكية الدولية التي عقدت مؤتمرها مؤخراً، وأصدرت بياناً تضمن الشأن الكردي عبر جهود حزبنا، فقد اشتركت الرئيسة المشتركة لحزبنا (آسيا عبد الله) في هذا المؤتمر وألقت كلمةً.

واختتم (صالح مسلم) حديثه بالقول:

هناك العديد من الاجتماعات واللقاءات المكثفة في أوروبا بين حزبنا، ونحن نسعى إلى تعميق هذا النهج ليس بين حزبنا فقط، وإنما نريد ضم الأحزاب الكردستانية الأخرى إلى هذه الجهود المشتركة، ونتمنى أن تتوج هذه الجهود بما يرضي شعبنا في باشور كردستان وروج آفا، وأن نكون على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقنا.

(فوزة يوسف).

وحول تفاصيل هذا اللقاء أوضح (صالح مسلم) الرئيس المشترك لحزبنا PYD لموقعنا الإلكتروني أنه تم الحديث عن القضايا المشتركة بين الطرفين السياسيين، وقال:

العلاقات بيننا كحزب الاتحاد الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني تتميز بأنها علاقات وثيقة منذ سنوات عديدة، وكانت هذه الزيارة إلى شمال وشرق سوريا بادرة جيدة من قبل السيد بافل طالباني، والقضايا التي تمت مناقشتها والتفاهم الذي حصل يمكن أن تشكل حجر الأساس لبناء وحدة كردية أو تنسيق بين الأحزاب الكردية في الأجزاء الأربع من كردستان.

وأكد مسلم أن هذه المبادرة ليست غريبة على السيد بافل طالباني، إذ أن المرحوم جلال طالباني كان يسعى دائماً لتحقيق هكذا وحدة وتنسيق بين الأطراف السياسية الكردستانية، وأضاف: نحن كحزب تشرفنا بهذا اللقاء الذي تمحور حول القضايا التي تتعلق بحزبنا، والوضع السوري عامةً والكردي بشكل خاص، وركزنا على الوضع الكردي من حيث توحيد صفوف الأحزاب الكردستانية سواء في باشور كردستان أو في روج آفا، ونعتقد أن هذا اللقاء سيكون بادرة لتحقيق المزيد في سبيل هذه



## واشنطن وموسكو لا تدعمان أية عملية عسكرية برية في سوريا

قال المتحدث باسم «البنتاغون» بات رايدر، «إن قنوات الاتصال مفتوحة مع تركيا على أكثر من مستوى، مجدداً عدم دعم واشنطن لأية عملية عسكرية تركية برية في سوريا. وأضاف رايدر، وفقاً لقناة «الحرّة» الأمريكية، يوم الأربعاء، أن البنتاغون يراقب الوضع هناك في وقت استؤنفت فيه العمليات المشتركة مع قوات سوريا الديمقراطية، مشيراً إلى أن المهمة الأساسية تبقى القضاء على تنظيم داعش الإرهابي.

### روسيا لا تعتبر الوقت «مناسباً»

هذا وفي وقت توقفت التصريحات من أنقرة بشأنها، كررت روسيا موقفها الراض للعسكرية البرية التي هدّدت بها تركيا ضد مواقع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في شمال سوريا. وأكدت أنها تعد خطوة سابقة لأوانها وستؤدي إلى مزيد من التصعيد، مؤكدة أن اتصالات تجري بين مسؤولي البلدين بشأنها. ووصف مدير الدائرة الأوروبية الرابعة في وزارة الخارجية الروسية، يوري بليبيسون، العملية البرية التي تخطط لها تركيا في سوريا بأنها «خطوة سابقة لأوانها» وتؤدي إلى مزيد من التصعيد.

وأضاف بلبيسون، في مقابلة مع وكالة «تاس» الروسية نقلتها وسائل إعلام تركية، أمس (السبت)، أنه فيما يتعلق بموضوع العملية العسكرية التي تخطط لها تركيا في سوريا، فإن هيئتي الأركان ووكالات المخابرات في البلدين على اتصال وثيق. ويتم التعامل بفهم مع القضايا الحساسة. وشدد على ضرورة «التفيد الصارم» بمبادئ وحدة الأراضي والاستقلال وسيادة الدولة السورية.

وأوضح أن مثل هذه العملية «سابقة لأوانها، ويمكن أن تؤدي إلى مزيد من تصعيد الموقف، وتثير المشاعر الانفصالية، وتفاقم المواجهة المسلحة».

وأكد الدبلوماسي الروسي أنه «كما هو معروف، فإن الطريقة الوحيدة الفعالة لحل الأزمة في سوريا، هي صيغة أستانا بين روسيا وتركيا وإيران».

## تركيا ترتكب تطهيراً عرقياً في شمال سوريا

الى ذلك أكد الكولونيل (مايلز بي كاغينز) المتحدث السابق باسم التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش أن تركيا تضر بشركاء التحالف الدولي الذين هزموا تنظيم داعش، لافتاً الانتباه إلى التطهير العرقي المستمر في المناطق الكردية بسوريا التي تحتلها تركيا، وقال: الوضع في شمال وشرق سوريا وفي عفرين سيء للغاية، نحن نواجه وضعاً رهيباً، بالإضافة إلى شن الغارات الجوية والقصف المدفعي فإن تركيا تستخدم المياه أيضاً كسلاح (منع تدفق مياه نهر الفرات). كما أشار إلى أهمية ورمزية كوباني بالنسبة للکرد، واصفاً المدينة بأنها رمز عظيم للوحدة الكردية والنجاح في هزيمة تنظيم داعش، موضحاً أن تركيا كانت تنتظر سقوط والمدينة ولم تساعد من عبروا الحدود التركية وقاتلوا داعش.

## قوات سوريا الديمقراطية تركز على حماية شعبها

وأكد مايلز لصحيفة (يني أوزغور بولوتيك) أن قوات سوريا الديمقراطية تركز على حماية شعبها من تنظيم داعش والحفاظ على الأمن والاستقرار في شمال شرق سوريا، ولا تشكل تهديداً لتركيا ولا لدول المنطقة، وأضاف قائلاً: تواصل تركيا سعيها لإبعاد الشعب الكردي عن الحدود مع سوريا، ولتحقيق غايتها تشن الضربات الجوية وتقصف بنيران المدفعية، كما تستخدم المياه أيضاً كسلاح. عبر قطع مياه نهر الفرات عن المنطقة، وهذا تطهير عرقي عن طريق إخراج مجموعة من الناس من أراضيهم واستبدالهم باللاجئين الآخرين، كما أنها تضع الجماعات الإرهابية في ما تسمى بالمنطقة الآمنة في عفرين وإدلب وسري كانيه وتل أبيض، لقد عملت مع قوات سوريا الديمقراطية وأعرف عشرات الأشخاص الذين خدموا في قوات سوريا الديمقراطية منذ معركة كوباني، وجميعهم غاضبون من هجمات تركيا المستمرة على شركاء التحالف الدولي، وهذا ما أشعر به أيضاً، أمل أن تتوقف هذه الهجمات لأن تركيا تضر شركائنا الذين هزموا داعش، وفي الوقت نفسه يعيش في المنطقة مئات الآلاف من المدنيين الذين أصبحوا لاجئين ومشردين بسبب الأضرار والخوف الناجمين عن الهجمات التركية بحالة يرثى لها.

## تأثير هجمات الدولة التركية على العمليات المشتركة

وحول تأثير هجمات الدولة التركية على العمليات المشتركة لقوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي، أوضح (مايلز) أن هدف قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدولي هو التركيز فقط على محاربة تنظيم داعش، وأضاف: قادة وعناصر

قوات سوريا الديمقراطية لديهم أيضاً مهمة أخرى تتمثل في الاستعداد للدفاع عن وطنهم ضد غزو بري تركي محتمل، لذلك فلا شك أن الهجمات التي تشنها تركيا تصرف الانتباه عن القتال ضد داعش، لكن الأسوأ من ذلك هو أن هذه الهجمات يمكن أن تلحق ضرراً خطيراً بمهمة هزيمة داعش.

## استهداف تركيا لمخيم الهول

وتعليقاً على استهداف تركيا لمخيم الهول الذي يحوي عائلات ٦٠ ألف عنصر من تنظيم داعش، حيث تم الإعلان عن هروب مجموعة من هؤلاء نتيجة ذلك الاستهداف، قال الكولونيل مايلز: هجمات تركيا على قوات سوريا الديمقراطية مكنت وشجعت تنظيم داعش، لأن قوات سوريا الديمقراطية مجبرة على استخدام مواردها المحدودة للتعامل مع هجمات تركيا بدلاً من التركيز على العمليات ضد التنظيم واحتجاز مقاتليه، وبهذا المعنى فإن هذه الهجمات تعيد إحياء تنظيم داعش. وعن أسباب استهداف الدولة التركية لمدينة كوباني بالتحديد، أوضح مايلز أن كوباني لها مكانة رمزية تحمل الكثير من المعاني الرمزية للشعب الكردي من حيث نجاحه في هزيمة داعش، وأضاف:

كوباني رمز كبير للوحدة الكردية والنجاح ضد داعش، نتذكر أنه أثناء اندلاع حرب كوباني كانت تركيا تتابع عن كثب، بمعنى آخر شهدت تركيا هجوم تنظيم داعش على كوباني من أجل احتلالها، ولم تساعد من عبر الحدود التركية لقتال التنظيم، لذلك فإن هذه الهجمات من قبل تركيا لها تأثير نفسي أيضاً، وتركيا تريد احتلال كوباني.

## تأثير محدود للغاية على سلوك تركيا

وحول تصريحات البنتاغون والبيت الأبيض بشأن هذه الهجمات، وهل هي كافية لوقف الهجمات التركية؟ قال مايلز: هذه التصريحات لها تأثير محدود للغاية على سلوك تركيا، كان من الأفضل لو أصدرت واشنطن بياناً قبل أن تبدأ تركيا غاراتها الجوية الأخيرة في سوريا، وكان من الممكن أن يكون أكثر فاعلية لو أدلى الأمريكيون ببيان سابق وأكثر قوة لمحاولة إحباط هذه العملية التركية الأخيرة، ولكن جاءت التصريحات بعد أيام أو أسابيع، ومن الواضح أنه لم يكن لها أي تأثير على سلوك تركيا.

وحول استهداف السكان المدنيين والبنية التحتية، التي تعتبر جرائم حرب بموجب القانون الدولي، قال مايلز: ومن واجب المجتمع الدولي التحقيق في هذه الهجمات وإدانتها واتخاذ موقف ضدها، إن محاولة التأثير على سلوك تركيا ليست مسؤولية الولايات المتحدة وحدها، من الضروري أن تستمر وسائل الإعلام في الإبلاغ عما يحدث في شمال وشرق سوريا، وضمان أن يعرف بقية العالم ما هي الهجمات التي تحدث وأن المدنيين مستهدفون في هذه الهجمات.

## الدعوات المطالبة بإنشاء منطقة حظر طيران

وتعليقاً على الدعوات المطالبة بإنشاء منطقة حظر طيران فوق شمال وشرق سوريا، أوضح مايلز بالقول:

لا توجد إرادة سياسية بإنشاء منطقة حظر طيران فوق سوريا، ولا يمكن إنشاء منطقة حظر طيران بين اثنين من حلفاء الناتو، وكذلك حظر الطيران لن يمنع تركيا من اضطهاد الكرد، ستفعل نفس الشيء الذي تفعله الآن، وسيكون حلف الناتو ضد إنشاء منطقة حظر الطيران، وتركيا تهدد اليونان وترى أنه لا توجد منطقة حظر طيران هناك أيضاً، لذلك من غير المحتمل أن يحدث مثل هذا الشيء، و الوضع كان مختلفاً في العراق قبل بضع سنوات في ظل نظام صدام، فقد كان صدام عدواً للولايات المتحدة، و تركيا هي حليفة للولايات المتحدة الأمريكية.



## الإدارة الذاتية الملاذ الآمن لجميع السوريين

PYDROJAVA\*

تكاد لا تخلو وسيلة إعلامية من أخبار سوريا واستمرار الأزمة الإنسانية فيها ولجوء العديد من السوريين إلى الهجرة نحو أوروبا أو دول الجوار بحثاً عن فرصة حياة أفضل والعيش بأمان في ظل ما يعانيه المجتمع السوري من تحديات على مستويات مختلفة ومن سيطرة قوى إقليمية ودولية وفصائل إرهابية على مناطق واسعة من الجغرافيا السورية والتردد الواضح للحكومة السورية للقيام بأي تحوّل من شأنه أن يخفف بعض من المعاناة الإنسانية الكبيرة التي خلفتها الأحداث في سوريا.

مؤخراً غير النازحون السوريين من وجهتهم والأنظار هذه المرة نحو شمال وشرق سوريا (مناطق الإدارة الذاتية) وقد أشارت إحصائيات الإدارة الذاتية الأخيرة إلى أن أكثر من ٨٥ عائلة، من سكان المدن السورية الواقعة تحت سيطرة سلطة دمشق، نزحت إلى مناطقها بحثاً عن الأمن والأمان والعيش بكرامة بعد أن باتت الخوف والقلق والعوز والحرمان هو المسيطر على المناطق التي نزحوا منها وأدركوا أن مناطق الإدارة الذاتية أبوابها واسعة ومفتوحة أمام الحشود المتدفقة والمطالبة بالأمن والسلام والاستقرار، وهي الملاذ الآمن لمن شردتهم ظروف الحرب والنزاعات، وهي قادرة على استيعاب الجميع دون النظر لمعتقداتهم أو طوائفهم أو أعراقهم.

لا شك أن الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا مستعدة دوماً للتعامل مع أي تدفق محتمل لجميع السوريين إلى مناطقها معتبرة أن ما يجري في سوريا حالياً والأوضاع المأساوية التي يمر بها المواطن السوري هو أمر لا يمكن أن يتقبله المنطق وأنه إذا ما استمر الوضع على ما هو عليه فإنه من المستحيل التكهن بما قد يحدث.

وللوقوف على أسباب وتبعات هذا الموضوع حاولنا جمع آراء بعض المثقفين والسياسيين ومراكز الدراسات من داخل شمال وشرق سوريا وأوروبا.

### الكاتب والمحلل السياسي حسين عمر:

”يمكنني القول لو كانت الهجرة متاحة لهاجر أغلبية من يسكن مناطق (الحكومة السورية) إلى مناطق الإدارة الذاتية، ليس منذ الآن وإنما منذ انحدار الوضع الأمني والاقتصادي في تلك المناطق وخاصة بعد أن حرّرت قوات سوريا الديمقراطية كامل منطقة شمال شرق سوريا واستطاعت الإدارات المدنية فيها تقديم جميع الخدمات الممكنة للمواطنين وأتاحت فرص عديدة للعمل ووفرت الأمان والاستقرار. بالمقابل يعيش المواطن في مناطق سيطرة الحكومة السورية في الوقت الراهن حالة من عدم الاستقرار بسبب نقص أو فقدان ما يمكن تحديده تحت بند متطلبات الحياة اليومية لاستمرارية الحياة وهو ما يفتقده المواطن حالياً في تلك المناطق، فإلى جانب صعوبة الأوضاع الاقتصادية والمعيشية ما زالت هناك ظاهرة تكتيم الحريات وتشتري الفساد في مؤسسات النظام وفقدان فرص العمل، والرواتب والأجور لم تعد تكفي إلا للأيام الأولى من الشهر، ولم تعد هناك خدمات أساسية، كل هذه الأمور مجتمعة تدفع بالمواطن السوري للبحث عن مكان يستطيع فيه تأمين لقمة العيش له ولعائلته، وهذا هو التحدي الأكبر في كامل الأراضي السورية الآن.

وأضاف في السياق: مناطق الإدارة الذاتية على الرغم من قلة الإمكانيات والخبرة وعلى الرغم من النواقص العديدة في الكثير من الأمور لكنها لا تقارن مع مناطق الحكومة السورية من حيث مستوى المعيشة / الرواتب / والفرق في أسعار المواد الضرورية وكذلك وجود فرص عمل والأمان وهو ما يدفع الناس للهجرة إليها.

### عبد الرزاق علي الباحث في مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية

نوه الكاتب والباحث في مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية الأستاذ ”عبد الرزاق علي“ إلى أن الوضع الاقتصادي في مناطق (الحكومة السورية) أصبح بمثابة جحيم لم يعد يُطاق، حيث تفاقمت الأزمة الاقتصادية لحدود تُفوّق قدرة الإنسان على التحمل وشلّت الحركة نتيجة أزمة الوقود الخائقة والأسعار سجّلت أرقاماً قياسية في الارتفاع مما عطل الكثير من الخدمات والمرافق في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية ودخل البلاد في نفق الفقر والجوع والغلاء الفاحش للسلع الغذائية الضرورية وانعدمت الثقة بالحكومة في إنقاذ الاقتصاد وتوفير المستلزمات الضرورية للمواطنين، وبالتالي أصبح هاجس



المواطن تأمين لقمة العيش والدواء وحليب الأطفال. وأوضح: هذه الأسباب أرغمت الناس للخروج والنزوح، ولا يخفى على أحد صعوبة أن تترك دارك وأن تدير ظهرك لمنزلك عنوة إلا إذا كانت هناك ثمة أمور لم تعد تحتل وتدفع الناس للخروج والهروب من مخالب الفقر إلى مناطق أخرى وأفضل الخيارات التي يجدونها هي اللجوء إلى مناطق الإدارة الذاتية والبحث عن حياة أفضل وهذا يعكس سوء الأوضاع في مناطق الحكومة السورية والتي بدورها تغض الطرف عن هذا الأمر، بالمحصلة كلما زاد النزوح كلما شكل فراغاً وأحدث تغييراً ديموغرافياً وهذا غيض من فيض.

### سليم مجيد عضو اللجنة المركزية في الحزب اليساري الكردي في سوريا

أشار عضو اللجنة المركزية في الحزب اليساري الكردي في سوريا الأستاذ "سليم مجيد" إلى أن الإنسان يبحث عن المكان الذي يجد فيه الأمن والأمان ويتوفر فيه سبل العيش ولو في حده الأدنى، ومن المعلوم أن الإنسان إن لم تجبره الظروف المعيشية الصعبة لا يترك أرضه ومسقط رأسه، وقد بات معلوماً لدى القاصي والداني أن شعبنا السوري في مناطق النظام يفتقر إلى أدنى وسائل العيش ناهيك عن الانفلات الأمني والأمان، ونحن في الحزب اليساري الكردي في سوريا نرى أن سبب النزوح يعود لسببين أساسيين:

أولها: توفر مستلزمات العيش والمواد الأساسية وخاصة الماء والكهرباء والوقود والمواد الغذائية والأسعار المقبولة نسبياً في مناطق الإدارة الذاتية قياساً إلى سعرها في مناطق الحكومة السورية. ثانياً: توفر الأمن والأمان والاستقرار في مناطق الإدارة الذاتية والتي لم تأت لنا على طبق من ذهب بل جاءت بفضل دماء الشهداء الذين سقوا التراب بدمائهم الطاهرة والتي استطاعت أن تحفظ المنطقة من شرور أعتى تنظيم إرهابي كـ "داعش ومشتقاته".

### كلمة لابد منها:

ليس لنا في الختام إلا أن نقول إزاء ما يحدث للمجتمع السوري وإزاء التحديات المختلفة التي تواجهه: علينا ألا نبقي سطحيين، علينا أن ندرك أن عدم تقبل الآخر لا يمثل جوهر المجتمع السوري الأصيل، وأنه لزامٌ علينا جميعاً أن نعمل بأسلوب منظم لإحداث نقلة حقيقية في تعاملنا مع التحديات والأحداث في هذا العالم المتغير.

ويمكن التأكيد تأسيساً على المعطيات الراهنة وأمام التردد الواضح وتخبط الحكومة السورية بأن الحوار "السوري – السوري" رغم كل محاولات إجهاضه وعرقلته بات الشرط الراسخ لتحقيق أهداف المكونات السورية وليس هناك من بدائل أخرى.

\*إعداد وتقديم: مصطفى عبدو\*

# المرصد الإيراني



## هل يستطيع بايدن التخلي عن اتفاق نووي مع إيران؟

وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان قائلاً: «إننا في طريقنا إلى المرحلة النهائية من اتفاق متين وقوي ودائم». وردت وزارة الخارجية الإيرانية على الاتحاد الأوروبي

في ٩ ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وبعد مكالمة مع جوزيب بوريل، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ومنسق الأمم المتحدة للمفاوضات حول خطة العمل الشاملة المشتركة، عُرد

## واشنطن وحلفاؤها لم يغلِقوا باب الدبلوماسية في الملف النووي الإيراني

كبيراً.

وربما هناك شعور عام بين بعض قادة إيران الأكثر براغماتية بأنهم أفسدوا الأمور في أغسطس (آب) الماضي، أي قبل شهر من اندلاع الاحتجاجات بعد مقتل مهسا أميني على يد الشرطة.

لقد كان الاتفاق وشيكاً في صيف العام الماضي، غير أن المحادثات تعطلت بعد أن أثارت قضية الضمانات وطالبت بالمزيد منها تحسباً لانسحاب الولايات المتحدة مجدداً من الاتفاق، كما فعل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 2018.

فضلاً عن ذلك، فإن عودة بنيامين نتانياهو إلى المشهد السياسي، وهو المعارض الشديد للاتفاق النووي، رئيساً لوزراء إسرائيل، ربما حفزت أيضاً طهران للرجوع إلى طاولة المفاوضات. فقد صرح نتانياهو في الأسبوع الجاري بأنه سيبدل الغالي والنفيس للحيلولة دون حصول إيران على سلاح نووي، حتى دون موافقة واشنطن.

ومن اللافت، تقول الافتتاحية، أن إيران وإسرائيل أبدتا شيئاً من الواقعية في العام الجاري بتوقيعهما اتفاقية الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان، بوساطة أمريكية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وكما أشرنا هنا، فإن هذا الاتفاق في الأساس صفقة إيرانية، عبر الحكومة اللبنانية، وحزب الله.

فهل يستطيع بايدن أن يتبني موقفاً واقعياً من إيران؟ يتساءل الموقع.

لقد جعل الرئيس الأمريكي جون بايدن العودة إلى

عن خطة العمل الشاملة المشتركة بأن «هدف إيران هو توقيع اتفاق دائم»، وأنها «مستعدة لاختتام المحادثات بما يتماشى مع مسودة مفاوضات فيينا التي كانت نتاج أشهر من النقاشات الجادة والمكثفة». وسرعان ما وافقت إيران بعد ذلك على زيارة وفد من الوكالة الدولية للطاقة الذرية في 18 ديسمبر (كانون الأول) حل النزاع القديم على الانتهاكات الإيرانية المُحتملة لاتفاقية الضمانات النووية.

### شكوك حيال نوايا إيران

وقال مسؤولون إقليميون لموقع «المونيتور» الأمريكي أيضاً إن إيران تشير حقاً إلى اهتمامها المُتجدد بإبرام اتفاق نووي. ربما كانت هناك شكوك في نوايا إيران، غير أن المخاطر أكبر من أن نلمس ما يبدو أنه تحوّل محتمل في موقف طهران. فربما تود إيران تغيير دفة الحديث حقاً. بالتزامن مع تجدد الاحتجاجات في إيران، تجدد طهران أن من الأسهل الإشارة بأصابع الاتهام إلى الأعداء في الخارج، لا إلى سياساتها الرجعية، باعتبارها سبب القلاقل في الداخل.

وبالنسبة للحكام الدينيين لإيران، ربما سبق السيف العذل، وستظل الحكومة في توتر وصراع أبدي مع قطاعات كبيرة من شعبها، خاصة النساء والشباب.

ووفق الافتتاحية، فإن المردود الاقتصادي للاتفاق النووي لإيران، المتمثل في إنهاء تجميد الأصول ورفع العقوبات المفروضة على الطاقة، والقطاع المالي، سيكون

## إذا استأنفت طهران تخصيب اليورانيوم بفسيغير النقاش تماما

العواقب غير المتوقعة لتوجيه ضربة عسكرية إلى إيران، إضافة إلى الاعتقاد بأنه ما زال هناك متسع من الوقت لتغيير مسار طهران حتى لو كانت تتقدم ببطء نحو صنع مواد انشطارية، فهي، بحسب مسؤولين، لم تتمكن من صنعها بعد. كما أنها لم تتمكن كذلك حتى الآن من تقنية صنع قنبلة نووية.

وقال جوزيب بوريل، مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، الأسبوع الماضي في بروكسل بعد اجتماع لمسؤولي التكتل "أعتقد أن ليس لدينا خيار أفضل من خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) لضمان عدم تطوير إيران لأسلحة نووية". وتقضي خطة العمل الشاملة المشتركة لعام ٢٠١٥ بأن تكبح طهران برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية عن كاهلها.

وأضاف بوريل "علينا أن نواصل الانخراط قدر الإمكان في محاولة إحياء هذا الاتفاق".

ويقول دبلوماسيون إنهم يعتقدون أن إيران لم تبدأ تخصيب اليورانيوم حتى ٩٠ في المئة، وهو ما قالوا إنهم يعتبرونه خطأ أحمر.

وقال دبلوماسي غربي "إذا استأنفت إيران بوضوح برنامجها العسكري وبدأت تخصيب اليورانيوم بنسبة ٩٠ في المئة، فسيغير النقاش تماما في الولايات المتحدة وأوروبا وإسرائيل"، مشيراً إلى أن المسار الدبلوماسي سيظل مفتوحاً ما لم يحدث ذلك.

وأصبح السياسيون الأمريكيون أكثر مقاومة لفكرة

الاتفاق النووي الإيراني أولوية قصوى لإدارته. وقال مراراً وتكراراً إنه لن يسمح لإيران بتطوير سلاح نووي خلال ولايته، وأن الجهود الدبلوماسية هي النهج الأمثل لتحقيق هذا الهدف.

فالأمر كان ولا يزال، منع إيران من امتلاك القنبلة الذرية، وما يمكن أن يترتب على ذلك، بما في ذلك احتمال انطلاق سباق تسلح نووي إقليمي.

وتشعر الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمجتمع الدولي بالقلق من رفع إيران مستوى تخصيب اليورانيوم لديها إلى ٦٠٪، وهو ما يُمثل خطوة فنية واحدة فقط تبعتها عن الـ ٩٠٪ التي تُعدُّ المستوى المثالي لتخصيب الأسلحة النووية.

ولذلك، تختتم الافتتاحية، إذا اهتمت إيران مجدداً، فعلى الولايات المتحدة أيضاً أن تُظهر اهتمامها، وتُعيد وضع خطة العمل الشاملة المشتركة ضمن «أولوياتها الأخرى».

## بايدن ينتهج الدبلوماسية وطهران تواصل تمردها

الى ذلك ومنذ قرابة عامين، تحاول الولايات المتحدة التفاوض على إحياء الاتفاق النووي المبرم مع إيران عام ٢٠١٥، لكن كل محاولاتها منيت بالفشل، ومع ذلك ترفض واشنطن وحلفاؤها الأوروبيون إغلاق الباب أمام المفاوضات من باب الدبلوماسية.

وتعكس أسبابهم خطورة الأساليب البديلة، مثل

## خرازي : إيران مستعدة للعودة إلى التزاماتها بموجب الاتفاق النووي

المشكلة المتعلقة بالضمانات. الاتفاق النووي «في حكم الميت» وفي تطور لافت قال الرئيس الأمريكي جو بايدن الشهر الماضي إن الاتفاق الذي أبرمته الدول الكبرى مع إيران للحد من برنامجها النووي بات «في حكم الميت»، لكنه لن يقوم بالإعلان عن ذلك، حسبما يظهر تسجيل مصور نشر الثلاثاء.

والتسجيل الذي يبدو حقيقياً وتم تصويره على الأرجح في الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر خلال زيارة بايدن إلى كاليفورنيا، تظهر فيه امرأة تطلب من بايدن أن يعلن أن «خطة العمل الشاملة المشتركة» (الاسم الرسمي للاتفاق النووي)، لم تعد قائمة. إنها بحكم الميت وتساءل المرأة التي كانت تضع على شعرها شريطة بألوان العلم الإيراني على ما يبدو، بايدن بينما كان يصافح عدداً من الأشخاص «الرئيس بايدن، هل يمكنكم الإعلان أن خطة العمل الشاملة المشتركة باتت في حكم الميت؟». ويجيبها بايدن «لا» لتردّ «لم لا؟». فيضيف «إنها بحكم الميت، لكننا لن نعلن عن ذلك»، ويتابع «القصة طويلة».

وتحضه المرأة والأشخاص الموجودون إلى جانبها على عدم إبرام اتفاقات مع حكومة طهران.

وتقول «إنهم لا يمثلوننا»، ويضيف آخر «إنهم ليسوا حكومتنا».

ويجيب بايدن «أعلم بأنهم لا يمثلونكم. لكن سيكون بحوزتهم سلاح نووي»، ثم ينتهي التسجيل.

إبرام اتفاق بسبب حملة القمع الإيرانية القاسية على الاحتجاجات التي بدأت بعد وفاة الشابة الإيرانية - الكردية مهسا أميني (٢٢ عاماً) في سبتمبر، أثناء احتجاجها لدى شرطة الأخلاق.

## إيران مستعدة للعودة إلى التزاماتها

إيران مستعدة للعودة إلى التزاماتها بموجب الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥، حسبما ذكرت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية ((إرنا))، نقلا عن كمال خرازي كبير مستشاري المرشد الأعلى لإيران يوم (الاثنين). وقال كمال خرازي خلال منتدى حوار طهران الثالث، «اليوم لدينا القدرة النووية الضرورية لكننا لا ننوي إنتاج قنبلة... لأننا نعتبر أن إنتاج قنابل نووية ممنوع على أساس معتقداتنا الدينية».

وأضاف وزير الخارجية السابق «ومن وجهة نظر استراتيجية، لا نعتبره أمراً رائداً، لأنه إذا اتجهت إيران نحو إنتاج أسلحة نووية، فإن السباق النووي سيبدأ في المنطقة».

وأشار إلى أن امتلاك سلاح نووي ليس بالضرورة عنصراً من عناصر الأمن، ولكن «امتلاك التكنولوجيا النووية هو رادع ويظهر قدرتنا».

وأكد خرازي أن إيران مستعدة للعودة إلى التزاماتها بموجب الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥ ، لأنه تم حل العديد من المشكلات ذات الصلة حتى الآن وتبقى فقط



## الحوار ضرورة ملحة بين دول الإقليم للوصول إلى فهم مشترك

نص كلمة وزير الخارجية الإيراني أمير عبد اللهيان خلال مؤتمر بغداد  
للتعاون والشراكة - الأردن

أكد وزير الخارجية الإيرانية أن طهران تعتبر استقرار إيران وأمنها يرتبط بأمن واستقرار المنطقة، مشدداً على أن الحوار والتعاون بين دول الإقليم من أجل تحقيق السلام والأمن والتنمية ليس خياراً وإنما هو ضرورة ملحة. وذلك في كلمته بمؤتمر بغداد للتعاون والشراكة المنعقد في الأردن هذا نصها.

«بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الملك عبد الله الثاني ملك الأردن الهاشمية الموقر،  
رؤساء ورؤساء الوزراء ووزراء خارجية الدول الشقيقة والصديقة،  
رؤساء وممثلي المنظمات الدولية والإقليمية،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني جداً حيث أتيت للفرصة مرة أخرى للمشاركة مع القادة وكبار المسؤولين لدول المنطقة في مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة في نسخته الثانية، وأشكر المملكة الأردنية الهاشمية حكومة وشعباً على استضافتها هذا

أن جهادهم سيبقى خالداً في الذاكرة التاريخية لشعوب المنطقة.

يؤدي العراق اليوم دوراً مهماً في الإقليم بفضل جهود قادته ورؤائهم البنائة، وأود أن أرحب بدور العراق الإقليمي، وأيضا دولة رئيس الوزراء السيد السوداني في إرساء السلام والاستقرار في المنطقة وتعزيز ثقافة الحوار، وأيضا أود أن أعلن استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتطوير وتعميق العلاقات والتعاون مع جميع دول المنطقة بما في ذلك الدول الصديقة والشقيقة في الضفة الجنوبية للخليج الفارسي، وأن أؤكد على أهمية هذا الأمر.

إن جمهورية الإسلامية الإيرانية تدعم دوماً العراق

الموحد والمستقر والمتطور، كما أود الإشارة أهمية دعم دول المنطقة لاستقرار العراق وأمنه، والتأكيد على تحقيق الأمن المستدام بمشاركة جميع جيران العراق، ومنها الجمهورية

العربية السورية الشقيقة والصديقة، وينبغي أن أعبر عن أسفي لشغور مكانها بين الدول الداعمة للعراق في اجتماعنا اليوم، كما أيني أود أن أؤكد أننا لا نتوقع أن تتم من أراضي جمهورية العراق أن يتوجه إلينا تهديد وإلى دول الجوار.

الحضور الكرام إننا نعتقد أنه لا يمكن استيراد الأمن أو شراؤه، الأمن مفهوم موحد ومتربط، ولا يمكن حشد الإمكانيات في منطقة لزعة استقرار بلد ما، والتأكيد في نفس الوقت على خلق الاستقرار لكي ينعم به بلد آخر.

لقد ولي عهد تبني السياسات الخاطئة، إن الأمن لم يتحقق من خلال نظرة اقصائية وصدامية بل يتحقق

المؤتمر وما أبدته من كرم الضيافة.

يعتبر هذا المؤتمر بمشاركة دول المنطقة دعماً منا للعراق وتأكيداً على مساعيه لخلق مجالات التعاون والتعامل بين دول المنطقة، وآمل أن نتمكن في ظل هذه الاجتماعات الوصول إلى منطقة مستقرة ومزدهرة ومتقدمة وقوية، كما نؤكد أن الحوار والتعاون بين دول الإقليم للوصول إلى فهم مشترك من أجل تحقيق الاستقرار والسلام والتنمية ليس خياراً بل هو ضرورة ملحة.

منذ بدء حكومة إيران الجديدة عملها طورت الجمهورية الإسلامية الإيرانية علاقاتها مع الدول المجاورة ومنها جمهورية العراق الشقيقة، وتؤكد على دعم حكومة

العراق ودولة الرئيس السيد محمد شياح السوداني في رقي العراق وازدهاره، فإن ارتفاع التبادل التجاري والاجتماعات المتبادلة مع كبار المسؤولين في المنطقة وعقد اللجان

السياسية الاقتصادية المشتركة وتعزيز أوجه التعاون يدل كله على اهتمام الجمهورية الإسلامية الإيرانية بجيرانها والمنطقة، إننا نعتبر استقرار وهدوء بلادنا وأمنها يرتبطان باستقرار وأمن المنطقة بأسرها.

فعلية كانت سياستنا الثابتة والتي لن تتغير هي تجنب الحرب والمساعدة على استعادة الأمن والاستقرار، فإننا قدمنا أظهر دمائنا وأشجع أبنائنا للدفاع عن أمن المنطقة واستقرارها، والتي نعتبرها امناً واستقرارنا في مواجهة داعش، ووقفنا إلى جانب كل من العراق وسوريا، واليوم على أعتاب الذكرى السنوية لاغتيال الشهيد الحاج قاسم سليمان والشهيد أبي مهدي المهندس ورفاقهما نحى ونشيد بأرواحهم العظيمة، ولا شك في

## محور سياستنا الخارجية هي بناء الثقة وتقوية أسس الصدقة مع الجوار

للسياسة الخارجية الأوروبية والذي أشيد بدوره البناء في متابعة مفاوضات فيينا ومفاوضات المشتركة قلت له بأننا نحن مع مراعاة خطوطنا الحمراء والنصوص المقدمة مستعدون لإتمام المحادثات والوصول إلى الخطوة النهائية لإبرام الاتفاق، شريطة أن تكون الدول الأخرى تتعامل مع الموضوع بواقعية، وكذلك تعاون إيران مع الوكالة الذرية يشهد على الخلفية الناصعة لإجراءاتنا، وإننا لازلنا نؤكد على الشرق الأوسط الخالي من أسلحة الدمار الشامل، ويجب ألا تمنح للكيان الصهيوني أيضاً، الذي يمتلك مئات الرؤوس النووية ويسعة للتوسع والعدوان يوميا، ويجب أن لا نسمح له فرصة لتهديد أمن المنطقة.

وفي الختام لا بد من التأكيد على أن فلسطين هي القضية الأولى للعالم الإسلامي، ونحن إذ ندعم مقاومة الاحتلال نرى أنه بناء على مبدأ حق تقرير المصير فإن الحل

السياسي للقضية الفلسطينية هو إجراء استفتاء بين السكان الأصليين لفلسطين التاريخية، بمن فيهم المسلمون والمسيحيون واليهود، لإقامة الدولة الفلسطينية الموحدة على كامل أراضي فلسطين التاريخية وعاصمتها القدس الشريف.

مرة أخرى أشكر جلالة الملك عبد الله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية الموقر، وحكومة الأردن الصديقة الشقيقة على استضافة هذا المؤتمر، وأسأل المولى القدير لجميع حكومات المنطقة وشعوبها التوفيق والرفعة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»

الأمن الجماعي والاستقرار الإقليمي على يد أبنائه وبمنظرة ذات إنشاء أمن داخلي، ومن الواضح أن التحالف الذي يخدم دول المنطقة هو التحالف من أجل السلام والتنمية بمشاركة جميع دولها، فإننا نؤمن إيماناً عميقاً بأن تسوية النزاعات وإزالة حالة سوء الفهم والخلافات والتخفيف من التحديات المشتركة يمكن تحقيقها من خلال الحوار بين دول المنطقة، إن بإمكاننا تطوير هذا التعاون في جميع المجالات ذات الاهتمام المشترك، وفي هذا الصدد فإن إحدى القضايا التي تحولت إلى تحد مشترك للعديد من دول المنطقة في السنوات الأخيرة هي العواطف الترابية، والتي تتطلب مواجهتها تعاوناً مشتركاً، مما يشكل

حافزاً وأساساً للتعاون والتعامل في المجالات الأخرى.»

كما أن المكانة المتميزة والقدرات الجيوسياسية والجيواقتصادية بما في ذلك قطاع النقل

والترانزيت الخاص بالارتباط بين آسيا وأوروبا وإفريقيا ووجود ممرات ومحاور للنقل البري والبحري في قطاع نقل البضائع والمسافرين يمكن أن تخدم الازدهار الاقتصادي للمنطقة بأسرها.

الحضار الكرام والرؤساء الكرام ومعالي الوزراء.. خلال العقدين الماضيين كان للجمهورية الإسلامية موقف ثابت فيما يتعلق بالحفاظ على الطبيعة السلمية لبرنامجها النووي ولم تغير هذا الموقف المبدئي. إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تتخلى قط عن طريق الحوار والتفاوض، وفي العامين الماضيين تابعت بجدية محادثات فيينا للتوصل إلى اتفاق جيد وقوي ومستدام. اليوم أنا وزميلي السيد جوزف بوريل الممثل العالي

## المطالب السلمية للشعوب لا ينبغي أن يسيء إليها الآخرون كأداة تصفية



# رؤى و قضايا عالمية



## التوقعات السنوية لعام 2023: نظرة عامة عالمية

\*مؤسسة ستراتفور

عرض: حنان نبيل:نشر موقع "ستراتفور" تقريراً بعنوان "التوقعات السنوية لعام 2023: نظرة عامة عالمية"، في 18 ديسمبر 2022، استعرض أبرز الأزمات العالمية المتوقعة لعام 2023، في ظل استمرار الحرب الأوكرانية، والتحديات الاقتصادية المركبة الناجمة عن حقبة كوفيد-19 وما بعدها التي التقت في سياقاتها المتأزمة مع أجواء الحرب الروسية الأوكرانية وما أفرزته من مسارات معقدة، ألفت بظلالها السلبية على أقاليم العالم الممتدة في صورة أزمات اقتصادية واجتماعية ومن ثم أمنية، بالتوازي مع تزايد حدة التوتر الصيني الأمريكي

اقتصادياً وتجارياً وحتى عسكرياً؛ ما يجعل المشهد العالمي في ٢٠٢٣ بمنزلة صدى لأزمات حقبة ما بعد كوفيد-١٩ والحرب الأوكرانية.

## أزمات دولية

بالنظر إلى الأوضاع العالمية، تناول التقرير مستقبل النظام الدولي في ظل استمرار الحرب الأوكرانية، وتصادف الأزمات الاقتصادية العالمية؛ وذلك على النحو التالي:

### ١- تآكل تدريجي للنظام العالمي وإعاقة الجهود متعددة الأطراف:

بحسب التقرير، فإن التدهور التدريجي للنظام العالمي الذي يقوده الغرب، سوف يؤدي إلى إعاقة الجهود المتعددة الأطراف لإدارة الأزمات العالمية، مثل تغير المناخ في عام ٢٠٢٣؛ وذلك من خلال تدهور المؤسسات العالمية، وزيادة التوترات الدبلوماسية بين الدول؛ لذلك ستسعى القوى العالمية مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والصين، بشكل متزايد، إلى حماية نفسها من الأنشطة الاقتصادية والأمنية والسياسية لخصومها؛ ما يؤدي بها جميعاً إلى التحايل على الأعراف الدولية المقبولة سابقاً، وتقليل أهمية المؤسسات المتعددة الأطراف مثل منظمة التجارة العالمية.

### ٢- تبني الحكومات الغربية تدابير حمائية لدعم صناعاتها:

وفقاً للتقرير، ستكون الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي متحالفتين بشكل وثيق على عدد من الجبهات، على الرغم من احتمالية ظهور توترات ثنائية بينهما في العام المقبل؛ حيث من المرجح أن يفشل الكونجرس الأمريكي في تمرير قواعد ضريبية عالمية جديدة تمثل أولوية بالنسبة إلى أوروبا، كما ستتصاعد الدعوات في أوروبا إلى فرض ضرائب على الخدمات الرقمية الخاصة بشركات التكنولوجيا الأمريكية. في غضون ذلك، ستؤدي الأولويات المختلفة للغرب والعالم النامي بقيادة الصين إلى تقويض مفاوضات المناخ الدولية، والجهود التي تبذلها الدول لمكافحة ارتفاع درجات الحرارة العالمية. ومن ثم، سيدفع ذلك المزيد من الحكومات الغربية إلى تبني تدابير اقتصادية حمائية لدعم صناعاتها.

### ٣- سعي الاتحاد الأوروبي إلى زيادة استقلاليته الاستراتيجية:

لفت التقرير إلى أن المفوضية الأوروبية ستُركز سياستها على حماية الاتحاد من أزمات الطاقة وارتفاع تكاليف المعيشة، بالإضافة إلى السعي إلى زيادة استقلاليته في مجالات مثل التكنولوجيا والمواد الخام؛ حيث ستخفف بروكسل من القواعد المتعلقة بالديون السيادية للدول الأعضاء والعجز المالي، للتركيز على أهداف خفض الديون الطويلة الأجل، والسماح للحكومات بالحفاظ على مستويات عالية من الإنفاق على المدى القصير، للتعامل مع

الانكماش الاقتصادي. ومن المتوقع أن يواصل الاتحاد الأوروبي صرف مليارات اليورو في شكل منح وقروض من صندوق Next Generation EU، وسيتبنى نهجاً أكثر مرونة تجاه الحكومات الوطنية التي تقدم الإعانات والدعم للشركات المتعثرة. وسوف تتحرك بروكسل بشكل منفصل لزيادة استقلاليته في قضايا مثل المواد الخام الهامة والتكنولوجيا. كذلك سيعمل الاتحاد الأوروبي على تعزيز الاستثمار والبحوث والتحالفات الاستراتيجية مع دول ثالثة، في قطاعات تشمل البطاريات والرقائق الدقيقة والهيدروجين، كما سيعزز الاستثمار الإضافي وسعة التخزين وتنويع الإمدادات، من خلال التحالف مع دول مثل تشيلي والمكسيك وأستراليا.

وعليه سيواصل الاتحاد الأوروبي وأكبر الدول الأعضاء فيه تقييد وصول الشركات الصينية إلى القطاعات الاقتصادية الاستراتيجية للاتحاد، وسيكون أيضاً على استعداد لاعتماد تدابير حمائية لمثل هذه المجالات الحيوية لاقتصاد الاتحاد الأوروبي.

#### ٤- تضاؤل احتمالات التوصل إلى وقف إطلاق النار في أوكرانيا:

من المرجح أن يستمر الغزو الروسي لأوكرانيا في العام المقبل، ولكن لن يُحقق أيٌّ من الجانبين مكاسب كافية تُمكنه من تقويض الموقف التفاوضي للطرف الآخر بشكل كبير؛ ما يضمن استمرار العقوبات الغربية على روسيا، والضغط المستمر على أسعار السلع الأساسية. وسيحاول كلا الجانبين شن هجمات جديدة بشكل متزايد، ومن المتوقع أن تُركز القوات الأوكرانية، بمساعدة عسكرية ثابتة من الحلفاء الغربيين، هجومها جنوباً باتجاه بحر آزوف لعزل القوات الروسية في الممر البري إلى شبه جزيرة القرم.

لكن من غير المرجح أن يؤدي ذلك إلى طرد القوات الروسية. كذلك ستُكثف أوكرانيا ضرباتها على أهداف داخل روسيا، على أمل تآكل الدعم للحرب. من جانبها، ستواصل روسيا حملتها لتدمير البنية التحتية الحيوية في أوكرانيا، مع التركيز على الكهرباء والماء والاتصالات؛ ما سيؤدي إلى انخفاض مستويات المعيشة في أوكرانيا وتدفع اللاجئين إلى الاتحاد الأوروبي. وبالرغم من ذلك، لن تتمكن روسيا من تقويض الدعم المقدم للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أو تعطيل الجيش الأوكراني. وفي الوقت نفسه، ستعمل القوات الروسية على التمركز في بيلاروسيا وعلى طول الحدود الشمالية والشرقية لأوكرانيا، لكن بيلاروسيا لن تنضم إلى الحرب إلى جانب روسيا، ومن غير المرجح أن تشن روسيا هجوماً جديداً من بيلاروسيا؛ حيث ستركز موسكو بدلاً من ذلك على تعزيز وجودها في الجنوب الشرقي لأوكرانيا.

#### ٥- ارتفاع مستمر في أسعار الغاز الطبيعي عالمياً:

عام آخر من الحرب في أوكرانيا وأزمة الغاز الطبيعي العالمية، من شأنهما أن يدفع الحكومات الغربية إلى زيادة الضغط على كييف لتقديم تنازلات لموسكو للوصول إلى مخرج قابل للتطبيق من الصراع. ومع استمرار الحرب، سيتمكن الاتحاد الأوروبي من تجنب النقص الكبير في الغاز الطبيعي في أوائل عام ٢٠٢٣؛ بسبب

مستويات التخزين المرتفعة، لكن سيحتاج الاتحاد مع ذلك، إلى زيادة وارداته من الغاز لتجنب النقص خلال شتاء ٢٠٢٣-٢٠٢٤. وسيؤدي هذا إلى إبقاء أسعار الغاز الطبيعي مرتفعة؛ ما يزيد المشاكل الاقتصادية العالمية.

## ١- توجُّه القوميين في أوروبا وأمريكا إلى تقليص الدعم الغربي لأوكرانيا:

من المتوقع أن يكون للحد الأقصى لأسعار النفط الروسي تأثير محدود على أسعار النفط العالمية في أوائل عام ٢٠٢٣؛ بسبب مخاوف الركود. ولكن إذا تحسنت الظروف الاقتصادية العالمية، في النصف الثاني من العام، فقد يؤدي ذلك إلى نقص في إمدادات النفط العالمية؛ ما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار. وبذلك ستدفع الظروف الاقتصادية الهشة إلى مطالبة المزيد من الشخصيات السياسية القومية الغربية، مثل رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان وأعضاء الحزب الجمهوري الأمريكي، بتقليص الدعم لأوكرانيا.

## المارد الصيني

تناول التقرير الأوضاع الاقتصادية والسياسية في الصين، وكذلك الأوضاع في تايوان وهونج كونج؛ وذلك على النحو التالي:

## ١- توقُّعات بتعافٍ قُتباطئ للاقتصاد الصيني:

أشار التقرير إلى أنه من المتوقع أن يتعافى النمو الاقتصادي في الصين ببطء، وسيكون مقيداً بفعل التدقيق التنظيمي المستمر على قطاع التكنولوجيا، والجهود المبذولة للحد من قطاع العقارات المتعثر في البلاد. كذلك سوف تواصل بكين تخفيف قيودها الصارمة بشأن فيروس كورونا خلال العام المقبل؛ ما يسمح بتعافٍ معتدل للاستهلاك المحلي. لكن الزيادة المتوقعة في الإصابات الجديدة، قد تُضعف النمو مؤقتاً وتدفع السلطات إلى إحياء بعض القيود إذا ارتفعت معدلات الوفيات بشكل كبير. ومن ثم، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تنشيط الاحتجاجات في جميع أنحاء البلاد؛ لذلك ستستخدم الحكومة سياسة الدعم النقدي في محاولة لإنعاش الاستهلاك. ولكن التأثير قد يكون محدوداً؛ حيث من المرجح أن يظل قطاع العقارات الذي يُمثل معظم ثروات الأسر الصينية منكمشاً وسط جهود بكين لتقليص المديونية؛ ما يؤثر على ثقة المستهلك. وعلى الرغم من أن قطاع التكنولوجيا الصيني قد يتعافى إلى حد ما من حالة الركود التي شهدتها في عام ٢٠٢٢، إلا أن تعافيه سيكون محدوداً، مع استمرار تسريح العمال في الوظائف المؤقتة.

## ٢- استمرار التدريبات العسكرية الصينية حول تايوان:

سوف يستمر الغرب في تعميق العلاقات الدبلوماسية والدفاعية مع تايوان؛ الأمر الذي سيدفع بكين إلى الرد بالتهديد العسكري، بما في ذلك زيادة التحليق فوق تايوان، وبشكل أقل احتمالاً، القيام بالمزيد من التدريبات العسكرية حول الجزيرة. لكن الاقتصاد الضعيف في الصين والتحديث العسكري غير المكتمل، من شأنه أن يردع بكين عن السعي إلى غزو تايوان.

### ٣- توسيع هونج كونج الضوابط المتعلقة بالأمن القومي:

من المرجح أن تُوسع هونج كونج قانون الأمن القومي المدعوم من بكين (NSL)، ليشمل حظراً على أنشطة مثل الخيانة والتمويل الجماعي والتواطؤ مع قوى أجنبية وجماعات سياسية، فضلاً عن انتهاكات الأمن السيبراني أو الأخبار المزيفة. ويمكن أن تؤدي هذه الإضافات إلى تدقيق جديد في العلاقات التجارية الخارجية وتدفق المعلومات، بالإضافة إلى تسريع تنويع العمليات التجارية خارج هونج كونج وإلى مراكز آسيوية أخرى، خاصةً سنغافورا، حتى مع بقاء هونج كونج مركزاً مالياً إقليمياً.

ووفقاً لسيناريو منخفض الاحتمال، لكنه عالي الخطورة، قد تنشأ احتجاجات متوسطة في هونج كونج، خاصةً إذا عادت الاحتجاجات الواسعة النطاق إلى البر الرئيسي للصين، جنباً إلى جنب مع توسع خطاب الأمن القومي في هونج كونج؛ ما قد يؤدي إلى حملة أمنية وعقوبات غربية جديدة ضد سلطات هونج كونج.

### ٤- فرض واشنطن المزيد من القيود على قطاع التكنولوجيا الصيني:

ذهب التقرير إلى أن التعاون غير الكافي مع الحلفاء سيدفع الولايات المتحدة - من جانب واحد - إلى فرض قيود أكثر أهمية على قطاع التكنولوجيا الصيني كجزء من جهود واشنطن الأوسع نطاقاً لمواجهة التفوق التكنولوجي المتزايد لبكين. كذلك ستحاول الإدارة الأمريكية حمل الاتحاد الأوروبي واليابان وكوريا الجنوبية والشركاء العالميين الآخرين إلى فرض قيود على صادرات قطاعات التكنولوجيا الصينية الرئيسية، لكن مخاوف حلفاء الولايات المتحدة بشأن علاقاتهم الاقتصادية مع الصين، ستحد من التعاون مع المسعى الأمريكي لتقييد وصول الصين إلى التكنولوجيا الغربية.

من ناحية أخرى، ستفرض الولايات المتحدة واليابان وهولندا - بشكل مشترك - قيوداً على شحنات معدات تصنيع أشباه الموصلات إلى الصين، كما ستواصل الولايات المتحدة التركيز على قطاع الرقائق في الصين، ومن المرجح أن توسع القيود التي تستهدف الذكاء الاصطناعي الصيني وصناعات الحوسبة الكمومية أيضاً؛ مما يوسع نطاق التقنيات المستهدفة.

بالإضافة إلى ذلك، من المرجح أن تفرض الولايات المتحدة مزيداً من القيود على استثمارات الشركات الأمريكية في الصين، من خلال آلية جديدة محتملة تفحص الاستثمارات الخارجية التي قد يكون لها عواقب على الأمن القومي. أما الصين، من جانبها، فستعمل على تهدئة بعض المخاوف الأمريكية بشأن الشفافية، لكن هذا لن يكون له سوى تأثير محدود على إصرار الولايات المتحدة على إضافة المزيد من القيود.

## الشرق الأوسط

ركز التقرير على الأوضاع في الشرق الأوسط، لا سيما ما يتعلق بتعزيز واشنطن وجودها في المنطقة، بالتوازي مع الانهيار المحتمل للمفاوضات النووية مع إيران، واستمرار الدعم العسكري الإيراني لروسيا؛ وذلك على النحو التالي:

**١- تعزيز الوجود الأمريكي في الشرق الأوسط مع انهيار المفاوضات النووية:**

من المرجح أن تنهار المحادثات النووية بين الولايات المتحدة وإيران، وسط التقدم المتسارع للبرنامج النووي الإيراني ونقل إيران الأسلحة إلى روسيا؛ ما يؤدي إلى أزمة جديدة تدفع الولايات المتحدة إلى توسيع وجودها في الشرق الأوسط، مع دفع إسرائيل نحو تصعيد حربها السرية ضد إيران.

**٢- استمرار الحملة القمعية ضد التظاهرات في إيران:**

أشار التقرير إلى أن من المتوقع أن تستمر الاحتجاجات المناهضة للحكومة في إيران على وفاة مهسا أميني، لكن من غير المرجح أن تؤدي التظاهرات إلى قيام الحكومة الإيرانية المحافظة بتنفيذ أي إصلاحات اجتماعية أو سياسية مهمة. بدلاً من ذلك، من المحتمل أن تستمر طهران في حملتها القمعية الشديدة على الاحتجاجات؛ ما يوجب عدم الاستقرار الداخلي، ويعمق انعدام الثقة بين إيران والدول الغربية، ويجعل حل الأزمة النووية أكثر صعوبة.

**٣- تشديد العقوبات الغربية على القطاع النووي والدفاعي الإيراني:**

قد يؤدي انتهاء حظر الأسلحة، الذي فرضته الأمم المتحدة على تكنولوجيا الصواريخ الباليستية الإيرانية في أكتوبر ٢٠٢٣، إلى نقل إيران المزيد من الصواريخ إلى روسيا خلال العام المقبل، علاوة على تلك التي قدمتها طهران بالفعل للقوات الروسية التي تقاتل في أوكرانيا. بالطبع سيؤدي هذا إلى إثارة مخاوف الغرب بشأن انتشار الأسلحة، ومن ثم فرض المزيد من العقوبات الأمريكية والأوروبية التي تستهدف القطاع النووي والدفاعي في البلاد.

**٤- تصاعد الهجمات الإسرائيلية السرية في الداخل الإيراني:**

ستؤدي الهوة المتزايدة بين الغرب وإيران، إلى شل الجهود الأمريكية لتقليص الوجود العسكري في الشرق الأوسط. بالإضافة إلى ذلك، سيشجع برنامج إيران النووي المتقدم، دعوات المتشددین في إسرائيل والولايات المتحدة لشن ضربة عسكرية لإعاقة التقدم النووي الإيراني. ومع ذلك، من غير المرجح أن تشن إسرائيل مثل هذا الهجوم المباشر على إيران دون دعم الولايات المتحدة، وهو ما ستكون واشنطن حذرة منه بسبب خطر إثارة صراع عسكري آخر في الشرق الأوسط. ومن ثم، من المرجح أن تركز إسرائيل على اتباع وسائل أقل عدوانية لإضعاف برنامج إيران النووي، مثل العمل السري والهجمات الإلكترونية.

**أمريكا الجنوبية وأفريقيا**

أشار التقرير إلى مستقبل الأوضاع في أمريكا الجنوبية والقارة الأفريقية بالتزامن مع الأزمات الاقتصادية الدولية، وتصاعد الاستقطاب الدولي؛ وذلك على النحو التالي:

## ١- ظهور المزيد من الخلافات داخل التكتل التجاري لأمريكا الجنوبية:

ستواصل أوروغواي التفاوض من جانب واحد بشأن اتفاقية تجارة حرة مع الصين، فضلاً عن دخولها في شراكة عبر المحيط الهادئ؛ ما يزيد الاحتكاك والتوتر مع شركاء التكتل التجاري لأمريكا الجنوبية "ميركوسور-Mercosur" (الأرجنتين والبرازيل وباراجواي)؛ لما فيه من انتهاك لقواعد التكتل. ومع ذلك، من غير المرجح أن تعلق الأرجنتين والبرازيل وباراجواي من عمل ميركوسور، خوفاً من انهيار التكتل وتعطيل العلاقات التجارية الوثيقة.

علاوة على ذلك، من غير المرجح أن تصل أوروغواي إلى المراحل النهائية من مفاوضاتها التجارية في عام ٢٠٢٣؛ حيث ستنتظر الحكومة بشكل استراتيجي إلى ما بعد الانتخابات في الأرجنتين في أواخر العام المقبل؛ إذ من المرجح أن تصل حكومة أكثر دعماً للانفتاح الاقتصادي إلى السلطة، ومن ثم تعزيز موقف التفاوض. وعلى الرغم من أنه من غير المرجح أن تنهار "ميركوسور" هذا العام، فإن هذه التوترات المتزايدة، جنباً إلى جنب مع دفع أوروغواي نحو التحرر من الرسوم الجمركية الخارجية المشتركة العالية والاتحاد الجمركي، يمكن أن يسرع من زوال التكتل في وقت لاحق من هذا العقد.

## ٢- تفاقم المظالم الاجتماعية في أفريقيا بسبب التدهور الاقتصادي:

ستواجه الدول في جميع أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء مشكلة انعدام الأمن الغذائي وحالات الطوارئ الإنسانية وتخفيضات الدعم وأزمات العمالة، على خلفية أعباء الديون المتزايدة؛ ما سيؤدي إلى تقلبات سياسية؛ حيث سيؤدي الانكماش الاقتصادي العالمي إلى زيادة مخاطر عدم الاستقرار المالي والتخلف عن سداد الديون السيادية في جميع أنحاء المنطقة. وتتأرجح الدول على حافة الأزمات الاقتصادية مع أسعار الفائدة المرتفعة، وتزايد أسعار السلع الأساسية العالمية، وقوة الدولار الأمريكي، وبطء النمو الاقتصادي.

وختاماً، أشار التقرير إلى أن الظروف الاقتصادية المتدهورة ستؤدي إلى تأجيج المظالم المجتمعية الطويلة الأمد. ومع ذلك، من غير المرجح أن تخفف الحكومات حالة الاستياء من خلال زيادة الإنفاق العام، دون تفاقم أعباء الديون؛ لذلك ستنتج هذه العوامل مجتمعةً تقلبات سياسية أكبر؛ حيث تحاول أحزاب المعارضة الاستفادة من تراجع شعبية الأحزاب الحاكمة، ويستخدم رؤساء الدول التعديلات الوزارية كدليل على التغيير السياسي. نتيجة لذلك، سيهرب المستثمرون إلى وجهات استثمارية أكثر أمناً. وفي أكثر السيناريوهات تطرفاً، قد يحاول القادة العسكريون الانتهازيون الاستفادة من المظالم الاجتماعية والصعوبات الاقتصادية لتنفيذ انقلابات عسكرية، خاصة في منطقة الساحل.

. \* Annual Forecast: A Global Overview, Stratfor



## توترات عالمية.. المخاطر العشر الأكثر توقعاً خلال عام 2023

مع اقتراب نهاية عام ٢٠٢٢، رصدت مجلة «ناشيونال إنترست» الأمريكية في تقرير أبرز ١٠ مخاطر عالمية متوقعة في عام ٢٠٢٣، ومنها ما يتعلق بحرب أوكرانيا والأمن الغذائي وإيران والصين. فقد نشر موقع مجلة «ناشيونال إنترست» مقالاً بعنوان «أبرز ١٠ مخاطر عالمية في عام ٢٠٢٣»؛ وذلك بتاريخ ١٩ ديسمبر ٢٠٢٢، للكاتبين «ماثيو بوروز» مدير مبادرة الاستشراف الاستراتيجي بمؤسسة «المجلس الأطلسي»، و«روبرت مانينج» الزميل الأول في المجلس الأطلسي، وقد رصد الكاتبان، بالاعتماد على سنوات خبرتهما الكبيرة في التنبؤ بالمخاطر والاتجاهات العالمية في مجلس الاستخبارات القومي التابع لمجتمع الاستخبارات الأمريكي، أبرز المخاطر العالمية الكبرى المتوقعة في عام ٢٠٢٣، وقد حددا درجة احتمالية لكل خطر. وقال الكاتبان ، في مقدمة التقرير، إن هذا الرصد جاء بالاعتماد على سنوات خبرتها العديدة في توقع المخاطر، والاتجاهات العالمية في مجلس الاستخبارات الوطني الأمريكي، حيث تم تكليفها تزويد قادة الولايات المتحدة بتحليلات ورؤى بعيدة المدى. وأوضحت أنها حددت المخاطر العالمية الكبرى في عام ٢٠٢٣ من منظور الولايات المتحدة، ومن منظور عالمي، وفق التالي:

### – صعوبة التوصل لحل تفاوضي في الحرب الأوكرانية:

يرى المقال أن نهاية الحرب في أوكرانيا، وكيف ومتى ستحدث هذه النهاية، لا تزال لغزاً. ومع ذلك، فإن حلقة الأزمات المتعددة المتتالية المرتبطة بتلك الحرب، مثل أزمة الطاقة وانعدام الأمن الغذائي، والتضخم، والتباطؤ الاقتصادي؛ قد تؤدي إلى إجهاد أوكرانيا والغرب؛ ما يهدد الدعم الحيوي لأوكرانيا؛ فمع حلول فصل الشتاء، وتباطؤ الحرب، سيعمل بوتين – حسب المقال – على تكثيف استراتيجيته القائمة على الاستنزاف، بمهاجمة البنية التحتية للطاقة والمياه في أوكرانيا، ساعياً إلى جعل أوكرانيا تنهار كدولة فاعلة قبل أن تجبره خسائره على قبول درجة معينة من



الهزيمة. ويعتقد المقال أن استيلاء كييف على أكثر من 50% من الأراضي التي احتلتها موسكو منذ بداية الحرب يعزز نفوذها. لكن لا يزال التوصل إلى حل تفاوضي – أو حتى وقف إطلاق النار وهدنة مستقرة – سابقاً لأوانه؛ لأن كلا الجانبين يشعران بأنهما قادران على الفوز. ويؤكد المقال أن الحرب الأوكرانية تولد مخاطر مترابطة ومتعددة؛ إذ من المتوقع أن يحصل التصعيد إذا أرسلت الولايات المتحدة و"النااتو" أسلحة متقدمة إضافية إلى كييف رداً على قصف بوتين؛ ما قد يؤدي إلى استخدام روسيا للأسلحة النووية إذا حاولت كييف الاستيلاء على شبه جزيرة القرم. (ويعتقد المقال أن درجة احتمالية هذا الخطر فوق المتوسطة).

## ٢- تزايد انعدام الأمن الغذائي حول العالم:

ارتفع عدد الذين يواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد من 135 مليوناً عام 2019 إلى 345 مليوناً. ويعتقد المقال أنه حتى إذا تم حل الحرب في أوكرانيا سلمياً ولم تكن شحنات الحبوب المستقبلية من أوكرانيا في خطر، فسيظل نقص الغذاء قائماً. وبالإضافة إلى الصراع، يرى المقال أن تغير المناخ محرك رئيسي لانعدام الأمن الغذائي، ومن غير المرجح أن يتم تخفيفه بشكل فعال في عام 2023، كما أن ارتفاع تكاليف وقود الديزل والأسمدة، التي تفاقمت بسبب حرب أوكرانيا وإمداداتها، أدت إلى زيادة تكاليف إطعام الماشية وحيوانات الألبان، كما تتزايد تكاليف الإغاثة الإنسانية بسبب التضخم؛ إذ إن المبلغ الإضافي الذي ينفقه برنامج الأغذية العالمي الآن على تكاليف التشغيل كان سيغذي 4 ملايين شخص في السابق لمدة شهر واحد (ويرجح المقال أن درجة احتمالية هذا الخطر: مرتفعة).

## ٣- استمرار الخطر الإيراني على دول الشرق الأوسط:

يرى الكاتبان أنه يمكن للانتفاضة الشعبية غير المسبوقة أن تحول إيران إلى دولة تعاني من أزمات متعددة؛ فهناك تحالف بالفعل من أجل صراع أمريكي و/أو إسرائيلي جديد وخطير مع طهران؛ إذ إن الاتفاق النووي الإيراني متجمد الآن، وتعمل طهران على تسريع إنتاج اليورانيوم العالي التخصيب لصنع قنبلة نووية. ويزعم المقال أنه لا تفصلنا سوى أسابيع قليلة عن امتلاك ما يكفي لإنتاج القنبلة التي سيكون لها رأس حربي يمكن إطلاقه في غضون عامين أو أقل. ومن جانب آخر، يضيف توفير إيران للمُسيّرات والصواريخ لروسيا بعداً جديداً للمواجهة، وزخماً لفرض عقوبات جديدة. ويعتقد المقال أنه يمكن أن تواجه إيران ضربة جماعية واحدة بعيداً عن ثورة سياسية – وإن كان ذلك حدثاً ذا احتمالية منخفضة وعواقب عالية – إذ قد تكثف الحكومة اليمينية المتطرفة الجديدة في إسرائيل ومجلس النواب الجمهوري في الولايات المتحدة الضغط لقصف أو تخريب مصنع تخصيب إيران في فوردو، وكذلك منشآت الصواريخ والمُسيّرات الإيرانية. ورداً على ذلك، يمكن أن تضرب إيران منشآت النفط السعودية أو ناقلات النفط في خليج هرمز؛ ما يؤدي إلى تعطيل حركة مرور النفط مع تزايد مخاطر تصعيد الصراع (يعتقد المقال أن درجة احتمالية المواجهة مع طهران عالية).

## ٤- تفاقم أزمات الديون بين دول العالم النامي:

حذر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) من أن 54 دولة منخفضة ومتوسطة الدخل تعاني من "مشاكل ديون حادة". وتمثل هذه البلدان 18% من سكان العالم، وأكثر من 50% من الذين يعيشون في فقر مدقع، و28 من الـ50 دولة الأكثر عرضة للتأثر بالمناخ على مستوى العالم. وتحتل البلدان المنخفضة الدخل، مثل الصومال وزيمبابوي، صدارة قائمة البلدان المتعثرة اقتصادياً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وإن كانت مؤسسة "أكسفورد إيكونوميكس" تقدر أن العديد من بلدان الأسواق الناشئة ستتغلب على العاصفة؛ وذلك بعد أن خفضت بالفعل النفقات في وقت مبكر من دورة الهبوط الاقتصادي (ويعتقد المقال أن درجة احتمالية هذا الخطر: فوق متوسطة).

## ٥- مخاوف تبلور أزمة مالية إقليمية أو عالمية:

يؤكد المقال أن كلاً من ديون الحكومات والشركات والأسر آخذة في الازدياد خلال السنوات الأربع إلى الخمس الماضية وفقاً للمعهد الدولي للتمويل. ويتوقع المقال أن الأزمة المتعددة المتمثلة في ارتفاع أسعار الفائدة، وارتفاع الدولار، والركود في أوروبا، والاقتصاد الصيني الضعيف، والشكوك بشأن مستقبل الحرب في أوكرانيا، من المرجح أن تؤدي إلى أزمة مالية إقليمية أو حتى عالمية أخرى. وجدير بالذكر أن حجم الدين أكبر بكثير مما كان عليه خلال الأزمة المالية ٢٠٠٧-٢٠٠٨، بالإضافة إلى تدهور مستويات التعاون الدولي الحالي؛ فبحسب المقال، لعبت مجموعة العشرين دوراً رئيسياً في الأزمة المالية ٢٠٠٧-٢٠٠٨، ولكن استناداً إلى اجتماع مجموعة العشرين في نوفمبر في بالي، فإن تنسيق الجهود لإدارة الديون غير كافٍ. (ويعتقد المقال أن درجة احتمالية هذا الخطر: متوسطة)

## ٦- تآكل شرعية النظام الليبرالي الغربي في العالم:

يحذر المقال من أن المنافسة بين القوى الكبرى تزيد من صعوبة تحقيق التعاون بشأن المشاكل العالمية المشتركة؛ فبعد اجتماع مجموعة العشرين في نوفمبر بين الرئيس جو بايدن والرئيس الصيني شي جين بينج، اتفق الزعيمان على استئناف المحادثات الثنائية حول تغير المناخ. ومع ذلك، من المحتمل - حسب المقال - أن يوقف صدام آخر حول تايوان تلك الجهود، كما أثبتت العديد من المؤسسات العالمية عدم فاعليتها؛ إذ كانت مجموعة العشرين بطيئة في نزع فتيل أزمات الديون المتزايدة بين البلدان الأشد تضرراً، مثل بنجلاديش وباكستان، بينما تعرض البنك الدولي لانتقادات شديدة من البلدان النامية بسبب عدم تحويل المزيد من التمويل لمكافحة تغير المناخ. وفي ظل غياب المزيد من الإجراءات من قبل المؤسسات المتعددة الأطراف لمواجهة تحديات اليوم، يتوقع المقال أن شرعية النظام الليبرالي الغربي سوف تتآكل، لا سيما في أعين العديد من دول الجنوب العالمي، التي ترى الآن أن فرصها في التنمية الاقتصادية السريعة تتضاءل، فيما سيؤدي انهيار النظام المتعدد الأطراف إلى تصاعد مخاطر زيادة الفقر والقومية والصراع. (ويعتقد المقال أن درجة احتمالية هذا الخطر: عالية)

## ٧- عدم استقرار صناعات التكنولوجيا العالمية:

تقدر "مجموعة بوسطن الاستشارية" أنه إذا حاولت القوى الكبرى تحقيق اكتفاء ذاتي واسع النطاق في أشباه الموصلات كما تريد إدارة بايدن، فقد يصل الاستثمار المسبق إلى تريليون دولار وستكلف الرقائق ٣٥ إلى ٦٥٪ أكثر. ومع اشتداد الحرب التكنولوجية الصينية الأمريكية، لن تتمكن الصين من الوصول إلى العديد من المنتجات الأجنبية، وستحتاج إلى استبدال العناصر المصنوعة في الصين؛ ما يقوض - وفقاً - الحافز للالتزام بالمعايير العالمية. وقد وجدت دراسة أجراها معهد ماكينزي العالمي في فحص ٨١ تقنية قيد التطوير أن الصين تستخدم حتى الآن معايير عالمية لأكثر من ٩٠٪ منها. وفي كثير من هذه الحالات، كانت بكين تعتمد على الشركات الأجنبية المتعددة الجنسيات في ٢٠-٤٠٪ من المدخلات المطلوبة. ونظراً لأن أشباه الموصلات تلعب دوراً متزايداً في جميع السلع الاستهلاكية، يرجح المقال أن تتفتت أسواق جميع السلع الصناعية مع زيادة التكاليف مع خيارات أقل للمستهلكين. وعلى المدى الطويل، سيؤدي فصل الاقتصاد العالمي إلى كتلتين غربية وصينية قائمة بذاتها إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة ٥٪ على الأقل، وهو أسوأ من الضرر الناجم عن الأزمة المالية في ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨؛ وذلك وفقاً لمنظمة التجارة العالمية. وتُظهر نمذجة صندوق النقد الدولي أن "آفاق النمو للاقتصادات النامية في ظل هذا السيناريو ستصبح قائمة؛ حيث يواجه البعض خسائر رفاهية مضاعفة" (ويعتقد المقال أن درجة احتمالية هذا الخطر: فوق متوسطة).

## ٨- تفاقم آثار تغير المناخ مع تراجع الالتزامات الدولية:

يرى المقال أن مؤتمر "COP27" انتهى بإحباط أكبر من الشعور بالإنجاز؛ إذ تم حظر الدعوات المتعلقة بالتخلص التدريجي من الوقود الأحفوري من قبل الدول المنتجة للنفط حتى مع إبقاء الحد من ارتفاع درجة الحرارة إلى ١/٥ درجة مئوية كهدف. ويعتقد معظم العلماء أن العالم سيصل قريباً إلى هذه الزيادة البالغة ١/٥ درجة مئوية وأنها نسير على الطريق الصحيح لزيادة ٢/٢ درجة مئوية في نهاية المطاف ما لم تلتزم الدول بخفض إجمالي انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنسبة ٤٣٪.

ويعني المناخ الأكثر حرارة المزيد من فترات الجفاف والفيضانات الممتدة، فضلاً عن التغيرات الخطيرة في أنماط هطول الأمطار التي من المقرر أن تعطل المحاصيل الزراعية. وبينما كانت النقطة شبه المضيئة الوحيدة - من وجهة نظر المقال - في COP27 هي الاتفاق على صندوق جديد "للخسائر والأضرار" لمساعدة البلدان النامية على تغطية تكاليف تأثيرات تغير المناخ، فإنه لم يُتخذ أي قرار بشأن حجم التمويل الذي يعد العالم الصناعي بدفعه. ويعتقد المقال أنه قد يؤدي التحول نحو اليمين والقومية في السياسة الأوروبية والأمريكية إلى تعريض تمويل "الخسائر والأضرار" للخطر في السنوات المقبلة (ويرجح المقال أن درجة احتمالية هذا الخطر: عالية).

## ٩- عودة "الشيطنة المتبادلة" في علاقات بكين وواشنطن:

على الرغم من قمة بايدن-شي في إطار مجموعة العشرين في نوفمبر الماضي؛ حيث أطلق الزعيمان جهوداً لتحقيق الاستقرار في العلاقات، فإن الخلافات الأساسية لا تزال قائمة حول تايوان، وقواعد ومعايير التكنولوجيا، والتجارة، وحقوق الإنسان وغيرها. وفي حين تم استئناف التجارة والحوارات العسكرية مبدئياً، يرى المقال أن القومية المتقلبة من كلا الجانبين يمكن أن تعطل أي إنجازات جوهرية. وعلى الرغم من أن الكاتيبين يعتقدان أن احتمال أن تحاول الصين إجبار تايوان على التوحيد في عام ٢٠٢٣ أو بعد عدة سنوات على أنه منخفض للغاية، فإن قانون سياسة تايوان في الكونغرس، الذي يهدف إلى تعزيز العلاقات العسكرية والسياسية مع تايوان، سيعيد إشعال فتيل الصراع و"الشيطنة المتبادلة" (ويعتقد المقال أن درجة احتمالية هذا الخطر: فوق متوسطة).

## ١٠- تصاعد التوترات الدولية في شبه الجزيرة الكورية:

يرى المقال أن اختبار بيونج يانج المستمر لمجموعة كاملة من الصواريخ الباليستية، وصواريخ كروز، وصواريخ تكتيكية ذات قدرة نووية ومتحركة ومتوسطة المدى، والصواريخ الباليستية العابرة للقارات، هو جزء من أجندة كوريا الشمالية لإنشاء ترسانة من الضربة الثانية قابلة للنجاة وتوفير المزيد من الخيارات للإكراه والهجوم المحتمل. وتُجرى الاستعدادات لإجراء تجربة نووية سابعة منذ شهر، كما حذرت حكومتا الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية. وبحسب المقال، قد يفسر التفاهم المحتمل حول المساعدة لضبط النفس بين بيونج يانج وبكين بأنه سبب عدم حدوث مثل هذا الاختبار.

وختاماً، يشير المقال إلى أنه إذا حدث اختبار سابع ورفعت بكين حق الفيتو ضد عقوبات مجلس الأمن الدولي التي تهدف إلى معاقبة كوريا الشمالية، فمن المحتمل أن يتعمق الخلاف في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين، كما قد يميل الرئيس كيم جونج أون إلى اتخاذ إجراءات استفزازية على أساس سوء التقدير الذي يمكن أن يثير أزمة و/أو صداماً بين الشمال والجنوب. (ويعتقد المقال أن درجة احتمالية هذا الخطر: فوق متوسطة).



## لجنة التحقيق بأحداث الكابيتول توصي بملاحقة ترامب جنائيا

وأعد موقع VOX قائمة من التحقيقات الجنائية المفتوحة مع ترامب.

### اقتحام الكابيتول

في يناير الماضي، أعلن المدعي العام، ميريك غارلاند، أن وزارته «ليس لديها أولوية أعلى» من تحقيقها في هجوم 6 يناير على مبنى الكابيتول، وأن وزارته «لا تزال ملتزمة بمحاسبة جميع الجناة في 6 يناير، على أي مستوى، بموجب القانون». وفقا لوزارة العدل، تم اتهام أكثر من 830 شخصا بسبب نشاط إجرامي مزعوم يتعلق بهجوم 6 يناير على مبنى

حتى الآن، هناك أربع تحقيقات جنائية تلاحق الرئيس السابق للولايات المتحدة، دونالد ترامب، أبرزها التحقيق بدوره في الهجوم على الكونغرس في السادس من يناير الماضي.

وقد أكملت لجنة برلمانية من مجلس النواب الأمريكي تحقيقاتها، وأوصت بملاحقة الرئيس السابق، التي - لو حصلت - فستكون المرة الأولى التي يحاكم فيها رئيس امريكي.

وستنشر اللجنة تقريرها الكامل الأسبوع المقبل، لكن توصياتها غير ملزمة لوزارة العدل التي من صلاحيتها تقديم القضية إلى المحكمة.

## قام مكتب التحقيقات الفيدرالي بتفتيش فيلا ترامب

المدعون الفيدراليون في أغسطس، اعتقدوا أن الرئيس السابق لم يكن يمتلك فقط «عشرات» الصناديق «التي من المحتمل أن تحتوي على معلومات سرية»، ولكن أيضا «من المحتمل أن تكون الجهود قد بذلت لعرقلة تحقيق الحكومة»، في هذا البحث.

وقال مكتب التحقيقات الفيدرالي إنه وجد أكثر من 100 وثيقة سرية، بعضها يحتوي على معلومات حول الأسلحة النووية.

وهذا كله جزء من تحقيق واحد فقط في الانتهاكات المحتملة لقانون التجسس، والتعامل غير السليم مع السجلات الفيدرالية، وعرقلة التحقيق الفيدرالي.

وصف مكتب التحقيقات الفيدرالي بعض هذه الوثائق بأنها «سرية / SCI / TS»، وهي تسمية تشير إلى «معلومات مجزأة حساسة» تتعلق أو مستمدة من مصادر استخباراتية أو أساليب أو عمليات تحليلية تتعامل معها الحكومة عادة بحذر غير عادي.

وعادة ما يتم تخزين الوثائق التي تحتوي على هذا النوع من المعلومات في مرافق متخصصة مصممة لمنع المعلومات من الخروج - وليس في المقر السكني لمسؤول حكومي سابق.

### التحقيق في انتخابات جورجيا

في يناير الماضي، طلب مكتب المدعي العام لمقاطعة فولتون، فاني ويليس، من محكمة جورجيا

الكابيتول.

وستبحث الوزارة كذلك في «ما إذا كان أي شخص أو كيان قد تدخل بشكل غير قانوني في نقل السلطة بعد الانتخابات الرئاسية لعام 2020، أو في التصديق على تصويت الهيئة الانتخابية الذي أجري في 6 يناير 2021».

ومع ذلك، لا يزال من غير الواضح إلى أي مدى يحقق هذا التحقيق بنشاط في دور ترامب نفسه، أو إلى أي مدى هو قريب من توجيه لائحة اتهام ضد الرئيس السابق.

ومع ذلك، هناك علامة خارجية واحدة على الأقل على أن ترامب قيد التحقيق، ففي مايو الماضي، استدعى المدعون الأرشيف الوطني لنفس وثائق إدارة ترامب التي سلمها الأرشيف بالفعل إلى لجنة مجلس النواب الأمريكي التي تحقق في هجوم 6 يناير.

وأشار مسؤولو الكونغرس والمسؤولين القضائيين إلى أن ترامب انتهك على الأرجح قانونين جنائيين فيدراليين على الأقل خلال جهوده لإلغاء انتخابات 2020 - أحدهما يحمي الكونغرس من التدخل، والآخر يحظر المؤامرات للاحتيال على الأمة.

### الوثائق السرية

قام مكتب التحقيقات الفيدرالي بتفتيش فيلا ترامب Mar-a-Lago في فلوريدا لأنه، كما قال

## يخضع ترامب لتحقيقات في الاحتيال المالي ذي الصلة

إلغاء أمر الاستدعاء وحجته الأقوى هي أن بند الخطاب والنقاش في الدستور، الذي يحظر استجواب أعضاء الكونغرس الحاليين حول نشاطهم «التشريعي» ولكن ليس نشاطهم «السياسي»، ينطبق على هذا التحقيق. بطبيعة الحال، حتى لو تم اتهام جولياني أو غراهام أو غيرهما أو إدانتهم في نهاية المطاف بارتكاب جريمة، يبقى السؤال مفتوحا حول ما إذا كان أي من أفعالهم يمكن أن يورط ترامب أيضا.

ولكن هناك عدد قليل من القوانين الجنائية في جورجيا التي قد تنتهكها جهود ترامب الواسعة لإلغاء انتخابات ٢٠٢٠، وتحديدًا مكالمته الهاتفية «العثور على ١١,٧٨٠ صوتا» مع رافنسبرجر.

يجرم أحد هذه القوانين العبث عمدا «بأي قائمة ناخبين، أو شهادة ناخب أو قائمة ناخبين مرقمة أو صندوق اقتراع أو آلة تصويت أو معدات إلكترونية للتسجيل المباشر (DRE) أو آلة جدولة».

وعلى الرغم من عدم ظهور أي دليل حتى الآن على أن ترامب تلاعب شخصيا بأي من هذه العناصر، فإن قانون جورجيا يجرم أيضا، «بقصد أن يخرط شخص آخر في سلوك يشكل جنائية»، وحث شخص آخر على ارتكاب مثل هذه الجنائية.

وفي الوقت نفسه، يجرم قانون ولاية آخر على وجه التحديد الانخراط في «التماس إجرامي لارتكاب تزوير الانتخابات». وفي حالة إدانته بأي من الجريمتين، فإن

عقد هيئة محلفين كبرى خاصة «لغرض التحقيق في الحقائق والظروف المتعلقة بشكل مباشر أو غير مباشر بالمحاولات المحتملة لتعطيل الإدارة القانونية لانتخابات ٢٠٢٠ في ولاية جورجيا».

ويشمل ذلك محاولة حملة ترامب إنشاء قائمة من الأعضاء المزييفين في المجمع الانتخابي لإبلاغ الكونغرس عن طريق الاحتيال أن الأصوات الانتخابية للولاية قد تم الإدلاء بها لصالح ترامب.

وأبلغ ويليس هؤلاء الناخبين المزييفين الـ ١٦ أنهم أهداف للتحقيق - مما يعني أنهم معرضون لخطر التهم الجنائية.

يستهدف تحقيق ويليس أيضا شخصا واحدا على الأقل في الدائرة الداخلية لترامب.

قبل أقل من عامين، كان، رودى جولياني، شخصية محورية في جهود ترامب لإلغاء الانتخابات، وأدلى بشهادته أمام هيئة المحلفين الكبرى الخاصة هذا الصيف وأبلغ أيضا بأنه هدف للتحقيق.

وفي الوقت نفسه، تقدم دعوى قضائية تشمل حليفا أكثر بروزا لترامب نافذة محدودة أخرى على الأمور التي قد يحقق فيها مكتب ويليس.

في يوليو، تم استدعاء السناتور، ليندسي غراهام، وهو جمهوري من ساوث كارولينا، للإدلاء بشهادته أمام هيئة المحلفين الكبرى في جورجيا.

بعد ذلك بوقت قصير، طلب من محكمة فيدرالية

## تصويت اللجنة غير ملزم، ويعود الأمر إلى وزارة العدل

الاحتيايل.  
بالإضافة إلى ذلك، أعلنت جيمس أنها ستقدم إحالة جنائية إلى المدعين الفيدراليين، مما قد يؤدي إلى فتح تحقيق فيدرالي جديد ضد الرئيس السابق.  
يوازي تحقيق جيمس تحقيقا جنائيا مشابهها يقوده حاليا ألفين براج، المدعي العام لمنطقة مانهاتن. واستمر هذا التحقيق في مانهاتن لبضع سنوات. حتى أن سلف براج، سايروس فانس، اضطر إلى محاربة محاولة لتخريب هذا التحقيق في قضية المحكمة العليا لعام ٢٠٢٠.

### ترامب يعلق على التوصية

واتهم الرئيس الامريكى السابق، دونالد ترامب، لجنة التحقيق النيابية في الهجوم على الكابيتول بالسعي لمنعه من الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة في ٢٠٢٤ من خلال توصيتها وزارة العدل بتوجيه «اتهامات زائفة» إليه. وقال ترامب في منشور على منصته للتواصل الاجتماعي «تروث سوشل» إن «كل هذه الأفعال الرامية لملاحقتي هي على غرار محاكمة عزلي، محاولة حزبية لإقصائي، أنا والحزب الجمهوري» من الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وتصويت اللجنة غير ملزم، ويعود الأمر إلى وزارة العدل، التي عينت مدعيا عاما للتحقيق بشكل مستقل، أن تقرر ما إذا كانت ستلاحق الرئيس السابق أم لا.

ترامب «يعاقب بالسجن لمدة لا تقل عن سنة واحدة ولا تزيد عن ثلاث سنوات».

### تحقيقات نيويورك في منظمة

#### ترامب

وأخيرا، يخضع ترامب - أو على الأقل شركاته - لتحقيقات في الاحتيايل المالي ذي الصلة، أحدهما على الأقل لديه فرصة ضئيلة لتوجيه اتهامات جنائية ضد ترامب.

أمضت، ليتيتيا جيمس، المدعية العامة في نيويورك، الجزء الأكبر من ثلاث سنوات في التحقيق فيما إذا كانت منظمة ترامب، الشركة الرئيسية لترامب، قد ضللت البنوك أو مسؤولي الضرائب بشأن قيمة أصولها - بزعم تضخيم قيمتها عند السعي للحصول على قرض من أحد البنوك، أو تقليل قيمتها من أجل خفض الضرائب.

تحقيق جيمس مدني وليس جنائيا، لكنه قد يؤدي إلى عقوبة غير عادية ضد ترامب وشركاته.

وفي دعوى مدنية رفعت ضد ترامب في سبتمبر، يسعى جيمس إلى منع ترامب من العمل في أي عمل تجاري في نيويورك، ومنع منظمة ترامب من شراء العقارات التجارية في نيويورك لمدة خمس سنوات، وإجبار أعمال ترامب على التخلي عن ٢٥٠ مليون دولار من الأموال التي يزعم أنه تم الحصول عليها عن طريق



## بوتين يكشف عن إستراتيجية الجيش الروسي الجديدة

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده تعمل على تطوير أسلحة فرط صوتية لا مثيل لها على مستوى العالم، وتعهده بتحقيق أهداف تتعلق بتطوير قدرات بلاده النووية، وتحقيق أهداف العمليات العسكرية في أوكرانيا.

وقال بوتين في كلمة أمام قادة الدفاع في موسكو، يوم الأربعاء، وحضرها الآلاف من العسكريين عبر تقنية الفيديو، إنه لا حدود مالية لما ستقدمه الحكومة للقوات المسلحة، مشيراً إلى اقتراب دخول صواريخ «سارمات» المعروفة بالشیطان العابرة للقارات في خدمة الجيش الروسي. والاجتماع الذي ألقى فيه بوتين كلمته هو اجتماع سنوي مخصص لوزارة الدفاع الروسية لاستعراض إنجازاتها خلال العام الماضي وعرض إستراتيجيتها للعام المقبل.

ووعده الرئيس الروسي بمنح قواته المسلحة كل ما تطلبه لدعم الحملة العسكرية في أوكرانيا.



وأضاف بوتين أن على روسيا الانتباه لأهمية الطائرات المسييرة في الصراع المستمر منذ ١٠ أشهر في أوكرانيا، قائلاً إن صواريخ سارمات الروسية الأسرع من الصوت، التي يطلق عليها «الشیطان ٢»، ستكون جاهزة للانتشار في المستقبل القريب.

## الردع النووي

وأكد مواصلة بلاده تطوير قدراتها العسكرية بما في ذلك النووية، وأشار إلى أن صواريخ «تسيركون» الفرط صوتية تدخل الخدمة بالجيش الروسي أول يناير/ كانون الثاني المقبل. وفي السياق، تعهد الرئيس الروسي بالمحافظة على توازن الردع النووي، الذي وصفه بأنه أساس الاستقرار في العالم، وبمواصلة دعم القدرات النووية الروسية، وزيادة القوة الإستراتيجية بجميع الأسلحة الحديثة، مثل صواريخ سارمات وتسيركون، التي قال إنه لا مثيل لها في العالم. واتهم بوتين حلف شمال الأطلسي (الناتو) باستخدام قدراته كاملة ضد روسيا، قائلاً إن منافسي روسيا الإستراتيجيين لهم هدف تاريخي هو إضعاف روسيا وتفتيتها، بحسب تعبيره. وقال إن القدرات العسكرية للجيش الروسي تتزايد مع مرور الوقت، مضيفاً أن الجيش الروسي سيحقق أهدافه رغم ما وصفها بالأعمال العدائية ضد روسيا من أغلب دول حلف الناتو. كما أكد أنهم سيقومون بكل ما هو ضروري لزيادة قدراتهم العسكرية خلال ما وصفها بالعملية الخاصة في أوكرانيا، وقال «يجب الاستفادة من خبرة قواتنا العسكرية التي عملت في سوريا». وأشار الرئيس الروسي كذلك إلى أن لدى بلاده «خبرة جيدة في تصنيع غواصات مسيرة ويجب أن نعمل على توسيع القدرات لمعدات الضربات الاستباقية»، وقال «سنزود قواتنا الإستراتيجية بجميع أصناف الأسلحة الحديثة».

## حرب أوكرانيا

وفيما يتعلق بالحرب الدائرة في أوكرانيا، تعهد الرئيس الروسي بأن تحقق بلاده جميع أهدافها العسكرية في جارتها الغربية. واعتبر أن النزاع في أوكرانيا «مأساة» للشعبين الروسي والأوكراني، ليس بسبب روسيا وإنما بسبب سياسة الدول الأخرى، وفق تعبيره. وبشأن عمليات التجنيد التي أمر بها في وقت سابق، قال إن ١٥٠ ألف جندي ممن خضعوا للتعبئة الجزئية يُعتبرون احتياطاً كافياً للحرب في أوكرانيا.

## أبرز ما جاء في كلمة بوتين

\* \* كل الشكر لجميع الضباط والجنود الذين يقدمون حياتهم فداءً للوطن.  
\* \* ضباطنا يزودون عن الوطن بشجاعة وبسالة ويؤدون مهامهم على أكمل وجه، وسوف يكملون

أهداف العملية العسكرية الخاصة حتى نهايتها بالكامل.

\* \* \* أتقدم بالشكر لجميع صنوف الأسلحة في القوات المسلحة الروسية الذين يؤدون واجبهم كما كان الحال في حروب ١٨١٢، والحرب العالمية الأولى، والحرب العالمية الثانية.  
\* \* \* رغم وقوف إمكانيات الناتو قاطبة ضدنا، فإن بسالة ضباطنا ستكمل أهداف العملية الخاصة بالكامل

\* \* \* العمليات العسكرية طرحت عددا من القضايا التي يجب علينا التعامل معها مثل قضايا الاتصالات، والأتمتة، وتكتيكات حرب البطاريات.  
\* \* \* خبرة العملية العسكرية الخاصة شأنها شأن خبرتنا في سوريا لا بد أن تصبح أساسا للمواد التربوية التي نقدمها للضباط والجنود في الأكاديميات بما في ذلك كلية أركان الحرب.  
\* \* \* لا بد من تطوير العمل مع الوزارات المتخصصة، والتنسيق مع المتخصصين في مجال الإدارات الهندسية والمراكز البحثية.

\* \* \* توازن الردع النووي هو أساس الاستقرار في العالم.  
\* \* \* سوف تدخل إلى الخدمة صواريخ «سارمات» في المستقبل القريب.  
\* \* \* تدخل إلى الخدمة بدءا من يناير صواريخ «تسيركون» التي ليس لها مثيل في العالم.  
\* \* \* لا بد من الاهتمام بالتفاصيل فيما يخص التغذية وبالملبس والمستلزمات الطبية الخاصة بالقوات المسلحة.

\* \* \* في المجمل لا بد من توسيع استخدام الذكاء الاصطناعي على جميع مستويات الإدارة.  
\* \* \* لا بد من معالجة المشكلات التي أظهرتها التعبئة الجزئية، لا بد من التحول إلى رقمنة إدارات التعبئة العسكرية، وتحسين أنظمة التنسيق ما بين الإدارات.  
\* \* \* أتقدم بجزيل الشكر لجميع من تطوع لحل بعض المشكلات التي ظهرت أثناء عملية التعبئة الجزئية.

\* \* \* الهدف الأساسي لعدونا الاستراتيجي هو تفتيت روسيا وتدمير قوتها. روسيا كبيرة وتمثل «تهديدا ما» للبعض.

\* \* \* دائما ما حاولنا أن نكون جزءا من «العالم المتحضر»، إلا أن أحدا هناك لم ينتظرنا.  
\* \* \* عدد من الموجودين هنا يعرفون جيدا ما حدث في التسعينيات من القرن الماضي، حينما دعم الغرب لـ «القاعدة» وغيرها من التنظيمات الإرهابية في محاولة لتفتيت روسيا. لكننا، وبمساعدة شعب القوقاز تمكنا من مجابهة هذه التهديدات.

\* \* \* قام الغرب بـ «غسيل الأدمغة» في محيط الجمهوريات السوفيتية السابقة، بما في ذلك في أوكرانيا، ومع ذلك حاولنا أن نحافظ على علاقات الجوار مع أوكرانيا، ووفرننا القروض، والغاز بأسعار زهيدة، إلا أن ذلك كله ذهب سدى.

\* \* \* عمل العدو بإصرار، ولا بد من الاعتراف بفعالية، وتمكن من التفريق بين شعبين يربطهما التاريخ

والثقافة. دائما ما نعتبر الشعب الأوكراني شعبا شقيقا، ولا زلت أعتبره شعبا شقيقا، وما يحدث هو مأساة، إلا أن ذلك لم يكن بسببنا. كل ذلك بسبب عملية تفتيت «العالم الروسي».

\*\* في ٢٠١٤ قدم وزراء الخارجية من بولندا وفرنسا وألمانيا إلى كييف ووقعوا على الاتفاق ما بين الرئيس يانوكوفيتش والمعارضة. إلا أنهم أخلوا بوعودهم بعد ذلك بأيام. وحينما سألت «شركاءنا» عن السبب في دفعهم بعد ذلك نحو الانقلاب، لم أحصل على رد.

\*\* تم «غسيل دماغ» الشعب الأوكراني لأعوام، وزرع النازية الجديدة، وجعلوا من الرموز النازية «أبطالاً».

\*\* لا أحد يلاحظ «النازية الجديدة»، لأن ذلك ما حدث لدينا في التسعينيات من القرن الماضي، حينما كانوا يرسلون الإرهابيين إلينا، ولم يكن أحد يعير ذلك أدنى اهتمام. بالنسبة لنا كان ذلك يهمننا، أما بالنسبة لهم فوجود النازيين الجدد لا يعنيهم.

\*\* نحن نعرف إمكانياتنا، ونعرف ما يمكن عمله لتطوير ما ينبغي تطويره.

\*\* لدينا كل شيء، كل الإمكانيات لرفع قدراتنا، وسوف نفعل ذلك، دون أي تنازلات. وسوف نفعل ذلك اعتمادا على مواردنا الوطنية حصرا.

\*\* لا نعتزم عسكرة الاقتصاد أو عسكرة الدولة، سنقوم بحل جميع مشكلات القوات المسلحة الروسية دون أي اقتطاع من الحياة المدنية.

\*\* الدولة بأسرها تتطلع إلى القوات المسلحة الروسية وتنتظر تنفيذ جميع المهام الموكلة إليها.

## البيت الأبيض يعلق

وتعليقا على تصريحات الرئيس الروسي، قال البيت الأبيض إن بوتين لم يظهر أي اهتمام لإيجاد طريق لإنهاء الحرب على أوكرانيا.

وأضاف البيت الأبيض أن من الواضح أن الحرب في أوكرانيا دخلت مرحلة جديدة مع دخول الشتاء وتصعيد روسيا هجماتها.

وعقب كلمة الرئيس الروسي الافتتاحية، صرح وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو بأن روسيا تقاتل في أوكرانيا ما وصفها «بقوات الغرب المتضاهرة»، بسبب دعمها المالي وشحنات الأسلحة إلى كييف.

وقال وزير الدفاع الروسي إن بلاده ستواصل عملياتها العسكرية في أوكرانيا عام ٢٠٢٣ حتى تحقيق جميع أهدافها، مشيرا إلى أنها ستبني قاعدتين بحريتين في ميناءي برديانسك وماريوبول الأوكرانيين اللذين تسيطر عليهما القوات الروسية.

وذكر شويغو أن من الضروري زيادة عدد أفراد الجيش الروسي إلى ١/٥ مليون فرد.

# المرصد AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي



[www.marsaddaily.com](http://www.marsaddaily.com)  
facebook: marsad.puk